

**الإصلاح يلامس
قلب مؤسسات التشدد
في السعودية**

الرياض - كشفت التغييرات الكبرى التي أدخلها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على هيئة كبار العلماء، ومجلس الشورى، والمحكمة

عليها، توجهها سعودي لبناء مؤسسات
اجماع لخيار الإصلاح والانفتاح، خاصة
النسبة إلى المؤسسات الاستثمارية ذات
الأهمية مثل هيئة كبار العلماء ومجلس
شورى.

وأصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز
بإسمه الأحكام بقضى بإعادة

وقال المتحدث باسم التنظيم
أبوحمزة المهاجر في رسالة مسجلة
بفتحها قناة التنظيم الرسمية على تطبيق
تلغرام للتراسل "الأهداف أمامكم كثيرة.
ابدؤوا بضرب أنابيب نقل الوقود
والمصانع والمنشآت التي هي مصدر
حكومة الطاغوت".

وأضاف أن المملكة دعمت التطبيع مع إسرائيل من خلال فتح مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية إلى دول الخليج المجاورة.

لكن ناشطين سعوديين عزوا البيان إلى قلق المتشددين من التغييرات الداخلية التي ضربت نفوذهم، وهيات للأجيال السعودية الجديدة فرصة التحرر من الانغلاق الفكري والاجتماعي الذي فرضه المشبدون على مدى عقود، وفي الوقت نفسه مهدت لهم سبيل الانفتاح على الثقافات الانسانية.

وبالتوازي مع التعيينات في هيبة كبار العلماء أعداء العاهل السعودي تشكيل مجلس الشورى ضمن المسار توسيع دائرة المؤمنين بالإصلاح داخل المجلس وإظهار اهتمام الملكة بدور النساء في الحياة العامة، وتبين أن إجراءات منح المرأة حق السفر وقبادة السيارة هي جزء من مسار طويل سيتم فيه الاعتراف بالمرأة فاعلا رئيسيا وليس مجرد هامش.



**تعيين حنان بنت
عبد الرحيم الأحمدى
مساعداً لرئيس مجلس
الشورى بالمرتبة الممتازة**

وبناءً على ذلك، فإنّ ملابسات التوجّهات السعودية الجديدة، الأمر لا يتجاوز الولاء لولي الأمر، مهما كانت توجهاته، ولا حظ مراقبون أن تركيبة هيئة العلماء قد ضمت سعود المعجب، نائب العام في قضية مقتل الصحافي

بمجال خاشقجي التي نجح من خلالها في إجراء محاكمة للمتورطين في القضية وإظهار أن القضاء السعودي يمكنه أن يتولى مثل هذه النوعية من

وتعتبر الاحمدي أكاديمية سعودية متخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة الصحية، ومن أوائل السيدات اللاتي تم تعيينهن في مجلس الشورى قبل سبع سنوات.

وقال البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي إن "مجلس الشورى يتكون من الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رئيساً، إضافة إلى 150 عضواً".

ولوحظ انضمام 18 سيدة سعودية إلى تشكيل مجلس الشورى الجديد، فيما حافظت 12 منهن على عضوبتهن من الدورة السابقة ليرتفع العدد إلى 30 امرأة.

وكان لافتاً في قائمة العضوات الجدد في المجلس أنهن جميعاً من الأكاديميات اللاتي يحملن شهادات دراسية عليا بخصائص مختلفة، ويتمتزن، أيضاً، بمراتب مختلفة، من الملكة، وبينهن امرأة واحدة.

أنس جابر
تغيّر الصورة النمطية
للجسد الأنثوي العربي

حماس تفضل التفاوض مع إسرائيل على التفاهم مع عباس

اص 13

ص 2



لماذا تتجنب فرنسا مواجهة شاملة مع الإرهاب

التعاطي الأمني مآله الفشل ما لم يستند إلى خطط لتفكيك الحواضن



مقتل صمويل باتي هل يلقن فرنسا الدرس

خارجية، ومراقبة تمويل الجمعيات، إلا أن الخطوات الفرنسية لا تزال بطيئة، ما يوحى بأن التصريحات القوية ضد الإرهاب هدفها الاستثمار السياسي وليس التأكيد على الديمقراطية.

وقال مصدر في الشرطة الأحد ١٢ فرنسا ستسعد لـ ٢١3 أجنبيا كانوا على قائمة الرقابة الحكومية وشبهية - في اعتقالهم معتقدات دينية متطرفة من بينهم نحو ١50 شخصا بصدد قضاء عقوبات سجنية.

واعتقلت الشرطة عشرة أشخاص في ما يتصل بالهجوم خلال الساعات الأربع والعشرين التي أعقبت مقتل باتي.

خارجية، ومراقبة تمويل الجمعيات، إلا أن الخطوات الفرنسية لا تزال بطيئة، مما يوحي بأن التصريحات القوية ضد الإرهاب هدفها الاستثمار السياسي والانتخابي.

ويتساءل الخبراء عن سر سكوت فرنسا عن شبكات التمويل الخارجي التي تظهر آثارها في المساجد كما في العمل الخيري الهادف إلى الاستقطاب، وعموما إذا كان الأمر مرتبطا بمرحلة فهم الاستثمارات الخارجية لدول لديها حجم داخل شبكات الإسلام السياسي، مثل قطر التي تستثمر في مشاريع اقتصادية واجتماعية في الضواحي الفرنسية.

الحكومة التونسية تواجه كورونا بالتنفيس: القرار للمحافظين

تونس - منح رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي، الاثنين، المحافظين (الولاية) سلطة إعلان حظر التجوال في محافظاتهم اعتبارا من اليوم الثلاثاء لمكافحة جائحة فايروس كورونا، في خطوة قال متابعون للشأن التونسي إن هدفها التنفيس عن الحكومة ودفع المحافظين، الذين يطالبون بامتياز من الصلاحيات، إلى تحمل المسؤولية بشكل مباشر كونهم الأكثر معرفة بواقع الجهات التي شرفون عليها.

وتصاعدت حالات الإصابة بفايروس كورونا في تونس لتبلغ حاليا أكثر من 40 ألفا. وكانت تونس قد تمكنت من احتواء الفايروس في وقت سابق من العام، قبل أن تتخذ الحكومة السابقة برئاسة

التجوال ليلا. لكن هذه الإجراءات باتت
مفتر شكاوى متعددة لأنها خلقت أزمة
اقتصادية واجتماعية ومنعت الناس
من تحصيل قوتهم، ما اضطر محافظات
(ولايات) العاصمة الأربع إلى التراجع
عن هذا القرار.

وإذا كان منح المحافظات صلاحيات مقاومة كورونا قد قوبل بارتياح لدى المحافظين كونه يحد من مركزية أخذ القرار، إلا أن الأمر



هشام المشيشي
تونس لن تفرض إجراءات
عزل عام أخرى بسبب
الكلفة الاقتصادية

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 1 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YT2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

حماس تعتبر التفاوض مع إسرائيل أولى من التفاهم مع عباس

حركة فتح تطالب حماس بإعلان موقفها الرسمي من تفاهات إسطنبول



تفاهات معلقة

غزة، سيتم بالتنسيق مع إسرائيل. وأفادت الصحيفة العبرية بأن تل أبيب تولي اهتماما خاصا للتوصل إلى تهدئة طويلة المدى وليس لفترة قصيرة فحسب مع قطاع غزة، مشيرة إلى أن قطر شريك أساسي في المحادثات التي تجري مع حركة حماس ودول أخرى.

ويأتي تواصل حماس مع إسرائيل في وقت تشهد فيه العلاقة بين رام الله وإسرائيل شبه قطعية، بعد إعلان السلطة في مايو الماضي عن وقف التنسيق الأمني بينهما، وليس من المستغرب وفق البعض أن تحاول حماس ورعايتها الإقليميتان قطر وتركيا استغلال هذا الوضع لطرح الحركة كطرف مستقبلي قابل للتفاوض معه، في حال نجح الطرفان في التوصل إلى هدنة مطولة.



ويرى مراقبون أن خروج القيادي في فتح روجي فتوح عبر التلفزيون الرسمي والتلميح إلى ماطلة حماس في إعطاء ردھا المكتوب على التفاهات يهدف إلى إحراج الأخيرة، في ظل المؤشرات عن تردها في السير في الانتخابات العامة. وبلغت المراقبون إلى أن موقف حماس الضبابي قد يكون في علاقة بالمفاوضات الجارية مع إسرائيل برعاية قطر، والتي تهدف إلى تحقيق هدنة طويلة الأمد بين الطرفين، في مقابل تقديم الدوحة مساعدات سخية للحركة الإسلامية. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية على غرار صحيفة "معاريف" كشفت الجمعة عن برنامج مساعدات قطري مجز لقطاع

القدس – أكدت دلال عريقات، ابنة

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، مساء الاثنين، أن حالة والدها الصحية

حرجة، وأن فريقا طبيبا دوليا يشرف على حالته.

وكان مستشفى "هداسا عين كارم" الإسرائيلي في القدس أعلن في وقت سابق عن تدهور صحة أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الذي أصيب مؤخرا بفايروس كورونا المستجد.

وقال المستشفى في بيان "قضى السيد عريقات ليلة هادئة ولكن طرا هذا الصباح تدهور في حالته بصنف بأنه حرج، سبب ضيق تنفس". وأضاف البيان أنه "تم إنعاشه وتنويمه".

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت في التاسع من الشهر الجاري إصابة عريقات بالفايروس.

وأضاف بيان المستشفى الإسرائيلي الذي يرقده به القيادي الفلسطيني "يشكل

جميع الاقتراعات التشريعية والمحلية والرائسية بشكل متتال، وتكون متدرجة في توقيتاتها الزمنية، من خلال قائمة مشتركة بين الجانبين، وهو أمر ترفضه قواعد حركة حماس، ويلقي معارضة من قبل قواعد في حركة فتح أيضا، في ظل اختلافات كبيرة في البرنامج السياسي لكل من الحركتين.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن تفاهات إسطنبول تعني التوصل إلى صيغة محددة حول الية إجراء الانتخابات وأماكن إقامتها، وأنهما اتفقتا على أن تجرى الانتخابات في القدس المحتلة، وفي حال تعذرھا يكون الارتكان للتصويت الإلكتروني، وثمة توافقات كاملة داخل حركة فتح على هذا الأمر، وتعد الكرة حاليا في ملعب حماس التي ستكون مطالبة بتقديم موافقة كتابية قبل الانخراط في الترتيب للانتخابات.

وكان صالح العاروري تحدث في التسريب المنسوب إليه مؤخرا عن أن هناك اتفاقا على قائمتا مشتركة بين الطرفين، معتبرا أن الانتخابات ليست الحل للأزمة الفلسطينية بل هي إجراء للدفع نحو تحقيق هذا الهدف.

وتحدث العاروري عن أن هناك عدم ثقة في قيادات فتح جراء الممارسات السابقة، وأن هناك مخاوف لدى حركته من عودة التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل وما يعنيه ذلك من عودة الضيق على حماس لاسيما في الضفة الغربية.

ولفت العاروري إلى أن الحركة الإسلامية تنظر إلى مسألة المصالحة الداخلية على أنها ضرورة فرضتها المتغيرات، لاسيما مع حديث خارجي عن بديل عن السلطة الحالية، ستكون حماس متضررة منه أيضا.

وقال الناطق باسم تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح عماد محسن إن بعض التوقعات تشير إلى اتفاق مبدئي بين الطرفين على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وشراكة كاملة في أثناء الانتخابات وعقب نهايتها، واستعادة زمام المبادرة من جانبھما لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي عبر سلاح المقاومة الشعبية.

وأضاف لـ"العرب" أنه لا خلاف بين الفلسطينيين على التفاهات في شكلھا الظاهري، غير أن خطورتھا تكمن في التفاصيل، والأجندة التي سينفذھا كل طرف بالتوافق مع الآخر، لأنها تخدم بطبيعة الحال القوتين الراعيتين للتوافق الجديد، وهما تركيا وقطر، ما يعني أن التقارب يستهدف تحقيق مخططات سياسية بعيدة عن جوهر القضية الفلسطينية.

وتوقع أن يفشل الطرفان في المضي قدما في مسار ترسيم العلاقات بينهما لاسيما في غياب الدور المصري، باعتباره الطرف الوحيد القادر على ملئة جميع الفصائل الفلسطينية، ولديه من الخبرات السابقة ما يجعله مؤھلا للقيام بهذه المهمة في الوقت الحالي، على حد تعبيره.

الثلاثاء 2020/10/20
السنة 43 العدد 11856

شطب السودان من لائحة الإرهاب قريبا

زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بين عامي 1993 و1996. واعتبر رئيس الوزراء السوداني أنه من غير العادل معاملة السودان كدولة منبوذة بعد مرور أكثر من عقدين على ترحيل بن لادن خارجھا وإطاحة السودانيّين في أبريل 2019 بنظام عمر البشير الذي استضافه.

ويرى مراقبون أن تعاطي الإدارة الأميركية وربطھا بالمسألتيّن بشكل لا يخلو من ابتزاز يشكّل إحراجا كبيرا للسلطة الانتقالية في السودان، حتى بالنسبة للذين يدعمون خيار التطبيع. وجرت قبل فترة مفاوضات أميركية سودانية في الإمارات العربية المتحدة قادھا من الجانب السوداني رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان. وهناك انقسام بين أقطاب السلطة في السودان حول المسألة وإن بدا أن صوت الأغلبية بات يميل لخيار التطبيع مع بروز تحركات شعبية تدفع في هذا الاتجاه.

وبشير محللون إلى أن شطب السودان من لائحة الإرهاب، قد يرفع الحرج السياسي عن مسألة التطبيع. ويعتبر المحللون أن تحقيق سلام بين إسرائيل والخرطوم مسألة وقت لا أكثر، مشيرين إلى أن خروج السودان من القائمة السوداء سيكون له بالتأكيد آثار جد إيجابية على اقتصاد البلد المنهك، حيث سيفسح المجال للحصول على دعم من المؤسسات المالية الدولية وأيضا أمام تدفق الاستثمارات الأجنبية.

حراك أميركي بين بيروت ودمشق للإفراج عن رهائن

كاملان، وهو طبيب سوري – أميركي اختفى أيضا بعدما أوقفته السلطات عند نقطة تفتيش تابعة للحكومة عام 2017. وأضافت الصحيفة أن السلطات الأميركية تعتقد أن الحكومة السورية تحتجز أربعة أميركيين آخرين على الأقل لكنها أوضحت أنه لا يعرف عنهم سوى القليل.

وسبق أن بعث الرئيس ترامب برسالة خاصة إلى الأسد في مارس يعرض فيها "حوارا مباشرا" بشأن تاييس. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة أن زيارة اللواء اللبناني عباس إبراهيم إلى واشنطن لبحث قضية الأميركيين المحتجزين في سوريا لم تبرز تقدما يذكر على ضوء الشروط التي تضعھا دمشق.

ولعب اللواء عباس إبراهيم دورا مهما في الإفراج عن عدة رهائن في سوريا، من بينهم إطلاق سراح الكندي كريستيان لي باكستر (44 عاما) المحتجز لدى دمشق، في أغسطس من العام الماضي، وذلك بعد شهر من إفراج السلطات السورية بوساطة المسؤول اللبناني نفسه عن المواطن الأميركي سام غودوين.

وتريد الحكومة السورية استغلال حاجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إنجاز يسوقه للناخب الأميركي قبل أسابيع قليلة من الاستحقاق الانتخابي، وتضع دمشق إخلاء قاعدة التنف كاحد المطالب الرئيسية للتعاون في ملف المختفين الأميركيين.

وسبق أن اتهم الرئيس بشار الأسد في لقاء إعلامي مع إحدى الوكالات الروسية قبل أيام الولايات المتحدة بالنكث بتعهداتها لجهة عدم إخلاء قاعدة التنف التي تقع بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق.



مساع أميركية لإطلاق أوستن تاييس

هل تقلص حاجة عُمان للمساعدة الخليجية علاقتها بإيران إلى مجرد «صداقة» باردة؟

العلاقة مع طهران بصدد التحول إلى مجرد عبء سياسي ودبلوماسي على مسقط



سنتفدك كثيرا

ويعتبر ذات الدبلوماسية السابق أن التغيير في علاقة عمان بإيران أمر يكاد يكون حتميا بفعل الواقع الجديد في المنطقة والعالم، لكنه يستدرك بالقول إن ذلك لا يعني حدوث قطيعة بين طهران ومسقط متوقعا أن تلجا الأخيرة إلى الابتعاد بخطوات محسوبة عن إيران ودفع العلاقة الوثيقة نحو مدار "الصداقة" الباردة، دون أن يكون لدى طهران ترف رفض هذا النوع من العلاقة خوفا أن تخسر سلطنة عمان بشكل كامل لمصلحتها الذ خصومها في المنطقة.

العلاقة الاستثنائية بين مسقط وطهران، ومن ضمنها الحساسيات بين السلطان الراحل قابوس بن سعيد وبعض القيادات الخليجية، لم تعد قائمة، فضلا عن تراجع الشعور العماني بالاكتماء وعدم وجود حاجة أكيدة للاستعانة بالبحرّان الخليجين في عدّة ملفات، ما أعطى السلطنة هامشا من حرية الاختلاف في مواقفها والتفرد في رسم سياساتها الخارجية، بما في ذلك ربط علاقة وثيقة مع إيران التي تسود نظرة سلبية إليها في أغلب بلدان المنطقة.

الوقت الحالي عديمة الجدوى وأقرب إلى العبء السياسي والدبلوماسي بالنظر إلى كثرة الصراعات التي تنخرط فيها إيران إقليميا ودوليا، فيما هي لا تستطيع تقديم أي منافع مادية ملموسة لحلفائها وأصدقائها بالنظر إلى عمق أزمتها الاقتصادية والمالية الناتجة عن العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة. ويؤكد دبلوماسي خليجي سبق له العمل في سلطنة عمان، أن الظروف والأحداث التي هيأت الأرضية لقيام

الصراعات الدائرة في المنطقة كتلك التي تدور منذ سنوات بين السعودية وإيران من جهة، وبين الرياض وأنقرة من جهة أخرى. ويمكن أخذ علاقة السعودية ببعض الأطراف اللبنانية، كنموذج عملي مجسد لذلك المزاج، حيث باتت الرياض تحجم عن تقديم المساعدة لشخصيات لطالما تلقت دعمها السخي دون أن تكلف نفسها قطع علاقتها مع أعداء صريحين للمملكة على رأسهم حزب الله. كما تدرك مسقط، بحسب ذات المصادر، أن العلاقة مع طهران في

تحويل سلطنة عمان على دعم جيرانها الخليجيين لتجاوز المصاعب الاقتصادية التي تواجهها بسبب جائحة كورونا وأزمة أسعار النفط يطرح إشكالية تتعلق بإمكانية نجاحها في التوفيق بين الاحتفاظ بعلاقاتها الاستثنائية مع إيران، وبين تنمية علاقاتها على أساس من المصالح المادية مع بلدان خليجية أصبحت خلال السنوات الأخيرة صريحة وواضحة في رفضها دعم من يتردد في الانحياز إلى صفها ودعم قضاياها بشكل صريح لا لبس فيه.

مسقط - يتضح بشكل متزايد توجه سلطنة عمان نحو الاستعانة ببلدان الخليج في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعب الذي فرضته عليها جائحة كورونا التي تراكمت تبعاتها مع تأثيرات انخفاض أسعار النفط، وذلك في ظل أسئلة عن التأثيرات السياسية المحتملة لهذا التوجه، وتحديدًا ما يتصل بالسياسة الخارجية للسلطنة وما تميزت به على مدى عشرات من الزمن من اختلاف وتفرد تجسدا في العلاقة المتينة التي احتفظت بها مسقط مع طهران في مختلف المراحل، وحتى عند اشتداد الصراعات بين إيران وبلدان إقليمية وقوى دولية وبلغها نقطة القطيعة كما هي الحال في العلاقة بين إيران والسعودية.

سلطنة عمان تدرك وجود مزاج خليجي صريح في رفض مساعدة من يتردد في الانحياز إلى الصف الخليجي

وأظهرت نشرة إصدار سندات، الإثنين، أن حكومة سلطنة عمان درست طلب دعم مالي من دول خليجية. وقالت النشرة التي اطلعت عليها وكالة رويترز "في حين أن نقاشات بخصوص دعم مالي قد بدأت مع بعض الدول الخليجية الأخرى، فإن تلك النقاشات ما زالت في مراحلها الأولى".

وكان قد تم الكشف في أغسطس الماضي عن اختيار الحكومة العمانية

منظمة العفو الدولية تدين قطر بـ«استعباد» خادمت المنازل

تحديد موعد أول انتخابات في عهد أمير الكويت الجديد

الكويت - تمّ الإثنين، في الكويت تحديد يوم الخامس من ديسمبر القادم موعدا لإجراء أول انتخابات نيابية في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي استلم السلطة الشهر الماضي خلفا للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد. واعلن الناطق باسم الحكومة الكويتية طارق المزرم أن مجلس الوزراء وافق على مشروع مرسوم بدعوة الناخبين لانتخابات مجلس الأمة (البرلمان) في الخامس من ديسمبر المقبل، وفق ما جاء في تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر.

ويتطلب إقرار هذا الموعد بشكل نهائي موافقة أمير البلاد، الذي سبق له أن رفض استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد ودعاها إلى الاستمرار في مهامها ومن ضمنها التحضير لإجراء الانتخابات.

وتعتبر الانتخابات البرلمانية في الكويت استحقاقا سياسيا مهما، إذ بها تتحدد تركيبة البرلمان، وبالتالي علاقتها بالحكومة.

وستكون نتائج الانتخابات المرتقبة ذات أثر مباشر على العهد الجديد الذي انطلق في البلاد مع الأمير الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد. فوجود برلمان أقل خلافا مع الحكومة وأكثر توافقا معها عامل مساعد على الاستقرار السياسي، وهو ما تأمل فيه السلطة الحالية حتى تتمكن من إدارة المرحلة المعقدة وما يميزها من صعوبات، حيث تواجه الكويت، عضو منظمة أوبك، في الوقت الحالي أزمة مالية حادة بسبب هبوط أسعار النفط والتداعيات التي خلفتها أزمة كورونا على الاقتصاد.

وفي شهر مارس الماضي، ومع تسارع انتشار وباء كورونا عبر العالم، أطلقت منظمة العفو الدولية تحذيرا من تعريض الحكومة القطرية لآلاف من العمال والمهاجرين في المنطقة الصناعية بالعاصمة الدوحة لخطر الإصابة بالفايروس، حيث أشارت المنظمة الدولية إلى إقدام السلطات القطرية على إغلاق المنطقة التي تؤوي الآلاف من العمال ما جعلهم محاصرين في ظروف مهية لانتشار الفايروس في أوساطهم.

خادمت يحرمن من رواتبهن ويأكلن فضلات الطعام وينمن على الأرض، وأخريات يتعرضن للضرب والتحرش وحتى الاغتصاب

ولفتت المنظمة إلى أنّ انتهاكات الأجور تفاقم منذ انتشار فايروس كورونا، حيث "تدّرع بعض أصحاب العمل بالوباء لحجز الأجور أو رفض دفع أجور عاقلة لعمال محتجزين أو مبعدين قسرا إلى أوطانهم".

ويظهر ذلك أن ما وضعته قطر من قوانين جديدة منظمة لعلاقات العمل تظل صورية في غياب الحرص على تنفيذها، وعلى معاقبة من لا يلتزم بها. وبالرغم من ذلك، فإن ريجينا شوبتل خبيرة قطر في المنظمة أشارت إلى ما وصفته بأنه "إفلات واسع النطاق من العقاب"، حيث قالت إن النساء غالبا لا يستعلن تحرير محاضر لأن ذلك يعرض وضعهن القانوني ودخلهن وسكنهن للخطر، وأضافت شوبتل أن نظام الكفالة لا يزال قائما وينتج لأرباب العمل "قدرا كبيرا من القوة غير المتناسبة".

للعمل هو نظام الكفالة الذي يلزم هذا النظام العامل الأجنبي بضامن محلي من مواطني البلد بوصفه رب عمله الذي يجب أخذ موافقته في حال أراد العامل تغيير وظيفته. ويقول منتقدون إن هذا النظام يفتح الباب أمام سوء المعاملة. وكانت قطر تعرضت لانتقادات على خلفية أعمال التحضيرات لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، وقد أعلنت الدوحة عن إجراء إصلاحات لتحسين وضع العمالة المهاجرة وذلك بعد استمرار الانتقادات.

وتضمنت هذه الإصلاحات السماح للعامل بتغيير وظيفته مستقبلا دون موافقة رب العمل الحالي، كما أصبحت قطر أول دولة في المنطقة تضع حدا أدنى للأجر الشهري بـ1000 ريال، ووصفت منظمة العمل التابعة للأمم المتحدة هذه الإصلاحات آنذاك بأنها "خطوة تاريخية".

ومع ذلك لا تزال التقارير الحقوقية تظهر ممارسة أرباب العمل في قطر لهيمنة مطلقة على العمال الأجانب في مشاريعهم ومؤسساتهم، وحرية تصرف بحقوقهم ومستحقاتهم ما في ذلك رواتبهم التي تقل عادة عما هو منصوص عليه في عقود الشغل، وقد يصل الأمر حد عدم تمكينهم من أي أجور وهي ممارسة شاعت في قطر على نحو واسع مع انتشار وباء كورونا وتعثر بعض الأعمال والمشاريع.

وساهمت جائحة كورونا التي غزت قطر على غرار سائر بلدان العالم، في لفت النظر إلى ظروف عيش العمال السيئة، حيث يتكدس عشرات الآلاف منهم في معسكر قرب العاصمة الدوحة ويتقاسمون غرفا ضيقة كما يتقاسمون المايخ والحمامات بشكل جعلهم عرضة للإصابة بالفايروس أكثر من سائر سكان الإمارة.

الطعام وأنهن ينمن على الأرض وأنهن مجرومات من الرعاية الطبية. وقالت نساء أخريات إنهن تعرضن للضرب والتحرش الجنسي أو حتى الاغتصاب، وشمل استطلاع المنظمة ناشطين وكذلك موظفين في سفارات هؤلاء النسوة.

وقالت إحدى الخادمت السابقات للمنظمة "هذه عبودية وأنا لن أفعل هذا"، مشيرة إلى أنها ظلت على مدار أكثر من عامين تعمل لدى اثنين من

أرباب العمل لمدة 14 ساعة يوميا دون يوم واحد للراحة، وأضافت أنها لم تحصل سوى على أجر شهرين وأنها اتهمت زورا بالسرقة. ورات المنظمة أن أحد الأسباب الرئيسية للظروف السيئة

راحة أو لا يحصلن عليها إطلاقا، وإن أرباب عملهن يحتفظون بجوازات السفر الخاصة بهن. كما قالت العديد من هؤلاء النساء إنهن يتقاضين أجورهن بشكل متاخر أو لا يتقاضينها أصلا. وبحسب المنظمة، فإن قطر يعيش بها نحو مليوني عامل مهاجر، ويحدر هؤلاء بالدرجة الأولى من دول فقيرة مثل بنغلاديش ونيبال والهند. وتعمل 173 ألف امرأة كخادمت منازل نصف عددهن في منازل خاصة.

وأشارت النساء، اللاتي التقى المنظمة معهن، إلى سوء ظروف العمل وتعرضهن لتعد لفظي وبدني وإذلال، وقالت 24 امرأة إنهن لا يحصلن على طعام مناسب أو يأكلن من فضلات



ماذا وراء المظهر الخادع؟

هشام المشيشي يبعث برسائل تهدئة إلى الرئيس التونسي

رئيس الحكومة التونسية: علاقتي بالرئيس قيس سعيد جيدة جدا



يستكشف فرص هدنة اجتماعية وسياسية

التحقيق مع برلماني برر قتل الأستاذ الفرنسي

بتدوينة الخياري مشيرا إلى أن "تمجيد الإرهاب جريمة يعاقب عليها القانون التونسي". ومن جهته، تحرك الحزب الدستوري الحر الذي ترأسه عير موسى من خلال تقديم مشروع لأتحة تهدف لإصدار البرلمان تنديدا بتبويض الإرهاب ودعوة الحكومة لتجفيف منابعه وتفكيك منظومة تمويله وحل التنظيمات السياسية والمجتمعية الداعمة للعنف والفكر الظلامي المتطرف، حسب بلاغ نشرته كتلة الحزب.

وأكدت الكتلة أن هذا القرار جاء نظرا لتنامي عدد العمليات الإرهابية وتفشي الفكر الظلامي المتطرف وتعدد منابر نشر الخطاب التحريضي والتكفيري من خلال جمعيات "أخطبوطية" ناشطة عبر العالم واعتبارا لخطورة تجاهر عدد من النواب والسياسيين بالدفاع عن مرتكبي العمليات الإرهابية ومحاولة تبييض هذه العمليات في إشارة صريحة لتدوينة الخياري.

"الإساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي أعظم الجرائم وعلى من يقدم عليها تحمل تبعاتها ونتائجها، دولة كانت أو جماعة أو فردا".

وجاءت عملية قتل المدرس بعد عرضه لرسوم كاريكاتيرية تمثل النبي محمد في إطار درس أكد فيه لتلامذته من المسلمين أن بإمكانهم الخروج إذا كان ذلك سيخشد مشاعرهم وفق أولياء هؤلاء.

وقدم رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي لرئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس "تعازي" الشعب التونسي خلال مكالمة هاتفية، وفق بيان صدر السبت عن رئاسة الحكومة التونسية.

وكانت تدوينة الخياري قد أثارت جدلا واسعا وسط مطالبات بضرورة محاكمته كـ"تمجيده العملية الإرهابية" ما جعل القضاء التونسي يسارع إلى فتح تحقيقات في التدوينة. وندد المرصد التونسي للدفاع عن مدينة الدولة بجائحة قتل المدرس الفرنسي وكذلك

تونس - بدأت الشرطة التونسية، الاثنين، تحقيقاتها الأولية في تدوينة النائب، راشد الخياري، والتي برز فيها عملية قتل الأستاذ الفرنسي الأسبوع الماضي ما أثار جدلا واسعا ومطالبات بتجريمه من الحضانة ومحاكمته.

وقال نائب وكيل الجمهورية في تونس محسن الدالي الاثنين، إن "النيابة العمومية بالقطب القضائي تعهدت بموضوع التدوينة واذنت لفرقة مختصة في مكافحة الإرهاب بإصدار الأبحاث اللازمة وعند استكمالها ستُحال على النيابة العمومية لاتخاذ في شأنها ما تراه مناسبا".

وتأتي هذه التصريحات عقب نشر الخياري، وهو نائب مستقل بعد استقالته من كتلة ائتلاف الكرامة الشعبي والإسلامي، لتدوينة برر فيها حادثة قتل الأستاذ الفرنسي قائلا إنه من الضروري "تحمل تبعات الإساءة للرسول محمد".

وأضاف الخياري في تدويته على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك

في حلول توافقية بناءة، ولم نر الآن أو الرجسية في المشيشي كما عهدناها في رؤساء حكومات سابقين، وفهمنا أنه يمسك بزمام الأمور".

ولاحظ النائب البرلماني ضرورة أن تعمل مختلف مؤسسات الدولة في مناخ سليم وبالعلاقات متينة بينها و"المطلوب أن يلتزم الجميع بالدستور بعيدا عما يريد تعكير صفو العلاقات وبث الارتباك والضبابية في المشهد السياسي".

ولم تقتصر تصريحات المشيشي على التطرق إلى مسألة "الخلاف" مع رئاسة الجمهورية، بل سارع رئيس الحكومة التونسية إلى التأكيد أكثر من أي وقت مضى على أن "الحكومة مستقلة ولكن استقلاليتها لا تعني أن تدير الظاهر للأحزاب وهي تحظى بحزام سياسي من الأحزاب التي صوّتت لمنحها الثقة وأشار إلى أن الحكومة تتشاور مع كل الأطراف دون استثناء".

ويتجدد تأكيد المشيشي من مناسبة إلى أخرى بكونه يتخذ المسافة ذاتها من جميع الأطراف السياسية وينأى بنفسه عن الجميع، مخافة أن يصطدم بعقبات أخرى تعطل المهمة الاقتصادية والاجتماعية التي أوكلت إليه.

وسبق أن أثارت طبيعة العلاقة بين مؤسستي رئاسة الجمهورية والحكومة جدلا واسعا، وذهب الكثير إلى فرضية الدخول في مواجهة شاملة بين الرئيس وزعماء السابقة في وزارة الداخلية، وكشف رفض سعيد، تعيين رموز النظام السابق (مستشارين) في المناصب الحكومية عن خلافات حادة بينه وبين رئيس الحكومة الذي اختاره لهذا المنصب.

وتعمق الخلاف بين الرجلين بعد أن قرّر المشيشي إقالة وزير الشؤون الثقافية من منصبه، بعد إثارته لجدل واسع برفضه تنفيذ الخطة الحكومية بوقف الفاعليات والأنشطة لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

وعلل الزيدي موقفه الرفض بالمثل للخطة الحكومية بخوفه على من يقاتلون على المسرح والنشاط الفني، قائلا إن وزارته "ليست وزارة تنفيذ بلاغات حكومة".

ولعب التحالف البرلماني الذي تقوده حركة النهضة دورا مهما في الدفاع عن صلاحيات المشيشي في مواجهة سعيد من جهة، واسترضاء للأحزاب حافظا على حكومته من جهة ثانية.

بعث رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي علاقاته بالرئيس التونسي قيس سعيد بـ"الجيدة جدا" في تصريح يرى مراقبون أنه يسعى من خلاله لبعث رسالة تهدئة وتنقية الأجواء مع رئاسة الجمهورية بعد التوتر الذي شاب العلاقة بينهما مؤخرا.

وأكد رئيس الحكومة التونسية على أن علاقته مع رئيس الجمهورية قيس سعيد "طيبة جدا، علاقة احترام ومؤسساتيا علاقة يحكمها الدستور" نافيا ما يروج حول توتر العلاقة بينهما. وقال المشيشي في حوار له على التلفزيون الرسمي التونسي، الأحد، "إن الحكومة هي حكومة كفاءات مستقلة لكن في استقلاليتها يتم التشاور مع عديد الأطراف بما فيها رئاسة الجمهورية".

وأشار المحلل السياسي إلى "وجود تهدئة شخصية وإعادة تفكير في إختصاصات الرجلين، والتهدئة اليوم مفروضة على سعيد وغيره خصوصا مع الاتحاد العام التونسي للشغل".

كما أشار إلى أن "ظاهريا هناك وقوف على مسافة واحدة من الجميع لكن المشيشي في تحالف برلماني مع النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة".

ويبدو أن التأسيس لمرحلة جديدة من العلاقات السياسية داخل مؤسسات الدولة، بات الهدف الأول لحكومة المشيشي التي وضعت في إطار زمني وسياسي صعب، ما دفع المشيشي لنفي أن تكون العلاقة متوترة بينه وسعيد، مؤكدا أن العلاقة المؤسسية هي مسألة تنظيمية.

وترى الأوساط السياسية أن توفير مناخ سياسي ملائم بين مختلف مؤسسات الدولة (رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان) سيضفي طابعا من التوافق والانسجام بين الأطراف السياسية، لاسيما وأن حكومة المشيشي تعترضها رهانات من الحجم الثقيل.

وأفاد النائب بالبرلمان عن كتلة قلب تونس فؤاد ثامر "أن خطاب رئيس الحكومة تضمن عدة رسائل إيجابية وهو خطاب المكاشفة والمصارحة".

وأضاف ثامر في تصريح لـ"العرب"، "المشيشي فتح الأمل للتونسيين للذهاب

خالد هدي

تونس - وصف رئيس الحكومة هشام المشيشي علاقته بالرئيس التونسي قيس سعيد بـ"الجيدة جدا" في تصريح يرى مراقبون أنه يسعى من خلاله لبعث رسالة تهدئة وتنقية الأجواء مع رئاسة الجمهورية بعد التوتر الذي شاب العلاقة بينهما مؤخرا.

وأكد رئيس الحكومة التونسية على أن علاقته مع رئيس الجمهورية قيس سعيد "طيبة جدا، علاقة احترام ومؤسساتيا علاقة يحكمها الدستور" نافيا ما يروج حول توتر العلاقة بينهما. وقال المشيشي في حوار له على التلفزيون الرسمي التونسي، الأحد، "إن الحكومة هي حكومة كفاءات مستقلة لكن في استقلاليتها يتم التشاور مع عديد الأطراف بما فيها رئاسة الجمهورية".



وعن بوادر الخلافات بينه وبين سعيد التي تجلت بوضوح في بلاغ للحكومة بشأن كيفية التعامل مع رئاسة الجمهورية قال المشيشي "الأصل في الانشياء أن يكون التفاعل مع رئيس الجمهورية عن طريق رئيس الحكومة وقد ذكرت الوزير بذلك.. هي مسألة إجرائية وتنظيمية لا غير".

وحملت الفترة الماضية معها الكثير من الأحداث التي أشرت على وجود أزمة بين رئاستي الجمهورية والحكومة خاصة بعد إقالة وزير الشؤون الثقافية وليد الزيدي ما جعل العديد من المراقبين يرجحون أن المشيشي يتجه نحو الإعلان عن تعديل وزاري وأن الخلافات مع الرئيس سعيد بدأت تتفاقم خاصة وأن الزيدي تمسك به سعيد رغم إعفائه من قبل رئيس الحكومة المكلف في وقت سابق.

وفي هذا الإطار، أوضح المشيشي "المحدد في الإعفاء كان الخروج عن

حفتر يرهن الإفراج عن البحارة الإيطاليين بإطلاق الرياضيين الليبيين

وأدان القضاء الإيطالي اللاعبين الأربعة، بتهم "الاتجار في البشر والهجرة غير المشروعة".

ووفق الجانب الليبي، فإن اللاعبين المذكورين، فكروا في العام 2015 في الالتحاق بأحد النوادي الأوروبية، لكنهم فشلوا في الحصول على تأشيرات سفر، ما دفع بهم إلى التفكير في الهجرة السرية، وهو ما حدث فعلا عندما استقلوا أحد القوارب المخصصة للمهاجرين غير الشرعيين من ساحل مدينة زوارة، أقصى غرب البلاد، وما إن وصلوا إلى السواحل الإيطالية حتى تم اعتقالهم وعرضهم على القضاء. وفي سبتمبر 2018 تظاهر المئات من الأشخاص في بنغازي، حيث طلبوا من مجلس النواب والحكومة المؤقتة الإسراع بالتدخل لدى السلطات الإيطالية للإفراج عن اللاعبين الأربعة، معتبرين أن التهم الموجهة إليهم كيدية، والحكم قاس.

وكانت السلطات الليبية بطرابلس قد أعلنت في مناسبات عدة، عن سعيها إلى تفعيل قانون تبادل السجناء بما يسمح لها باستعادة مواطنيها القابعين في السجون الإيطالية ومن بينهم اللاعبون الأربعة.

وكشف سفير ليبيا في إيطاليا عمر الترهوني عن وجود مساع لتفعيل اتفاقية تبادل السجناء منذ سنة 2019، وذلك بناء موضحا أنها مسودة وضعت خلال لجنة مشتركة بين وزارة العدل الليبية ونظيرتها الإيطالية يوم 19 يونيو 2019، تاريخ توقيع المسودة النهائية على أن يتم التوقيع النهائي على مستوى وزراء البلدين.

البحارة الإيطاليين "في الإطار القانوني، كونهم تجاوزوا المياه الإقليمية الليبية الأمر الذي يمثل مخالفة، ولذلك تم مثولهم أمام القضاء حسب القانون الليبي".

كونتي قال إن حكومته طلبت وساطة الإمارات لتحرير الصيادين الإيطاليين، ما أثار جدلا في إيطاليا

لكن وكالة "نونا" الإيطالية نقلت عن مصدر عسكري ليبي إن دولة الإمارات تجري وساطة بين روما وقيادة الجيش للإفراج عن البحارة الإيطاليين. وقال المصدر إن "مسؤولين إمارتين أجروا اتصالا هاتفيا مطولا مع إحدى قيادات الجيش الوطني لتنسيق تفاصيل المفاوضات وبحث سبل الإفراج عن معتقلي الجانبين بما يرضي الطرفين". وأضاف أن المكالمة تمت "في جو إيجابي يعطي الأمل في نقطة تحول محتملة للأزمة".

ويرى مراقبون أنه في حال التأكد من هذه المعلومات فإن روما مطالبة بالخضوع لطلب الجيش بإطلاق سراح الرياضيين الليبيين القابعين خلف قضبان السجن.

ويشترط الجيش للإفراج عن الصيادين الإيطاليين، أن تبادر روما بإطلاق سراح أربعة لاعبين لكرة القدم قضت محكمة إيطالية في حقهم بالسجن لمدة 30 عاما وذلك في ديسمبر 2017.

مختلف مراكز القرار في مستعمرتها السابقة.

وتعتبر إيطاليا من الدول المنحازة لحكم الميليشيات في غرب ليبيا، والأقرب إلى وجهة نظر حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وإلى دعم التدخل التركي، والسعي إلى تحقيق مصالحها في البلاد عبر علاقاتها مع انقرة والوحد.

وقال المحلل الإيطالي أوجينيو بالازيني في مقال بصحيفة "الريمايو نازيونال" إن ما ورد على لسان دي مايو يمكن قراءته على النحو التالي "لم يعد لإيطاليا تأثير في تلك المنطقة، لذلك نحن مضطرون إلى مناصرة الكرملين.. نعم، ولا نقول إننا نتحدث عن جمهورية في آسيا الوسطى ولدت من رماذ الاتحاد السوفيتي، وإنما عن الشاطئ الرابع".

ويرى المحلل السياسي الليبي، ناصف الفرجاني، أن وزير الخارجية الإيطالي، "يحاول توظيف قضية الصيادين المحتجزين في ليبيا، في معالجة أزمات حكومته مع المعارضة الإيطالية"، التي تتهم الحكومة بالتعاطي الخاطئ مع القضية الليبية.

ويعتقد مراقبون أن محاولات روما للدفع بدور حليفة للجيش الليبي لم تتمز أية نتيجة تذكر، نظرا لطبيعة الموقف الإيطالي من الأزمة المحتمدة في مستعمرتها السابقة، وكذلك باعتبار القضية خارج السياق السياسي ومرتبطة بملف قضائي بأبعاد اجتماعية.

وأكد مدير التوجه المعنوي للجيش الليبي، اللواء خالد المحجوب، إن قضية الصيادين الإيطاليين "قانونية بحتة"، مشيرا إلى أن السلطات الأمنية تعاملت مع

ونصب أقارب الصيادين، وبينهم إيطاليون وتونسيون، خيمة خارج مقر البرلمان لجذب الانتباه إلى قضيتهم، وشاركهم في الاعتصام عدد من نواب المعارضة من بينهم زعيم حزب الرابطة البييني ماتيو سالفيني وزعيم حزب "أخوة إيطاليا" المعارض جورجيا ميلوني. وقال دي مايو "إن دقة السياق تتطلب منا متابعة الجهد في إعادة البحارة الإيطاليين الثمانية عشر المحتجزين في ليبيا دون أي مبادرات مثيرة أو دعائية".

وتابع أن حكومته، طلبت وساطة الإمارات العربية المتحدة وروسيا مع قيادة الجيش الليبي لتحرير الصيادين الإيطاليين، لكن هذا المعطى أثار جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية الإيطالية التي رأت فيه دليلا على فشل الحكومة في ربط علاقات وطيدة مع



البحارة ضحايا دعم كونتي للسراج من وراء الستار

الحبيب الأسود

تونس - تثير قضية البحارة الإيطاليين المحتجزين في شرق ليبيا المزيد من الجدل في الداخل الإيطالي حيث باتت القضية نقطة ضغط على حكومة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، فيما لا يزال الجيش الوطني الليبي يتمسك بشروطه للإفراج عنهم.

ووصلت القضية إلى الفاتيكان، حيث عبر البابا فرنسيس، عن دعمه للصيادين قائلا "أريد أن أعبر عن دعي وتشجيعي للصيادين المحتجزين في ليبيا منذ أكثر من شهر وأيضا لأسرهم التي تأمل في أن يلتئم شملها بأحبائها قريبا".

وتوجه البابا، الأحد في عظته الأسبوعية في ساحة القديس بطرس، بالصلوات "أدعو الله أن تكون المحادثات الجارية ذات صلة بمستقبل ليبيا"، مضيفا أن الوقت قد حان لوقف كل أشكال الداء من خلال تعزيز الحوار لأجل الاستقرار والسلام في البلاد.

وكانت السلطات الليبية قد احتجزت في سبتمبر الماضي قاربي صيد إيطاليين على بعد 35 ميلا شمال بنغازي، فيما تمكن زورقا صيد آخران، مبحران في الجوار، من الفرار.

وبعد ثلاثة أيام، أعلنت البحرية الليبية أن القيادة العامة للجيش أصدرت تعليمات بعدم الإفراج عن المحتجزين حتى يتم إطلاق سراح لاعبين ليبيين مسجونين في إيطاليا.

وتضم قائمة الصيادين المحتجزين ثمانية إيطاليين و6 تونسيين، و2 من السنغال و2 من إندونيسيا.

المسلمون ضحايا الحظر الأميركي يترقبون نتائج الانتخابات الرئاسية

السفر. وقالت بامبلا "شعرت أن بلدي قد طلقنتي من زوجي"، وتفاقت الماساة مع تزايد مصاعبهما المالية. لكن بعض القصص سجلت نهاية سعيدة بعد سنوات من النضال مثل قصة رامز الغزولي البالغ 31 عاما وزوجته أسماء كاظم العربيين البالغة 28 عاما.

بحلول أكتوبر 2019 تضرر أكثر من 15 ألف زوج وأطفال تبناهم أميركيون، لكن العدد الحقيقي قد يكون أعلى بكثير الآن

فقد كانا زميلين في الكلية في دمشق لكن الحرب السورية شتتت عائلتهما في أنحاء مختلفة من العالم. واستقر رامز في ولاية أريزونا حيث أصبح محلل أعمال للحكومة.

وعاود المهاجر السوري التواصل مع أسماء، التي انتقلت عائلتها بدورها إلى تركيا في عام 2014، ودخلا في علاقة عاطفية قبل أن يتزوجا بالوكالة في عام 2015.

ثم قدم الغزولي طلبا لتتضم زوجته إليه، ولكن عندما جاء موعد التقديم على التأشيرة في 2018، أخبرها المسؤولون أنها لا تستطيع الحصول على تأشيرة بسبب الحظر.

وعلى الفور، بدأ رامز، الذي يؤمن تماما بطريقة عمل المؤسسات الأميركية، بالتواصل مع نواب ومسؤولي هجرة وحتى مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية للمساعدة في الحصول على استثناء.

وفيما بدا أن كل محاولاته فشلت، تحول إلى وسائل الإعلام. لكن أخيرا في أكتوبر 2019، تلقى بريدا إلكترونيا لإبلاغه بأن تأشيرته أسماء جاهزة، وقال رامز "قد تظن أنها معجزة بعد أن ناضلنا بهذه الشراسة وكل تلك المدة". والشهر الماضي، رزق الزوجان بطفلهما الأول رضوان.

وأوضح محلل الهجرة في معهد كاتو ديفيد بيير، أن المرشح الديمقراطي جو بايدن وعد بإلغاء الحظر في اليوم الأول لرئاسته، لكن حتى لو حدث ذلك، فسيكون الأولان قد فات بالنسبة إلى الكثيرين.

وأفاد بيير "نحن نتحدث عن علاقات انقطعت وزيجات انتهت ونتحدث عن أشخاص تلقوا رعاية من مواطنين أميركيين لباتوا إلى الولايات المتحدة وهؤلاء الرعاية لم يعادوا موجودين لرعايتهم".

وهو سبب رئيسي في أن مجموعات حملات مثل تحالف "لا لحظر المسلمين على الإطلاق" تريد أن يصر الكونغرس "قانون عدم الحظر"، الذي أقره مجلس النواب هذا الصيف والذي سيجعل الحظر التمييزي غير قانوني.

ودعت بامبلا، التي تضم عائلتها أنصارا لترامب، الناجحين إلى أن يتذكروا أن الولايات المتحدة أمة من المهاجرين وتستمد قوتها من تنوعها.

وقالت "انهبوا للتصويت صوتوا.. صوتوا! يجب أن تكون لدينا حكومة جيدة".

واشنطن - سيحتفل الزوجان بامبلا وأفشين راغيي بعيد زواجهما العاشر في ديسمبر المقبل، لكن نتيجة الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر ستحدد ما إذا كانت مناسبة سعيدة أم سيخيّم عليها تواصل الانفصال القسري.

وقالت بامبلا باكياً "أريده أن يعود إلى المنزل"، بعد عامين من مغادرة زوجها الولايات المتحدة لإنهاء إجراءات قانونية روتينية للحصول على الإقامة الدائمة، لكنه منع من العودة بسبب "الحظر على المسلمين" الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ففي يونيو 2018، أبدت المحكمة العليا الحظر الثالث الذي فرضه ترامب وتمحورت قيوده على مواطني خمس دول مسلمة هي إيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن، بالإضافة إلى كوريا الشمالية وفنزويلا.

وقدّر محلل في معهد كاتو، وهو مركز أبحاث ليبرالي في واشنطن، أنه بحلول أكتوبر 2019 تضرر أكثر من 15 ألف زوج وأطفال صغار تبناهم مواطنون الأميركيون، لكن العدد قد يكون أعلى بكثير الآن.

لكن الأعداد ومهما كانت كبيرة لا تروي قصص الأسرة التي شتتتها ومزقتها قرار الرئيس الذي أعلن يوما أن "الإسلام يكرهنا".

والنقى الزوجان راغيي في صيف العام 2010، حين كانت بامبلا تعمل موظفة استقبال في دار للمتقاعدين في سيال، حيث جاء أفشين فني الزجاج لأداء مهمة عمل.

وقالت بامبلا "على الفور تأثرت بمدى لطفه مع النزل لدينا"، لتقرر التقرب وبعد حديث معه، وتواعد الخثاني قبل أن يتزوجا في نهاية العام نفسه.

وبدأ الزوجان راغيي مشروعهما التجاري للنوافذ والأبواب، وأساسا سوريا حياة سعيدة.

ولد أفشين البالغ 51 عاما في إيران وتحول إلى طفل مجند في الحرب ضد العراق في ثمانينات القرن الماضي. وعمل لاحقا سائقا، لكن عناصر الأمن السري اعتدوا عليه بسبب رفضه التجسس على مديره. وهرب الإيراني إلى السويد وهو في العشرين من عمره ليستقر مع شقيقته، ومثلها، اعتنق المسيحية. لكن نظرا لتوفر القليل من التدريب الرسمي ومن ثم العمل، لم يستطع البقاء هناك وسافر في النهاية إلى الولايات المتحدة في عام 2006.

واعترز أفشين التقدم بطلب اللجوء استنادا إلى مخاوفه من الاضطهاد الديني إذا عاد إلى إيران، لكن القلق انتابه من تعرضه للترحيل لذا لم يقدم أوراقه رسميا.

وقدم الزوجان طلب إقامة دائمة لأفشين في العام 2016 بعد أن اقترعت إدارة الهجرة بأن زواجهما حقيقي. لكن بسبب دخول أفشين للبلاد بطريقة غير موثقة قانونيا، كان عليهما الحصول على استثناء إضافي، وهي عملية شاقة أخرى لكهما حققاها بنجاح.

ولإكمال المعاملات الورقية، اضطر أفشين إلى الخروج من الولايات المتحدة والعودة مجددا إليها، لكن السبل تقطعت به في تركيا منذ عام 2018 بسبب حظر

طهران تتجه لبيع الأسلحة أكثر من شرائها بعد انتهاء الحظر الأممي

سوريا والعراق وأفغانستان وفنزويلا أبرز زبائن السلاح الإيراني



درون إيرانية أقل تكلفة من نظيرتها التركية

وعرضت إيران كذلك طائرة كرار عام 2009، وهي الأكثر إنتاجا من بين الطائرات دون طيار بحسب الموقع العسكري للجيش، فضلا عن كل هذا صنعت إيران طائرة مقاتلة لأغراض التدريب تصلح لراكب واحد من طراز أنرشخ.

وتعتبر الطائرات المسيرة الإيرانية "شاهد 129" من أرخص الطائرات في العالم إذ يبلغ سعر الطائرة التي تعتبر عماد أسطول الطائرات المسيرة 7.5 مليون دولار، بينما يبلغ سعر الطائرة الأميركية المسيرة MQ-9 Reaper التي نفذت عملية اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني 16 مليون دولار، ويبلغ سعر الطائرة المسيرة التركية بـ 11.5 مليون دينار.

وتفتح أثمان الطائرات المسيرة الإيرانية الرخيصة مقارنة بنظيراتها التركية والأميركية أسواقا جديدة قد تعود على طهران بالملايين من الدولارات.

وتقوم إيران بحماية قيمة صادراتها العسكرية السنوية وهويات عملائها ولا تذكر التقارير سوى القليل جدا عن هذه المعطيات.

وفي معظم قواعد البيانات المتاحة تم تحديد الجمهورية الإسلامية على أنها مصدر رئيسي للأسلحة، فضلا عن أن عشرة تحقيقات مستقلة قد وجدت أن مجموعة متنوعة من الكيانات غير الحكومية تستفيد من أسلحة ونخائر إيرانية.

ومن بين هذه الكيانات المتطرفون المدعومون من الخارج وقوات الثوار والجماعات الإسلامية المسلحة والفصائل الشيعية المتحاربة في ساحل العاج وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا وكينيا والنيجر ونيجيريا وجنوب السودان والسودان وأوغندا، فضلا عن المستفيدين الأساسيين مثل حزب الله في لبنان والمليشيات الشيعية العراقية والمليشيات الحوثية في اليمن. وتشمل المعدات العسكرية الإيرانية المناسبة

وقد تكون كل من سوريا والعراق وأفغانستان وفنزويلا، التي لها علاقات وثيقة مع إيران، من أوائل الشركاء في السلاح. وستكون شراكة سرية لمواجهة الضغوط الأميركية.

ونما مجمع الصناعات الحربية الإيرانية بسرعة ملحوظة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، ويتردد اليوم أنه يقوم بتصدير أسلحة إلى 57 بلدا، يقع الكثير منها في مناطق نزاعات، في انتهاك لقرار مجلس الأمن رقم 1747.

ووفقا لقاعدة بيانات نقل الأسلحة التي يحتفظ بها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري)، صدرت إيران أسلحة وذخائر بقيمة لا تقل عن 200 مليون دولار بين عامي 2010 و2014. أما الرقم الحقيقي، فربما يكون أعلى من ذلك بكثير. ومن المتوقع أن يرتفع إلى أبعد من ذلك مع تخفيف قيود مختلفة ورفعها في النهاية.

ويعتقد أن العملاء الذين يشترون الأسلحة التقليدية الإيرانية هم دول من الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ولكن حصّة طهران في الأسواق الناشئة قد تنمو تدريجيا إذا تمكنت من الاستمرار في توفير الأسلحة الرخيصة التي يمكن الاعتماد عليها.

ويركز المجمع الصناعي العسكري الإيراني بشكل مكثف على صناعة الطائرات من دون طيار منذ إسقاط طائرة أميركية من طراز آر كيو 170 في ديسمبر 2011، وتعمل الطائرة التي اخترقت الأجواء من الحدود الشرقية من دون طيار.

ووفقا للجنرال أمير زاده، فإن إيران عملت على استئناسخ الطائرة وتصنيع عدة نماذج منها في خطة انتهت في 20 مارس 2015. كما صنعت إيران طائرة أبابيل القادرة على التجسس ورصد الحدود والتحليق فترة تصل إلى ثمان ساعات متتالية، ونقل موقع أي.آر.أر.تش، أن حزب الله اللبناني من أبرز الزبائن الراغبين دائما في الحصول على هذه الطائرات.

وقد تكون كل من سوريا والعراق وأفغانستان وفنزويلا، التي لها علاقات وثيقة مع إيران، من أوائل الشركاء في السلاح. وستكون شراكة سرية لمواجهة الضغوط الأميركية.

ونما مجمع الصناعات الحربية الإيرانية بسرعة ملحوظة منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، ويتردد اليوم أنه يقوم بتصدير أسلحة إلى 57 بلدا، يقع الكثير منها في مناطق نزاعات، في انتهاك لقرار مجلس الأمن رقم 1747.

ووفقا لقاعدة بيانات نقل الأسلحة التي يحتفظ بها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري)، صدرت إيران أسلحة وذخائر بقيمة لا تقل عن 200 مليون دولار بين عامي 2010 و2014. أما الرقم الحقيقي، فربما يكون أعلى من ذلك بكثير. ومن المتوقع أن يرتفع إلى أبعد من ذلك مع تخفيف قيود مختلفة ورفعها في النهاية.

ويعتقد أن العملاء الذين يشترون الأسلحة التقليدية الإيرانية هم دول من الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ولكن حصّة طهران في الأسواق الناشئة قد تنمو تدريجيا إذا تمكنت من الاستمرار في توفير الأسلحة الرخيصة التي يمكن الاعتماد عليها.

ويركز المجمع الصناعي العسكري الإيراني بشكل مكثف على صناعة الطائرات من دون طيار منذ إسقاط طائرة أميركية من طراز آر كيو 170 في ديسمبر 2011، وتعمل الطائرة التي اخترقت الأجواء من الحدود الشرقية من دون طيار.

ووفقا للجنرال أمير زاده، فإن إيران عملت على استئناسخ الطائرة وتصنيع عدة نماذج منها في خطة انتهت في 20 مارس 2015. كما صنعت إيران طائرة أبابيل القادرة على التجسس ورصد الحدود والتحليق فترة تصل إلى ثمان ساعات متتالية، ونقل موقع أي.آر.أر.تش، أن حزب الله اللبناني من أبرز الزبائن الراغبين دائما في الحصول على هذه الطائرات.

جائحة كورونا تهدد بانتكاس إدماج المهاجرين

جميع أنحاء العالم سنويا. وهذا العام ركزت الدراسة أيضا بالتفصيل على تأثيرات كورونا على حركات الهجرة وحيات المهاجرين.

واتخذت الحكومات في جميع أنحاء العالم إجراءات لحماية أرواح الناس وسبل كسب عيشهم في إطار الجهود الرامية إلى التصدي لهذه الجائحة. لكن إلى الآن لم يتم التصدي للتحديات غير المسبوقة التي تواجه المهاجرين وأسره في حالات قليلة للغاية.

ومن شأن شمول المهاجرين بالرعاية في إطار الاستجابة والتصدي لهذه الجائحة على مستوى السياسات، حماية هذه الشريحة الأولى بالرعاية على نحو خاص أثناء هذه الأزمة. وهذه الخطوة أيضا ضرب من ضرب الذكاء الاقتصادي: حماية المهاجرين تعني تقليل خطر انتقال العدوى.

جميع أنحاء العالم سنويا. وهذا العام ركزت الدراسة أيضا بالتفصيل على تأثيرات كورونا على حركات الهجرة وحيات المهاجرين.

واتخذت الحكومات في جميع أنحاء العالم إجراءات لحماية أرواح الناس وسبل كسب عيشهم في إطار الجهود الرامية إلى التصدي لهذه الجائحة. لكن إلى الآن لم يتم التصدي للتحديات غير المسبوقة التي تواجه المهاجرين وأسره في حالات قليلة للغاية.

ومن شأن شمول المهاجرين بالرعاية في إطار الاستجابة والتصدي لهذه الجائحة على مستوى السياسات، حماية هذه الشريحة الأولى بالرعاية على نحو خاص أثناء هذه الأزمة. وهذه الخطوة أيضا ضرب من ضرب الذكاء الاقتصادي: حماية المهاجرين تعني تقليل خطر انتقال العدوى.

المهاجرين وأبناء السكان المحليين، والتي تنقلص منذ سنوات، مهددة بالانقراض مرة أخرى. وأوضح التقرير أن إغلاق المدارس والتعلم عن بعد غير موث بشكل خاص لأولئك الذين لا يتحدثون لغة البلد المضيف في المنزل.

وأشار إلى أن خطر إصابة المهاجرين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بفايروس كورونا أعلى بكثير من السكان المحليين. ووجدت الدراسات أن الخطر يزداد مرتين على الأقل في العديد من دول المنظمة.

وعزا التقرير ذلك إلى خطر أكبر متمثل في زيادة الوقوع في الفقر، واحتفاظ الشقق وأماكن العمل، حيث يكون من الصعب الحفاظ على مسافة آمنة بين الأفراد. وفي تقرير آفاق الهجرة الدولية، تقوم منظمة التعاون الاقتصادي والتقرير بفحص حركات الهجرة وسياساتها في

يصنف خبراء عسكريون غربيون انتهاء مهلة حظر تصدير الأسلحة إلى إيران ضمن خاتمة الأخطاء الاستراتيجية الكبرى التي ستترب عليها عواقب وخيمة على الأمن والاستقرار الدوليين. ويشير هؤلاء إلى أن رفع الحظر سيسهم في زيادة العداء والصراع في الشرق الأوسط وسيشكل عاملا جديدا لزعزعة الاستقرار في منطقة تمر أصلا بأزمات خطيرة لأسيا في العراق وسوريا واليمن ولبنان.

طهران - أكدت إيران الاثنين أنها ستتميل لبيع الأسلحة أكثر من شرائها، غداة إعلانها انتهاء مدة حظر أممي كان مفروضا عليها بموجب الاتفاق حول برنامجها النووي وقرار مجلس الأمن الدولي، في وقت يرجح فيه خبراء عسكريون بقوة أن طهران باتت تمتلك مجمعا عسكريا متطورا يمكنها من أن تصبح أحد مصدري الأسلحة إلى السوق العالمية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد ختبي زاده في مؤتمر الصحافي الأسبوعي "قبل أن نكون شراة في سوق الأسلحة، لدى إيران القدرة على تزويد" دول أخرى بها.

وشدد ختبي زاده على أن إيران "تتحرك بطريقة مسؤولة وتبيع الأسلحة للدول الأخرى، في حال الحاجة، وفق حساباتها الخاصة".

وأعلنت إيران أن الحظر المفروض منذ نحو عقد من الزمن على قيامها بشراء وبيع الأسلحة التقليدية، رفع "تلقائيا" اعتبارا من الأحد، بحسب بنود الاتفاق حول برنامجها النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى (الولايات المتحدة، بريطانيا، روسيا، الصين، فرنسا، وألمانيا)، والقرار 2231 الصادر في العام ذاته.

وقبول الإعلان بتلويح واشنطن التي تعتمد منذ أعوام سياسة "ضغوط قصوى" حيال الجمهورية الإسلامية، لاسيما منذ الانسحاب الأميركي الأحادي من الاتفاق النووي عام 2018، بفرض عقوبات على أي طرف يساهم في تزويد طهران بالأسلحة أو يتعاون معها عسكريا.



سعيد ختبي زاده

سنبيع الأسلحة للدول الأخرى وفق حساباتها الخاصة

ويُتّح إنهاء الحظر لإيران شراء وبيع أسلحة تقليدية تشمل الدبابات والمزعات والطائرات المقاتلة والمروحيات الهجومية والمدفعية الثقيلة.

وفي المقابل، يمكن لإيران أيضا أن تكون حاضرة في تصدير صناعاتها العسكرية من الأسلحة الصغيرة إلى أنواع مختلفة من الصواريخ والطائرات المسيرة والمركبات العسكرية والقوارب السريعة والمدمرات.



بانتظار سياسات تنصفهم

هل يرسم المؤتمر الدستوري المرتقب معالم السودان الجديد

تعديل البرلمان المؤقت لوثيقة الدستور يشعل خلافات بين القوى السياسية



الطريق لا يزال مليئاً بالمطبات

ويؤكد السياسي كمال محمد الأمين رئيس قطاع القضاء بحزب المؤتمر السوداني أن قضية الدستور ليست حديثة النشأة، بل هي قديمة فالناظر لتاريخ السودان الحديث يجد أن الدستور تغير عدة مرات في أوقات وجيزة، وتساءل لماذا لم تجد تلك الدساتير توافقا من مكونات المجتمع السوداني؟

وينظرة فاحصة إلى دستور عام 1953، والذي كرس صلاحيات الحاكم العام الإنجليزي ولكن عندما جاء دستور 56 تم إسقاط صلاحيات الحاكم وأدخل نظام المجلسين ولكن ظل دستوراً تخوياً، ونفس الأمر ينطبق على دستور 73 و86 و89 ماعدا دستور 2005 باعتبار أن فيه مشاركة أوسع.

خلافات على الخط

اعتمد المجلس التشريعي المؤقت في السودان ليل الأحد الماضي، مواعمة اتفاقية السلام مع الوثيقة الدستورية بإجراء تعديلات عليها، بينما أبدى الحزب الشيوعي اعتراضه الصريح على الخطوة. وهذا الأمر أكثر شيء قد يؤدي إلى تبخر طموحات عقد المؤتمر الدستوري، لأن التوافق يفترض أن يكون هو الأساس لمواصلة بناء دولة ديمقراطية.

ومنحت الوثيقة الدستورية التي جرى التوصل إليها بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري، الذي تم حله في يوم 18 أغسطس من العام الماضي، سلطات المجلس التشريعي إلى اجتماع مشترك بين مجلسي السيادة والوزراء إلى حين تكوين البرلمان.

ولكن القيادي في الحزب الشيوعي السوداني كمال كرار شدد في تصريحات إعلامية على أن المجلس التشريعي المؤقت غير مخول بتعديل الوثيقة الدستورية لإدراج اتفاق السلام داخلها. وأشار إلى إمكانية تعديلها وفق طريقتين، الأولى عبر المجلس التشريعي الانتقالي بعد تكوينه، والأخرى بتوافق مكونات الحرية والتغيير والتي تشمل الجبهة الثورية أيضاً.

وتوقع كرار أن يواجه تنفيذ الاتفاق عقبات قانونية، حيث جرى الاتفاق على قضايا ذات صلة بالوثيقة الدستورية دون العودة إلى قوى الحرية والتغيير، إضافة إلى الإشكاليات التي يترتب عليها تعديل القوانين. وقال إن الحزب الشيوعي يرى أن يجري الاتفاق مع الحركات المسلحة على القضايا الإنسانية ووقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية على أن تتم مناقشة بقية القضايا في المؤتمر الدستوري.

والجدل الدائر في السودان بشأن تعديل الوثيقة الدستورية لاستيعاب متطلبات اتفاق السلام ليس بجديد، فطيلة الأشهر الماضية أكد خبراء القانون على أن السلام هو أولوية قصوى للشعب السوداني في المرحلة الحالية وأن الحركات المسلحة لم تشارك في تشكيل الوثيقة الدستورية لذلك بحق لها طلب التعديل بعد السلام.

عقد مؤتمر دستوري لمعالجة المشاكل الأساسية للسودان وتم تأكيد ذلك في الوثيقة الدستورية التي أصبح من مهامها عقد المؤتمر الدستوري.

وتكمن أهمية عقد مؤتمر دستوري في أن السودان بني على أساس خاطئ، إذ أن الدولة، وفق مضوي، صنعها المستعمر بمجموعات متنوعة ثقافياً وعرقياً ودينياً وتاريخياً والآن يود الجميع تأسيس دولة جديدة أهم سماتها المواطنة المتساوية وهي ليست كلمة فحسب، بل يجب تجسيدها على أرض الواقع.

ويقع على عاتق منظمة سودو مهمة كبرى فهي ستقوم بدور نوعي في أجزاء مختلفة من البلاد ولديها مكاتب في دارفور والنيل الأزرق وكردفان والشمال والشرق وستناقش بنود الدستور عن طريق عقد الندوات وجلسات فكرية في وسط الشباب والنساء والإدارات الأهلية الذين يجب توعيتهم بضرورة عقد المؤتمر القومي الدستوري باعتباره استحقاقاً دستورياً.

ويعتقد مضوي، وهو خبير ومحلل سياسي أيضاً، أن الذين حضروا في ذلك الاجتماع اتفقوا على أن الخطوة صحيحة وهي مخرج السودان، فالسلام الدائم لا يمكن أن يتم إلا عبر مؤتمر باعتبار أن هذه هي القضايا المفروضة أن تناقش كالمساواة والأسس التي يجب أن يقوم عليها السودان الجديد.

الوثيقة الدستورية تنص على عقد مؤتمر بنهاية الفترة الانتقالية فيما أقرت اتفاقية السلام عقده بعد 6 أشهر من التوقيع

ويعتبر سياسيون سودانيون أن المؤتمر الدستوري مشروع قومي وقد اتفقت القوى السياسية في إعلان الحرية والتغيير خلال شهر يناير 2019 على

كونها غير نابعة من مكونات المجتمع، فمُنذ الاستقلال وحتى الآن ظهرت سبعة دساتير لم يشارك السودانيون من عامة الشعب في صياغتها.

ولكن هناك شكوك تسربت للمتابعين والمحللين حول ما إذا كان سيتفق الجميع على صياغة دستور وفق رؤية توافقية، وما إذا كان اتفاق السلام سيصمد بالفعل بالنظر إلى عدم إبرامه من طرف كل من حركتي تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور، والتي تسيطر على أجزاء من جبل مرة في إقليم دارفور، والحركة الشعبية بقيادة عبدالعزيز الحلو، والتي تقاثل في جنوب كردفان والنيل الأزرق. وخلال النصف الأول من أغسطس الماضي، بادرت منظمة السودان للتنمية الاجتماعية (سودو) بعقد لقاء تفكري حول إعداد القواعد الشعبية للمشاركة في المؤتمر القومي الدستوري، وهو ما أكده مضوي إبراهيم مدير المنظمة في مقابلة مع وكالة الأنباء السودانية في وقت سابق هذا الشهر.

الانتخابات الأميركية تحد مدى اتساع فجوة العلاقات عبر الأطلسي

يرى محللون سياسيون أن الفجوة ستبقى تتسع بين صفتي الأطلسي سواء فاز الجمهوري دونالد ترامب بولاية ثانية أم منافسه الديمقراطي جو بايدن، وذلك لأسباب عدة، ظهرت بوادرها منذ الانتخابات الأميركية الماضية، حيث ازدادت حدة التوترات بين الولايات المتحدة وحلفائها التاريخيين في أوروبا واتسعت الهوة بين الطرفين ومن المستبعد إزالة الخلافات العالقة قريباً.

فرانكفورت (ألمانيا) - تظهر سيرورة العلاقات الدبلوماسية والتجارية والعسكرية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منذ تولي دونالد ترامب منصب الرئاسة أن الطرفين ليسا على ما يرام، ويبدو أنهما سيرمان بمراحل جذب وشد جديدة أيا كان الفائز في الانتخابات الأميركية المقررة بعد أسبوعين من الآن.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تدرك جيداً أن الاتحاد الأوروبي سيعيش "حالة غير عادية"، فقد استقبلت فيوز ترامب في انتخابات 2016 بتحذير استثنائي مفاده أنها ستتعاون مع الرئيس الأميركي بشرط احترامه القيم الديمقراطية، لكن الأمور لم تتحسن.

ويعلم المتابعون كيف تبادل الطرفان التعليقات اللاذعة حول الإنفاق الدفاعي داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مروراً بالشقاق الذي لزمهما بخصوص الاتفاق النووي الإيراني ليصلأ إلى نقاط خلاف لم يتوقع أن تظهر وفي مقدمتها التعاملات التجارية وانتهاج بسحب واشنطن قواتها من ألمانيا والبحث عن مكان جديد يحتضن قيادة أفريكوم.

واليوم وبعد أربع سنوات، أحدثت خطوات ترامب المشددة في السياسة الخارجية، والتي كشف عنها مراراً بتفريعات معبرة عن غضبه، شرخاً ليس مع ألمانيا فقط، بل مع معظم دول أوروبا، وهذا ما جعل سودها ديفيد - ولب الحللة بمركز صندوق مارشال الألماني

وصدم حلفاء بلاده حينما وصف الاتحاد الأوروبي بأنه خصم في مجال التجارة بينما "أخاف الناس" بتوידه لروسيا، بحسب ستوكس، الذي يؤكد أنه لطاماً كانت ألمانيا، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، في عين عاصفة غضب ترامب لأسباب عديدة لعل أبرزها إخفاقها في بلوغ أهداف الناتو لاتفاق على الدفاع.

وحث على المستوى الشخصي، لا يخفي أي من أقوى نساء أوروبا، التي تغادر منصبها العام المقبل، وسيد البيت الأبيض عدم استلطاف أحدهما الآخر. وبخلاف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي حاول إثارة إعجاب ترامب عبر عرض عسكري وعشاء مبهر في برج إيفل قبل أن تتدلى العلاقات بينهما، لم تحاول ميركل يوماً ملاطفة الرئيس الأميركي المنقلب.

وطغى الفتور على العلاقات أكثر في يونيو الماضي بعدما رفضت ميركل دعوة لحضور اجتماع لمجموعة الدول



اتجاهات متباينة لروح العلاقات التاريخية

الخرطوم - طوى السودانيون حقبة نظام عمر البشير، وهم يتطلعون اليوم من خلال القوى السياسية التي توجت مساراً طويلاً من المفاوضات باتفاق سلام طال انتظامه، ولكن الحكومة الانتقالية والحركات المتمردة على أعتاب طريق جديد لبناء سودان جديد، فالجميع أمام قضية ليست بأقل أهمية من تحقيق السلام وهي صناعة دستور يستوعب السودانيين بتنوعاتهم الثقافية والعرقية والدينية واللغوية الواسعة.

مضوي إبراهيم

السلام الدائم لا يمكن أن يتم إلا عبر إقرار دستور توافقي



وفي أعقاب تتويج الاتفاق السياسي بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية، ألغت الوثيقة الدستورية التي تنص على إنشاء مفوضية للدستور والإعداد للمؤتمر الدستوري بنهاية الفترة الانتقالية، بحيث يشهد مشاركة كافة السودانيون بمن فيهم النازحون واللاجئون، العمل بدستور السودان الانتقالي لعام 2005، لكنها استندت منه بعض القوانين خلال الفترة الانتقالية.

وتشير الوثيقة الدستورية في المادة 8 إلى مهام الفترة الانتقالية والتي من بينها عقد مؤتمر دستوري سيناقش كل المسكوت عنه في القضايا الحارقة منذ الاستقلال في ما يتعلق بالهوية وعلاقة الدين بالدولة ونظام الحكم، ومن ثم يبدأ السودانيون في كتابة الدستور الذي يتوقع أن يكون دائماً لفترة طويلة. فهل ينجح السودانيون في مساعيهم؟

الحقائق الجديدة

شهد المشهد السياسي السوداني طيلة الأشهر الماضية حراكاً واسعاً وتغيرات كبيرة خاصة في ما يتعلق باتساع وتطور



حقوق الفلسطينيين في قلب أولويات السعودية

ما موقف السعوديين من التطبيع مع إسرائيل

الرياض متمسكة بمبادرة السلام العربية رغم الضغوط الأميركية

الأونة الأخيرة في اجتماعات مجلس الوزراء الأسبوع الماضي والأسبوع الذي سبقه.“
وكتب غارندر في مقالته حول هجوم الأمير بندر بن سلطان على القيادة الفلسطينية “مثل هذه الكلمات، قال مسؤول سعودي مقرب من الأسرة التلفزيون السعودي دون موافقة مسبقة من الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان“. وهو محق تماما في ذلك.



فرانك غارندر

إصلاحات ولي العهد
السعودي خبير بالخير
لعقد الصفقة

وكذلك الأمر بالنسبة للأمير تركي الفيصل. فهو أيضا كان بإمكانه التحدث بصراحة فقط بعد أن حصلت تعليقاته على موافقة مسبقة. إذن، ما الذي يحدث هنا مع هذه المواقف المتضاربة جدا حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من أفئذ من العائلة المالكة، اللذين نجيا حتى الآن من عمليات مكافحة فساد يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على الأسرة الحاكمة.

ومن المؤشرات الواضحة على أن الأمير تركي الفيصل كان واقفا على أرض آمنة كانت تصريحات وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، كجزء من مقابلة مطولة أجراها مع معهد واشنطن للجمعة الماضي.

أكد الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية كانت ملتزمة بعملية إيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي وأن جزءا من هذه العملية كان “تطبيعا نهائيا مع إسرائيل على النحو المتصور في خطة السلام العربية“.

وأضاف وزير الخارجية أن “السلام ضرورة استراتيجية للمنطقة، والتطبيع مع إسرائيل في نهاية المطاف جزء من ذلك، لكنه ربط التطبيع “بالحصول على دولة فلسطينية وخطة سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل“.

وعن هجوم الأمير بندر بن سلطان على القيادة، قال الأمير فيصل بن فرحان آل سعود “هذا رأي الأمير بندر بن سلطان. اعتقد أن القادة الفلسطينيين يريدون حقا ما هو الأفضل لشعبهم“. ويبدو أن ما يحصل يدل على رسالة ضمنية يريد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إبلاغها للفلسطينيين أولا وللعالم ثانيا بلغة فيها الكثير من الحريفة والذكاء. وقد تجلّى في قوله “ربما نؤيد ذلك، ولكن في بعض الأحيان الأخرى، ربما لا نؤيده“.

تكون هناك دولة فلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية.“
وقال الأمير تركي “لم نترزع عن هذا الموقف على الرغم مما يلقي به نتنياهو، سواء من خلال التلميح أو الابتسامة المتكلفة لوسائل الإعلام الغربية. هذا هو موقف المملكة من هذه القضية“.

ولم يشير الأمير تركي الفيصل إلى صفقة جاريد كوشنر “السلام من أجل الزدهار“ التي ستشهد ضم الكثير من الضفة الغربية، بما في ذلك غور الأردن الذي ضمته إسرائيل ودون القدس الشرقية كعاصمة، وفي ظل وجود شبه دولة مقيدة ومدينة للإسرائيليين على إبقائهم أحياء.

وبعبارة أخرى، علقت مؤسسة “عرب دايجست“ حول ذلك بالقول إن “تأثير الجين السويسري، الذي قدمه بنيامين نتنياهو منذ فترة طويلة بشكل خاص باعتباره الحل النهائي للقضية الفلسطينية، تحقق مع خطة كوشنر“. ومع ذلك، علق الأمير تركي الفيصل بشكل إيجابي على رئاسة جو بايدن “هو ليس جاهلا بقيمة العلاقة، إنه يعرف المملكة ويدرك أهمية هذه العلاقة“.

موقف ثابت

من خلال تأييده لبايدن، اتخذ الأمير تركي خطوة ذكية، وإن لم تكن معلنة، حيث كان أقل دبلوماسية في المقابلة التي أجرتها معه هادي غاميل على قناة “سي.أن.بي.سي“ في سبتمبر الماضي، ضد جهل دونالد ترامب وموقفه من أن السعوديين هم ورقة مريحة ومفيدة لمبيعات الأسلحة وغير ذلك الكثير ما لم يكن ذلك لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وكانت غاميل قد سألته عما إذا كان والده الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز ليصاب بخيبة أمل من اعتراف الإمارات والبحرين بإسرائيل دون التوصل أولا إلى حل الدولتين للفلسطينيين. وأجاب الأمير تركي “بكل تأكيد، هذه هي وجهة نظري الشخصية وأنا أعلم بالتزامه بعمل مقايضة بين إسرائيل والدول العربية“.

وأشار إلى العقوبات النفطية التي فرضها الملك الراحل، فيصل بن عبدالعزيز، عام 1973 خلال “حرب رمضان والتي كانت سببا في إجبار الولايات المتحدة على أن تكون وسيطا آمنا بين إسرائيل والعالم العربي. ترامب ليس وسيطا نزيها، لذا نعم كان الملك الراحل ليصاب بخيبة أمل.“
وتجنب الأمير تركي الفيصل بحذر سؤالا حول الانقسامات في الأسرة الحاكمة على فلسطين، مشيرا إلى أن مبادرة السلام العربية “أعاد الملك سلمان بن عبدالعزيز تأكيدها عدة مرات في

يتابع المراقبون السياسيون مجريات الأحداث في الشرق الأوسط ويقفون على ملامح تغير كبير في نظرة السعودية إلى إسرائيل بعد سيل من التصريحات الرسمية في الفترة الأخيرة، حيث بدأ المسؤولون الحاليون والسابقون من الأسرة الحاكمة في إرسال إشارات على أن التقارب ممكن، لكن تنفيذه يرتبط بتوفير شروط تراعى فيها حقوق الفلسطينيين أولا.

الشهر وبعد يومين نشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) مقالا مطولا حول تلك المقابلة بعنوان “مؤشرات على اقتراب السعوديين نحو اتفاق سلام تاريخي“. واعتمد التحليل الذي أجراه المراسل الأمني للمؤسسة، فرانك غارندر، بشكل كبير على مقابلة الأمير بندر للقول بأن “صفقة السلام السعودية الإسرائيلية، رغم أنها ليست وشيكة بالضرورة، إلا أنها أصبحت الآن إمكانية حقيقية“.

وجادل غارندر أيضا بأن التغييرات التي بدأها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تبشر بالخير لعقد مثل هذه الصفقة من خلال العديد من الإصلاحات التي تؤسس لانفتاح كبير للبلد الخليجي، حيث “يمكن للمرة الآن للقيادة، وتم إجازة الترفيه، والدولة تفتتح ببساط على السياسة“. وكان المجتمع المحافظ للغاية بهذه الإجراءات مستعدا لاتخاذ خطوة دراماتيكية محتملة، وهي اعتراف بدولة إسرائيل.

ولو كان الأمير السعودي بندر بن سلطان، هو الصوت الوحيد الأخير لعضو بارز في الأسرة الحاكمة بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فيمكن القول إن مثل هذه الخطوة كانت حقيقية. ومع ذلك، مثله مثل الأمير بندر بن سلطان، أجرى سفير سعودي سابق آخر ورئيس المخابرات مقابلات لكل من موقع “أريبيان بزنس“ وقناة “سي.أن.بي.سي“. لكن تعليقاته لم تلق سوى القليل من التحليل.

وفي حين أن الأمير بندر بن سلطان كان قد انتقد القيادة الفلسطينية لفشلها في اغتنام العديد من الفرص، فإن “رهانهم دائما على الجانب الخاسر“ كان أحد أكثر إداناته اللاذعة، إلا أن الأمير تركي الفيصل لم يتبع نفس المسار. واختار أن يكرر دعم الحكومة

السعودية لمبادرة السلام العربية لعام 2002 التي دعت إلى اعتراف جميع الدول العربية بدولة إسرائيل مقابل انسحاب قوات الاحتلال وتجمعات المستوطنين من الضفة الغربية والاعتراف بحدود عام 1967، وهي الخط الأخضر والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقلة. وفي حديثه إلى “أريبيان بزنس“ في سبتمبر الماضي، كان الأمير تركي الفيصل واضحا، حيث أعرب كخيره من المسؤولين الحكوميين عن رأي مفاده أن “السعودية ملتزمة بمبادرة السلام العربية ولن تغير هذا الموقف حتى

الرياض - شكلت تصريحات المسؤولين السعوديين حول إمكانية تطبيع بلدهم مع إسرائيل مادة دسمة للمحللين والمراقبين لتتبع حقيقة موقف السعودية من تطبيع الإمارات والبحرين خاصة بعد أن اعتبر كلام السفير السابق لدى الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان عن القيادة الفلسطينية دليلا على أن السعوديين يتحركون للاعتراف بإسرائيل رغم أن الأمر ليس بهذه البساطة.

وتسعى الولايات المتحدة إلى ضم السعودية إلى “اتفاق إبراهيم“، على غرار الإمارات والبحرين. وتعمل إدارة الرئيس دونالد ترامب بكل ثقلها لإنجاح هذا المسار وتجسيد رؤيتها لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وحث مايك بومبيو ووزير الخارجية في مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الاثنين السعودية على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.



ولدى حركة الشباب وأنصار السنة البحر لقل البضائع والأشخاص وتنفيد الهجمات، غير أن أنشطتهم غالبا ما تخرج عن نطاق اختصاص عمليات مكافحة الإرهاب.

وفي بعض الأحيان، تفتقر تلك العمليات إلى تفويض للتصرف في حوادث السرقة البحرية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة على الساحل الشرقي لأفريقيا.

إشارات سعودية

حملت المقابلة المطولة التي أجراها سفير السعودية السابق لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان مع موقع “قناة العربية“ في مطلع الشهر الجاري في طياتها الكثير من العلامات حول أن بلاده ستقدم على خطوة التطبيع مع إسرائيل.

ونكرت مؤسسة “عرب دايجست“ الاستشارية كيف تناولت تلك المقابلة في تقرير نشرته في السابع من هذا

المتطرفون في أفريقيا يستغلون الثغرات الأمنية البحرية لتمويل عملياتهم

يراقب خبراء في التنظيمات الإرهابية باهتمام كبير كيف تستغل الجماعات المتشددة الناشطة في أفريقيا حتى الآن الثغرات الأمنية البحرية لتمويل عملياتها المستمرة في أجزاء كثيرة من القارة. وهذه المشكلة تعطي لمحة على قصر استراتيجيات تعقب المتطرفين وتحركاتهم رغم الجهود الدولية المبذولة، مما يجعل إعادة النظر فيها اليوم أمرا ضروريا قبل فوات الأوان.

بريتوريا (جنوب أفريقيا) – أعطى معهد الدراسات الأمنية الأفريقي نظرة فاحصة على مدى فشل سياسات تعقب المتطرفين في أفريقيا، بعد أن سجل استمرار وجود ثغرات أمنية بحرية توفر لهم متنفسا لجمع المال عبر التهريب، والتي زادت من وتيرة نشاط عمليات الجماعات الإرهابية.

وانقضت الحكومات الأفريقية المتضررة من المتطرفين، وكذلك المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة، الملايين من الدولارات على مكافحة الإرهاب، وخاصة في كينيا والصومال وتنزانيا وموزمبيق. ورغم امتلاك بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال للقوة البحرية، إلا أنها لم تطور أي خبرة حقيقية أو اتساق في هذا المجال.

واللافت أن مهام وعمليات نشر خفر السواحل ووكالات إنفاذ البحرية الأخرى مختلفة، لذلك ربما يكون من الصعوبة بمكان إنشاء نهج إقليمي يستهدف الجماعات المتطرفة، حيث لا تعمل عبر الحدود البحرية فحسب، بل إن العديد من أنشطتها تتقاطع برا وبحرا ما يجعل تعقبها أمرا صعبا.



ويؤكد الباحثان إيزل فان زيل وتير ليكان أن الجماعات المتطرفة الناشطة في أفريقيا كحركة الشباب وأنصار السنة وداعش تستغل الثغرات الأمنية البحرية ما يستدعي ضرورة أن تركز استراتيجيات مكافحة الإرهاب على هذا الجانب من عملياتها لمنع المتطرفين من استغلال سواحل أفريقيا من خلال الهجمات والتهريب والابتزاز.

وتشير زيل، وهي مسؤولة أبحاث في برنامج التهديدات المعقدة في أفريقيا بمعهد الدراسات الأمنية في بريتوريا في جنوب أفريقيا، إلى أن الجماعات الإرهابية في شرق أفريقيا وموزمبيق تحول جزءا من أنشطتها عبر التهريب البحري والذي يشمل المخدرات والأسلحة والبشر وكذلك المواد الغذائية والفحم.

ونجحت حركة الشباب في زيادة دخلها عبر عمليات الابتزاز وفرض الضرائب غير المشروعة على ميناء مقديشو ومن الأعمال المستقلة المرتبطة به، فمثلا، تحصل الجماعة على بيانات الشحن التي تسمح لها بغرض رسوم على الشركات، والتي تقدرها بنحو 100 دولار لكل حاوية، و160 دولارا للحاويات الأكبر، وذلك تحت التهديد بالغنف.

وتقدر أرباح حركة الشباب الصومالية المتطرفة، على سبيل المثال، بنحو سبعة ملايين دولار سنويا من الجرائم البحرية، ما يكفي لضمان استمرارها على المدى الطويل وتمويل هجماتها في كثير من المناطق، التي تنتشر فيها وتدين فيها بالولاء لتنظيم القاعدة.

ولاحظ تير ليكان، الخبير في برنامج البحار المستقرة التابع لمركز ون إيرث فيوتشر للبحث في الأمن والإرهاب في الببئة البحرية أن داعش ينشط في المناطق الساحلية الصومالية والتنزانية.



منفذ للجهاديين بعيد عن المراقبة

رحلة الضياع لسُنَّة السلطة في العراق



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

تاريخ ملتبس عاشته مجموعات خُصبت على العرب السنة في العراق غامرت بدخول العملية السياسية في ظل الاحتلال الأميركي، وهي لا تملك من الإرث السياسي أي تجارب قبل عام 2003، بعضها كان مواليا بالانتماء أو التقليد للبعث ونظامه، والبعض الآخر وجد في مؤسسة العشييرة المعهد الوحيد الذي يخرج له للتأهل، مثلما خُزجت الحسينيات ومعاهد إيران السياسيين الشيعة، في وقت كان من الطبيعي أن تكون مكانة الفعالية السياسية للأحزاب العراقية غير الدينية، كالحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني والتيار القومي العروبي، ممثلة ببعض الحركات الصغيرة وحزب البعث الذي أقصي وحُرم مننسيوه.

معمار التكون السياسي الجديد لسنة العراق بنته العلاقة الفردية المشبوهة لبعض المعارضين لحكم صدام، مع ممثلي مشروع الاحتلال الأميركي وجهاز المخابرات السي.أي.إي، الذين حضروا إلى لندن، مطبخ تلك العلاقات، لبناء صفقة واجهة المعارضة لتسهيل مشروعهم الاحتلالي. كان الانحدار الخياني لأولئك مثيرا للقرق. فحصل الانقسام في أيام مؤتمر لندن للمعارضة، قبل شهر من الاجتياح العسكري الأميركي، بين السنة المعارضين لصدام، ممن تبنوا قنيتها مراكز دبلوماسية ومسؤولي أجهزة استخبارية، وبين من كانوا تائبين في فلام البحث عن من يوفر لهم فرصة للحاق بأي مشروع ينهي حكم صدام، حتى وإن كان ثمنه النخلي عن الولاء للوطن. دفعت علاقات التجسس والعمالة لأولئك الأفراد المعزولين مع المخابرات الأميركية إلى كسب آخرين مقيمين في واشنطن ولندن، خاصة من تنظيم الإخوان المسلمين الذي سُمي "الحزب

الإسلامي العراقي" عندما انفتح أمامه طريق العمالة مثلما انفتح لبعض قادة حزب الدعوة، حيث سبقهم في ذلك المجلس الإسلامي الأعلى بقيادة محمد باقر الحكيم.

عُقدت اجتماعات اللجان التحضيرية مؤتمر لندن بإشراف السفير الأميركي زلماي خليل زادة، الذي حرص على الاستماع إلى المعمم محمد بحر العلوم، وممثلي المجلس الإسلامي الأعلى وحزب الدعوة، وتجاهل الملتحقين بهم من السنة، لكنه التقى بالوطنيين منهم، وحاول إقناعهم بالدخول إلى المؤتمر لكنه فشل، فقد كانت رؤيتهم الاستشراقية واضحة، وموقفهم الوطني سليما، رغم كلفه الشخصية اللاحقة. وكانوا يراهنون على مقاومة شعب العراق للاحتلال العسكري، لكن اللعبة كانت كبيرة في اختراق المقاومة من قبل زعامات سنة، مهدت لدخول القاعدة وداعش في ما بعد، بترتيب إيراني متقن التنفيذ، قاده قاسم سليمان.

بسنوات قليلة رغم مرارتها على العراقيين انتهى دور أحزاب الإسلام الشيوعي في إدارة الحكم في العراق رغم المراوغة لتمديد اعترافهم بهذه الحقيقة الحتمية

ارتضى الملتحقون من السنة تجاهلهم وإقصاء بعضهم وعزلهم سياسيا في اجتماع أربيل، قبيل الاجتياح بأيام، بانتظار مكاسب المال والجاه، ثم غطى الحزب الإسلامي "كوتة السنة" في الحكم الطائفي الجديد مثلما كان مدبرا. حين وقع الاحتلال، انفتحت كوات الدبابير السوداء من حدود العراق

الشرقية، وكانت عناصر وأدوات الاحتلال الإيراني منتقاة بمواصفات الجهل والانتقام الدموي، وتراخض أشباه الرجال من السنة لدخول نادي المغام، غير مكثرين بالدماء التي سالت من أبناء جلدتهم، وبعضهم وظف ذكاه الشخصي في الاحتيايل والسرقة. لم يمانع البعض الآخر من "المتدينين" السنة في تقصص شخصيات المعارضين "الصامتين" ونسجوا لأنفسهم بطولات وهمية، لغياب الشاهد الحقيقي المطار من سلطة الاحتلال وأعوانها، واهتدى هؤلاء الهامشيون إلى ميدان الكذب والدجل، حين وجدوا سوقه رائجة، وتضامنوا مع أفواج الجبهة اتباع الإسلام الشيعي الإيراني، وقبل هؤلاء صفقة الاتباع لشيعة السلطة الطائفية.

لقد أقيم العهد الجديد على قاعدة إن القيم الوطنية لا تصرف في البنوك مثلما خاطبني شخصا عام 1996 بالنص أحد رجال المخابرات الأميركية، حينما رفضت عرضه بمقايضة العمل التجسسي لصالح الولايات المتحدة مقابل الانضمام إلى مشروعهم في التغيير السياسي بالعراق. قلت له ليس كل المعارضين لنظام صدام يرتضون الدخول في نادي العمالة والتجسس. كانت لعبة التبيعة السنّية للشيعة متقنة، لكن المشكلة كانت في كيفية توحيد كلمة شتات الضائعين، فحصل الخصام وكانت جلساتهم الخاصة عبارة عن حوار المقامرين الذين لا رصيد لهم، ولا يهم بعضهم بيع بيته أو أولاده أو شرفه الشخصي من أجل الوصول إلى مغام السلطة الجديدة، لأنه لا يمتلك رصيدا سياسيا وطنيا يؤهله لأن يكون القبط المعارض في المعادلة السياسية الجديدة.

عام 2005 وبعد الاستفتاء على الدستور الذي استجعله مرجع الشيعة السيستاني لغاية في نفسه، كشفت بواطنها في ما بعد، رقت المحافظات السنّية الاستفتاء، وبينها الأنبار، التي

كان مؤشر انحدار شيعة السلطة مذويا بسبب التخريب المبرمج للإنسان العراقي بلعبة التمايز الطائفي والترويج لنظرية "الشيعة يحكمون العراق إلى الأبد". وبسنوات قليلة، رغم مرارتها على العراقيين، انتهت دور أحزاب الإسلام الشيوعي في إدارة الحكم في العراق، رغم المراوغة لتمديد زمن تلك النهاية الرسمية، وعدم اعترافهم بهذه الحقيقة الحتمية، وقد تكفون ولاية

إعادة تاهيل نفسه مجددا للانتخابات المقبلة، من خلال تبني خطاب إعلامي يعارض، ظاهرا، خطاب "اللا دولة". فيما شكل تيار "الحكمة" بزعامة عمار الحكيم في الحقبة الأخيرة، كتلة نيابية تدعى "عراقيون"، تضم نوابا من كتلة "إرادة" بزعامه حنان الفتلاوي، وكتلة "النهج"، وهي كتلة حزب الفضيلة سابقا، لإنسداد الحكومة الانتقالية داخل البرلمان. ويُعد "الحكمة" التيار الأكثر قلبا في كل موسم انتخابي من حيث التجديد السياسي، ويحاول، هذه المرة، إنتاج تيار ظلي لتبارح الرسمي، إذ أناط لأحد قياديه السابقين، وهو صلاح العرابوي، مسؤول المكتب التنفيذي في تيار الحكمة، قيادة تيار جديد تحت مسمى "وعى"، لكسب الشباب الاحتجاجي والشخصيات ذات التأثير في الإعلام التقليدي والإعلام الاجتماعي.

وكان العرابوي قد أعلن في 24 أبريل الماضي انسحابه من الحكمة لعدم قناعته بالعمل الحزبي، كما صرح. ويمكن أن يتلاقى تيارا "وعى" و"الحكمة" تحت مظلة انتخابية تجمعهما والقوى المعارضة معهما في كتل "عراقيون"، والنزول بصيغة توافقية، يكون الرابع الأكبر هو حزب الحكيم الرسمي بعد أن ينال أصوات حلفائه الصغار، بحسب



كانت نسبة المشاركة فيها 2 في المئة رغم الشغل التسويقي المحموم للحزب الإسلامي. حضرنا جلسات حوار في عمان لبلورة موقف وطني واضح من الحكم الجديد، طرحنا خلاله مشروع جبهة وطنية تضع فوايت العمل العراقي بعيدا عن المحاصصة الطائفية، التي استجعلتها الزعامات الشيوعية تنفيذا لرغبة الحاكم الأميركي (بول بريمر) وطهران.

كان الطرف السنّي المستعجل للمشاركة في السلطة مندفعاً إلى درجة غريبة، برروا دخولهم في العملية السياسية إلى درجة قول بعضهم: تقبل الدخول في المستنقع وتطليخ "دشاديشنا"، المقصود ثيابنا، وابقوا أنتم على ملاسكم نظيفة، فنحن نعتقد بأن دخولنا سيغير المعادلة. ثم أصبح في ما بعد هذا الشخص في الموقع الشرقي الشكلي، نائبا لرئيس الوزراء، معترفا بأنه لا يمتلك رأيا أو قرارا سياسيا.

المثورط الأكبر في شراكة شيعة السلطة هو تعليمات وولات الإسلام السياسي السنّي، التي كانت في حالة من الاندفاع أغمض عيونها، في السنوات اللاحقة، عن جرائم قادة الأحزاب وميليشياتها ضد المواطنين من قتل واختطاف وتهجير. كانوا متبهجين بتلك المشاركة وليست الشراكة، إلى درجة قبول تعليمات قاسم سليمانى لقاء أن يتحول أحدهم من مطلوب، وفق المادة أربعة، بتهمة الإرهاب إلى رئيس برلمان العراق.

كان مؤشر انحدار شيعة السلطة مذويا بسبب التخريب المبرمج للإنسان العراقي بلعبة التمايز الطائفي والترويج لنظرية "الشيعة يحكمون العراق إلى الأبد". وبسنوات قليلة، رغم مرارتها على العراقيين، انتهت دور أحزاب الإسلام الشيوعي في إدارة الحكم في العراق، رغم المراوغة لتمديد زمن تلك النهاية الرسمية، وعدم اعترافهم بهذه الحقيقة الحتمية، وقد تكفون ولاية

القوى الطائفية في العراق تغير جلدّها

مع قوائم الأحزاب الطائفية أمثال هادي العامري، وعمار الحكيم، لتشكيل الكتلة الأكبر. واليوم وبعد انطلاق ثورة تشرين والمطالبة بسقوطهم وجدوا أنفسهم بحاجة إلى الدخول في اللعبة نفسها، لكنهم تناسوا أن من بين أهم شروط الثوار لإجراء الانتخابات منع هؤلاء جميعا من المشاركة فيها، بل ورفض كل من شارك في العملية السياسية منذ الاحتلال وإلى حد اليوم.

هذا، أيضا، ليس مطلب الثوار وحدهم، بل إن المرجع الشيعي كمال الحيدري، أعلن وقفه الكامل مع مطالب المحتجين، وطالب الشعب العراقي بعدم السماح لأي جهة فاسدة شاركت في عمليات الفساد بمختلف تلوثاتها من أحزاب وتيارات وهيئات.. بمختلف مرجعياتها بركوب الموجة.

الجديد بعد إنجازا لحركة الاحتجاج الشعبية، إلا أن القوى السياسية المتضررة من القانون الجديد ستحاول أن تلفل عليه في مرحلة الاتفاق على عدد الدوائر الانتخابية، ومن المتوقع أن تشهد تلك المرحلة صفقات سياسية بين القوى الكردية والقوى الشيعة الموالية لإيران، تقوم على دعم الأكراد مرشح كتلة "البناء" لرئاسة الحكومة مقابل رسم دوائر انتخابية لصالح إقليم كردستان في المناطق المتنازع عليها، وفق أستاذ إعلام واتصالات عراقي، متوقعا ألا تؤدي الانتخابات البرلمانية المقبلة إلى تغيير الواقع السياسي في العراق ما لم تتمكن ساحات الثورة لشعبية من تنظيم تيار وطني يتم الترشح على أساسه في كل الدوائر الانتخابية.

خلاصة القول: تواصل ثورة شباب أكتوبر رسالتها وتشق طريقها وسط غابة الميليشيات وأجهزة السلطة، وفي هذا الخضم من القوى المناهضة للحرية والعدالة، يتطلع شباب أكتوبر إلى الغد باستعادة وطنهم وإعادة الاعتبار إليه. وكانت مطالب شباب الحرية هي حل الهياكل الفاسدة، مجلسي الوزراء والبرلمان، وتطهير القضاء، الذي فقد مصداقيته، بعد أن حوله الحكم المتعاقبون على السلطة منذ سنة 2003 إلى دكان سياسي.



خزائن فقائهم عن ديباجات لبيانات انتخابية مُبكرة ذات نبرات معارضة لكسب الجمهور السنّي الذي لفظهم في حرمة واحدة مع شيعة السلطة. شباب العرب السنة، أبناء أكثر من مليون شهيد ومُغَيَّب، كان بعضهم طفلا رضيعا حين فقد أباه، وهو اليوم عاطل عن العمل ومحروم من الحقوق الإنسانية، يواجه موجات البرد في مخيمات النزوح مع أهله، هؤلاء لن تمرر عليهم بعد اليوم لعبة سُرّاق الوطن. الجيل الجديد من أبناء العرب السنة سيفاجئ أصحاب الكراسي المذهبة، ويزيحه عن الطريق، ولن تنفع أموالهم المسروقة من جيباع الناس، أو القادمة من الدوحة، رغم المستقبل الغامض لهذا التمويل بعد مناخ المصالحات الخليجية مع تل أبيب، أو تراجع الدعم التركي المبثلي حاليا بتورطاته الخارجية، في جبل النزوح والاضطهاد والحرمان، في الأنبار والموصل وصلاح الدين وديالى وكركوك، لا يعرف لغة الكذب والمراوغة، وسيقول كلمته الأخيرة في الانتخابات المقبلة، حينها ستنتهي رحلة ضياع سنة السلطة على هوامش التاريخ المذلة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حروب واشنطن التجارية خلفت ندوبا على الاقتصاد العالمي

سياسة ترامب تسببت في شلل جهاز تحكيم التجارة الدولية متعددة الأقطاب



من يتحمل مسؤولية شلل التجارة؟

يرجح أن يتسع نطاق الحرب الاقتصادية، وأضافت أن "الحرب التجارية كانت في الأساس أمرا لا بد منه نظرا لصعود الصين اقتصاديا وتواصل ذلك بمستويات عالية من التدخل من قبل الدولة بدلا من تبني قوى السوق".

من جهة بكن، أكد قادة الصين في مناسبات عديدة أن الانفتاح الاقتصادي خير بلسم لتضميد جراح الاقتصاد العالمي، حيث أكدوا أن بكن ملتزمة بالتعددية، وتسعى لتحقيق التنمية مع بقية العالم بروح الانفتاح والتعاون وتبادل المنفعة.

وعلى الرغم من أن الوباء قد أجج المشاعر المناهضة للعولمة وغذى الحمائية في مختلف أنحاء العالم، إلا أن الصين لم تتراجع قط عن قرارها ببناء اقتصاد مفتوح.

اتصال الجيل الخامس من الإنترنت التابعة لهواوي.

وأفاد مركز الأبحاث الأوروبي "بروغل" الذي يتخذ من بروكسل مقرا، أنه يعتقد أن فوز بايدن سيغيّر عودة إلى الأسلوب الأمريكي الأكثر لياقة في الدبلوماسية. لكن المضمون قد لا يتغير كثيرا.

وقال الدن إن "الخلافات بين ترامب وبايدن بشأن التجارة أصغر من تلك المرتبطة بالعديد من المسائل الأخرى". وتشددت مواقف الديمقراطيين والجمهوريين في السنوات الأخيرة حيال الصين، التي لا ينظر إليها على أنها خصم يجب احتواؤه إذ أنها لم تتطور إلى اقتصاد سوق حر كما كان يؤمل.

وقالت فيكي ريدود من "كابيتال إيكونوميكس" إنه "في ظل أي المرشحين،

المتحدة دورا أساسيا في تأسيسها"، بحسب براساد.

ومن شأن ذلك أن يصعب تحقيق الكثير في ما يتعلق بالتعاون لدعم تعاف مستدام للاقتصاد العالمي من أزمة فايروس كورونا.

ويرجع الصحافي الدن فضل النجاح في إعادة التفاوض على اتفاقية أميركا الشمالية للتجارة الحرة مع كندا والمكسيك إلى ترامب، الذي دعم الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء جهوده في هذا الصدد.

كما أن جان يشير إلى فضل الرئيس الأمريكي في تغيير قواعد اللعبة حيال الصين، وهو أمر ساهم في دفع الاتحاد الأوروبي لتغيير سياسته تجاه بكن، بما في ذلك انضمام دول أوروبية عدة إلى الولايات المتحدة في حظر معدات أنظمة

قنائية أو متعددة الأطراف على غرار مضي دول منطقة الهاديّ قداما بالتوصل إلى اتفاق بعدما أعلن ترامب انسحاب بلاده من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ.

وروج ترامب لمهاراته في إبرام الاتفاقيات باعتباره رجل أعمال ناجحاً قبل انتخابه، لكنه لم يبد الكثير من الفهم للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف الحساسة والصعبة.

وبدلاً من ذلك، فضل التعبير علناً عن امتعاضه من قطاع السيارات الألماني والضرائب الفرنسية على شركات التكنولوجيا العملاقة.

أدت سنوات ترامب الأربع في السلطة إلى "ضعف المنظومة التجارية متعددة الأطراف متجسدة بمنظمة التجارة العالمية التي لعبت الولايات

تجمع التقارير والأبحاث الدولية على أن سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلفت ندوبا طويلة الأمد على الاقتصاد العالمي حيث وجهت الحروب التجارية التي خاضها عهده ضربات قاصمة للتعددية التجارية والمنافسة والسوق الحرة.

وأفاد أستاذ العلوم الاقتصادية لدى جامعة باريس دوفين غيانلوكا أوريفيتشي أن الرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على العديد من المنتجات رفعت "حمى المصنعين الأمريكيين".

لكن هذه الرسوم رفعت في الوقت ذاته تكاليف الإنتاج بالنسبة للصناعات الأمريكية وأظهرت مدى الاعتماد على الموردين الصينيين.

وباتت البنية التحتية الاقتصادية العالمية اليوم في حالة تغير عميق.

ويقول الصحافي والكاتب المتخصص في السياسة التجارية الأميركية من مجلس العلاقات الخارجية للأبحاث إدوارد الدن إن "سياسته كانت بكل وضوح مضرّة بشكل كبير بالنسبة لأوروبا ومنظمة التجارة العالمية، وهو أمر سيصعب إصلاحه".

وشل رفض ترامب تعيين قضاة جدد بنظام فض النزاعات في منظمة التجارة العالمية، ما شكّل ضربة لجهاز تحكيم نظام التجارة العالمي متعدد الأقطاب.

بذوره، أفاد سيبستيان جان مدير مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية، وهو المركز الفرنسي الرئيسي المعنى بالأبحاث والاقتصاد الدولي، أن "دونالد ترامب أظهر أنه قادر على التدمير لكنه غير قادر على البناء".

وأضاف "عند النظر إلى ما حصل عليه من الصين، يشعر المرء بالرغبة في القول كل هذا من أجل ذلك".

وتركت الهدنة التي تم التوصل إليها في يناير لإنهاء الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين مسائل خلافية رئيسية دون حل على غرار سرقة الملكية الفكرية والنقل القسري للتكنولوجيا.

في الأثناء "أدت تصريحات إدارة ترامب وقراراتها السياسية العشوائية إلى نظرة عامة للولايات المتحدة على أنها شريك تجاري لا يمكن الاعتماد عليه ولا الوثوق به"، بحسب براساد من جامعة كورنيل.

ودفع الأمر دولاً معينة لتجاوز الولايات المتحدة وإبرام اتفاقيات تجارية

باريس - بعد أربع سنوات في السلطة، فشل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تحقيق وعده بخفض العجز التجاري للولايات المتحدة بينما وجه ضربة سيطلو أمدّها للنظام الاقتصادي التعددي الذي يشكّل أساس التجارة العالمية، بحسب محللين.

لكن حتى وإن فاز منافسه الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية كما تشير معظم استطلاعات الرأي حالياً، يرجّح أن تبقى السياسة التجارية للولايات المتحدة على شيء من الحمائية وأن تتواصل المواجهة مع الصين.

وكان من بين أبرز المواضيع التي ركّزت عليها حملة ترامب في 2016 أن الولايات المتحدة أكبر قوة اقتصادية في العالم تُستغلّ من قبل شركائها التجاريين. وتعدّ الرئيس بإحداث تحولٍ بترتيبات التجارة العالمية وخفض العجز التجاري لبلاده.

وبالفعل، أحدث ترامب تحوّلًا في منظمة التجارة العالمية، لكن العجز التجاري للولايات المتحدة ازداد في عهده بينما يشير محللون إلى أنه لم يحقق الكثير في هذا الصدد.



ويشير الأستاذ في جامعة كورنيل إسمار براساد، إلى أن "سياسات ترامب التجارية حققت مكاسب قليلة لمؤسسة للاقتصاد الأمريكي بينما قوّضت المنظومة التجارية متعددة الأطراف، ما تسبب بدوره بخلل في التحالفات طويلة الأمد مع شركاء الولايات المتحدة التجاريين وإحدث حالة من الضبابية". وبينما تقلص بالفعل العجز التجاري بين الولايات المتحدة والصين هدف ترامب الأساسي، إلا أن الواردات من كندا والمكسيك ارتفعت بشكل كبير، وهو ما عتق العجز الإجمالي.

انتعاش الاستهلاك يسرّع نمو الاقتصاد الصيني

عودة زخم الأنشطة التجارية لا تخفي ضعف النمو الرئيسي واستمرار المخاطر

الترسّخ بسبب عدم اليقين العالمي والاداء المحلي غير المتكافئ. وأضافت ليو "بشكل عام، تمتلك الصين الأساس والظروف والثقة للحفاظ على الاتجاه الحالي في الربع الرابع والعام بأكمله".

4.9
في المئة نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين من يوليو حتى سبتمبر 2020

وفي أحدث نسخة من تقرير التوقعات الاقتصادية العالمية، والذي صدر في وقت سابق من هذا الشهر، توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 1.9 في المئة في عام 2020، بزيادة 0.9 نقطة مئوية عن توقعات صندوق النقد الدولي لشهر يونيو، مما يجعله الاقتصاد الرئيسي الوحيد الذي سيشهد نموا إيجابيا خلال هذه السنة. وكان صندوق النقد الدولي قد أكد أن الصين لديها الحيز المالي الذي يمكنها من دعم انتعاشها الاقتصادي، وحث البلاد على تعزيز إطارها المالي الكلي للتعامل مع التحديات التي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد - 19. وقال فيكتور غاسبار، مدير إدارة الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي، لوكالة أنباء شينخوا في وقت سابق من هذا الأسبوع، إن الصين لديها دعم مالي "كبير" هذا العام، وهي واحدة من الدول القلائل التي يتوقع فيها المزيد من الدعم المالي في عام 2021.

ومن أجل تخفيف تأثيرات وباء كوفيد - 19، طرحت الحكومة الصينية سلسلة من التدابير، بما في ذلك المزيد من الإنفاق المالي والإعفاء الضريبي وخفض معدلات الإقراض ومتطلبات احتياطي البنوك لتحقيق الاستقرار في النمو والتوظيف.

وبعد السيطرة على الوباء إلى حد كبير محليا، تمت إعادة فتح المصانع والمدارس واستأنفت المواقع السياحية في جميع أنحاء البلاد صخبها المعتاد.

وفي الربع الثالث، عادت المؤشرات الرئيسية إلى المنطقة الإيجابية، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة 5.8 في المئة وسجلت مبيعات التجزئة أول توسع ربعي في هذا العام، بزيادة 0.9 في المئة على أساس سنوي.

وارتفع الاستثمار في الأصول الثابتة في الصين بنسبة 0.8 في المئة على أساس سنوي في الأرباع الثلاثة الأولى، متحولا عن انخفاض بنسبة 3.1 في المئة في النصف الأول من هذا العام.

وارتفع الدخل المتاح للفرد بنسبة 0.6 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى، مقارنة بانخفاض قدره 1.3 في المئة في النصف الأول.

وقالت ليو أي هوا، المتحدثة باسم المصلحة الوطنية للإحصاء في الصين، "بالنظر إلى اتجاهات المؤشرات الرئيسية، فإن الصين تحلّ صدارة العالم في الوقاية من الوباء والانتعاش الاقتصادي، مما يظهر المرونة والحيوية القوية للاقتصاد".

وحذرت ليو من أنه على الرغم من التحسينات الشاملة، فإن أساس الانتعاش المستدام يتطلب المزيد من

وزادت استثمارات الأصول الثابتة 0.8 في المئة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى، لتسجل نموا منذ بداية العام للمرة الأولى في السنة الحالية.

وفي القطاع العقاري، نما الاستثمار 12 في المئة على أساس سنوي في سبتمبر، وهي أسرع وتيرة له في نحو عام ونصف العام، مما قدم دعما مهما للاستثمار عموما.



الصين في كوكب آخر

3.2 في المئة وصعد 11.5 في المئة في الربع السابق. ونمت مبيعات التجزئة 3.3 في المئة في سبتمبر مقارنة بها قبل عام، متسارعة من زيادة 0.5 في المئة في أغسطس ومسجلة أسرع وتيرة نمو منذ ديسمبر 2019. وزاد الناتج الصناعي 6.9 في المئة بعد صعوده 5.6 في المئة في أغسطس، مما يظهر أن تعافي القطاع يكتسب قوة دفع.

أظهرت بيانات رسمية أن الانتعاش الاقتصادي للصين استعاد زخمه في الربع الثالث من السنة مع عودة الأنشطة إلى طبيعتها وسط السيطرة على فايروس كورونا الجديد والجهود الحكومية الشاملة لتحفيز الطلب والاستهلاك.

المئة في الأشهر التسعة من العام مقارنة به قبل سنة.

وبالمقارنة مع ربع السنة السابق، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي 2.7 في المئة في الربع الثالث مقارنة مع توقعات لنمو

بكين - تسارع التعافي الاقتصادي في الصين في الربع الثالث من السنة مع تخلي المستهلكين عن الحذر حيال فايروس كورونا، لكن معدل النمو الرئيسي الذي جاء دون التوقعات بنسبة باستمرار المخاطر على واحد من المحركات القليلة للطلب العالمي.

كشفت بيانات رسمية الاثنى نمو الناتج المحلي الإجمالي 4.9 في المئة من يوليو حتى سبتمبر، أي أطوا من توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز والتي كانت لنمو 5.2 في المئة لكن أسرع من وتيرة النمو في الربع الثاني البالغة 3.2 في المئة.

وقال يوشيكو شيماميني كبير الاقتصاديين في معهد داي - إيتشي لايف للأبحاث في طوكيو "ما زال اقتصاد الصين على مسار التعافي، مدفوعا بانتعاش الصادرات. الإنفاق الاستهلاكي يسير في الاتجاه الصحيح أيضا، لكن لا يمكن القول إنه تخفف قليلا من فايروس كورونا".

وتابع "رمة خطر من أن تضر عودة الإغلاقات في أوروبا وموجة إصابات جديدة في الولايات المتحدة بالإنفاق الاستهلاكي وتوقد شرارة المزيد من فقدان الوظائف، مما سيؤثر سلبا على اقتصاد الصين".

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن ثاني أكبر اقتصاد في العالم نما 0.7 في

استثمار كورونا يكشف تجار الأزمة الصحية في تونس

شيوخ مناخ الفساد ينعش التجاوزات ويعمق الاختلالات



أوجاع الناس تباع بالمزاد

ورغم تشديد الجرائر للتشريعات لمواجهة تهريب الأدوية إلا أن القوانين في تونس تظل غير عسيرة في ما يتعلق بردع المخالفين.

وبالنسبة لارتفاع كلفة الأدوية عزاء عميرة ذلك إلى ضعف القدرة الشرائية وهبوط قيمة العملة المحلية الدينار، لافتا إلى أن الأجانب حين يأتون إلى تونس يجدون الأسعار مناسبة جدا مقارنة ببلدانهم.

وفي السنوات الماضية تم كشف العديد من الملفات حول تورط صيادلة وكوادر طبية في تسهيل عمليات تهريب وبيع أدوية إلى الخارج، ما أدى إلى إفقارها في تونس، وانتعشت هذه التجارة خصوصا في المناطق الحدودية.

وحسب خبراء تتحمل الدولة مسؤولية كل هذه التجاوزات، حيث أن شيوخ مناخ الفساد وتسلل التجاوزات إلى كافة مفاصل الدولة شجعوا على استفحال الأنشطة المتنوعة والتجارة باوجاع الناس وحرمان المواطنين من الأدوية. وتشير تقارير وأبحاث عن الفساد في تونس إلى أن أصل داء كل الخراب الاقتصادي والدمار الاجتماعي هو انعدام الحوكمة وانتشار سياسة التضامن القطاعي التي تمنع المحاسبة خصوصا في القطاعات الحساسة كالصحة والتعليم.

ورغم إعلان الحكومات في العديد من المناسبات عن خطط لمحاربة الفساد لإبرائها أنه معيق للتنمية إلا أن كل المخطط تصطدم بصراعات نفوذ وتضارب مصالح يمنعان كل جهود الإصلاح بمتجاوزي القانون في كافة القطاعات، الأمر الذي يجر الدولة إلى منعرج الأزمات الاقتصادية المتواصلة.

وفي سياق افتقاد الأدوية أكد عميرة أن "ازدياد الطلب على الفيتامينات والمكونات غير العضوية كالحديد والنحاس تسبب في نقص هذه المواد من السوق".

وحول إشكالية انقطاع الأدوية أوضح نقيب الصبالة تناقضات وخفايا تحيط بهذا الملف الحارق قائلا "انقطاع الأدوية لم يكن أبدا بسبب كورونا بل هو نتيجة لأمرين: الأول تعطل شحنات المواد الأولية من الأسواق الهندية والصينية، حيث أن الهند في حالة حجر صحي. أما الأمر الثاني فيتعلق بإشكالية محلية وهي ارتفاع ديون الصيدلية المركزية وانخراط توازناتها المالية ما دفع العديد من الشركات الأجنبية إلى التهديد بقطع تزويد تونس بالأدوية".

أما في ما يتعلق بالتهريب تساءل عميرة بقوله إن "الإشكال الحقيقي يكمن في كيف نعرف التهريب"، مشيرا إلى أن "تهريب أدوية لتأمين صحة احتياجات الجيران الليبيين، خصوصا مع النقص في أدوية الأمراض السرطانية في ليبيا والجزائر، هل يندرج في سياق التهريب؟".

وليبيا يعتبر بدوره تهريبا"، مشددا على أن "التهريب أمره محسوم في تهريب المواد المدعمة والمخدرة ووقف فارق السعر غير أن بقية الأدوية أشكك في كونها تهريبا".

وينتقد العديد من الخبراء في المجال الفجوة التشريعية في القوانين التونسية، حيث يغيب تعريف مفصل لمفهوم التهريب. كما توجد العديد من التناقضات بين الواجب الإنساني لمساعدة شعب أو فئة تحتاج العلاج والتجاوز القانوني.

فيه أوصى جميع الكوادر الصحية من المصابين بكوفيد - 19 باستئناف عملهم بعد انقضاء مدة 15 يوما دون التحقق من شفائهم نظرا لندرة وافتقاد التحاليل. واشتكى العديد من المصابين بغايروس كورونا في تونس من نقص الأدوية والمكملات الغذائية خصوصا الفيتامينات في الصيدليات، حيث حملت أوساط شعبية واجتماعية المسؤولية لقصور الدولة في مواجهة مهربي وتجار الأدوية.

نوفل عميرة
لا يوجد تعريف واضح
لتهريب الأدوية
في تونس

وتكشف هذه الأزمة عن اختلالات كبيرة تعانيها المنظومة الصحية في تونس، حيث يشجع مناخ الفساد الذي يحوم حول هذا القطاع على المزيد من التجاوزات التي تهدد حق التونسيين في الرعاية الصحية السليمة. ورغم تجاوز إشكاليات نقص المواد المطهرة والكمامات الواقية إلا أن الأزمات تمتد إلى منعرجات أكثر خطورة ما يهدد بشكل صارخ الصحة العامة باعتبارها عنصرا أساسيا للأمن القومي.

وقال نوفل عميرة نائب رئيس النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة خلال مقابلة خاصة مع "العرب" إن "تونس تجاوزت الضغوط على مسالك التوزيع في ما يخص الكمامات والمواد المطهرة" مشيرا إلى أن "نحو 55 مزودا حصلوا في الوقت الحالي على مطابقة الشروط الصحية لصناعة الكمامات".

مثل فايروس كورونا فرصة لانتعاش تجارة الأزمة الصحية في تونس حيث كان مناسبة لأصحاب المخابر الخاصة للتلاعب بأسعار التحاليل لزيادة أرباحهم مستغلين أوجاع ومخاوف المواطنين، الأمر الذي يسלט الضوء على فقاعة الفساد التي غدت كل الاختلالات التي يعانيها القطاع الصحي إلى جانب معضلته الأزلية تهريب الأدوية.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - سلطت جائحة كورونا الضوء على أمراض وعلل تخر المنظومة الصحية في تونس حيث كشفت عن شبكات المخابر المتلاحمة بأسعار التحاليل ما أعلن فصلا جديدا من فصول اختلالات وهنات قطاع الصحة العامة جراء الفساد وغياب المحاسبة.

وتقول سارة (28 سنة) التي أجرت تحليلا في المستشفى العسكري بتونس لـ"العرب" إنها "حصلت على نتيجة سلبية في أحد المستشفيات العامة في حين حصلت على نتيجة إيجابية في تحليل بأحد المخابر الخاصة".

وتسيطر حالة من الشكوك داخل الأوساط الاقتصادية والاجتماعية في تونس في مصداقية بعض التحاليل الطبية التي تقع تحت طائلة بعض المخابر التي تتجاوز القانون. وشهدت أسعار التحاليل المخبرية ارتفاعا صارخا حيث كانت مجانية مع بداية الأزمة لترتفع في ما بعد إلى نحو 400 دينار وتحت شروط محجفة.

ويقول أحمد (35 سنة) لـ"العرب" بنبذة تالم شديدة إنه قام بكشف مخبري في أحد المخابر الخاصة وأعلموه بأنه مصاب بالفايروس ليقوم عقب ذلك بجلب كامل أفراد عائلته للقيام بالتحاليل ولكنهم فوجئوا بإعلامهم بأن نتائجهم سلبية ووقع خطأ تقني عند إرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني.

ويشكك أحمد في هذه الرواية بقوله "أنا متأكد أن مثلي كثيرون ممن تعرضوا لعملية تحيل.. هؤلاء يريدون استغلال الأزمة لتنمية أرباحهم عبر الاستثمار في مخاوف الناس وأوجاعهم".

وتقول طبيبة مختصة في جراحة القلب بأحد المستشفيات العمومية رفضت الكشف عن اسمها في تصريح لـ"العرب" إن "المستشفى الذي تشتغل فيه أنا وأولادتي نزلت أسعار التحاليل بشكل كبير في وقت نواجه فيه أزمة نقص الأدوية".

وتقول الطبيبة المختصة في جراحة القلب بأحد المستشفيات العمومية رفضت الكشف عن اسمها في تصريح لـ"العرب" إن "المستشفى الذي تشتغل فيه أنا وأولادتي نزلت أسعار التحاليل بشكل كبير في وقت نواجه فيه أزمة نقص الأدوية".

وتقول الطبيبة المختصة في جراحة القلب بأحد المستشفيات العمومية رفضت الكشف عن اسمها في تصريح لـ"العرب" إن "المستشفى الذي تشتغل فيه أنا وأولادتي نزلت أسعار التحاليل بشكل كبير في وقت نواجه فيه أزمة نقص الأدوية".

وتقول الطبيبة المختصة في جراحة القلب بأحد المستشفيات العمومية رفضت الكشف عن اسمها في تصريح لـ"العرب" إن "المستشفى الذي تشتغل فيه أنا وأولادتي نزلت أسعار التحاليل بشكل كبير في وقت نواجه فيه أزمة نقص الأدوية".

صندوق النقد يطالب دول الشرق الأوسط بتنوع الاقتصاد

كورونا يحدث أضرارا أعمق
وأكثر استمرارية من أي مرحلة

دعا صندوق النقد الدولي دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى مضاعفة وتسريع الإصلاحات بهدف تحفيز الأنشطة وتنوع الاقتصاد في ظل الإشكاليات التي سببها فايروس كورونا عبر استنزاف كافة الموارد التقليدية للتمويل وخصوصا النفط.

لندن - حث صندوق النقد الدولي دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على تسريع الإصلاحات وجهود تنوع الاقتصاد في وقت تواجه فيه المنطقة الغنية بموارد الطاقة تحديات غير مسبقة بسبب فايروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط.

وفي آخر تحديث لتوقعاته الاقتصادية الإقليمية هذا الشهر، قال الصندوق إن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة سينكمش بنسبة 5 في المئة هذا العام مقارنة مع توقعات سابقة في يوليو بانكمش بنسبة 5.7 في المئة.

جهاذ أزغور
يجب أن ننظر إلى ما يحدث اليوم على أنه دعوة إلى التحرك

لكن رغم التحسن البسيط، فإن المنطقة التي تضم جميع الدول العربية وإيران، ستعاني من أسوأ أداء اقتصادي لها، متجاوزة الانكماش القياسي البالغ 4.7 في المئة في عام 1978 عندما كانت شاهدة على اضطرابات كبرى. وقال جهاذ أزغور مدير قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي "يجب أن ننظر إلى ما يحدث اليوم على أنه دعوة للتحرك، وأيضا كفرصة لتحفيز التحول الاقتصادي وخلق المزيد من الفرص خاصة للشباب".

وأضاف في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عبر الفيديو "توقع أن يتأثر النمو والبطالة هذا العام، ويمكن أن تؤدي هذه الأزمة بشكل عام إلى انخفاض النمو بنسبة 5 في المئة، وكذلك ارتفاع معدل البطالة بنسبة 5 في المئة".

وشهدت المنطقة في السنوات الأخيرة سلسلة من الصراعات الدموية في العديد من بلدانها، بما في ذلك سوريا واليمن والعراق وليبيا، دمرت اقتصاداتها وزادت معدلات الفقر فيها على نطاق واسع.

وتسببت النزاعات بارتفاع معدلات البطالة، التي تبلغ حاليا بين الشباب 26.6 في المئة وفقا لبيانات البنك الدولي. وفي مؤتمر صحفي عبر الفيديو الإثنين، قال أزغور إن تداعيات الفايروس قد تتسبب، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا، "في إحداث ضرر اقتصادي أعمق وأكثر استمرارية من أي مرحلة ركود سابقة نظرا لطبيعة الأزمة غير المسبوقة".

وتوقع أن تعود الحركة الاقتصادية في هذه المنطقة إلى طبيعتها "بعد عقد فقط"، مضيفا أن مصدري النفط قد يعانون من عجز إجمالي في ميزانياتهم بنحو 224 مليار دولار هذا العام. وقال "ستتحمّل بعض البلدان تبعات هذا العجز المرتفع لنحو عام".



تزايد مخاطر الدول النفطية

شركات سعودية تنضم إلى حملة مقاطعة تركيا

واشترطت وزارة التجارة المغربية أيضا على سلسلة متاجر "بيم" التركية المنتشرة في المغرب، التي تعتمد على بيع المنتجات التركية هناك، بأن يكون نصف المعرض في جميع متاجر "بيم" مصفيا من منتجات مغربي، وحذرت من أنه في حالة عدم الالتزام سيتم غلق 500 متجر تمتلكها العلامة التجارية التركية في المغرب.

وكان حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المغربي قد أعلن بداية العام الجاري عن خسارة مالية مغربية وصلت إلى ملياري دولار أميركي سنويا، في علاقات الرباط التجارية مع تركيا، معترفا بأن العجز في الميزان التجاري مع تركيا دفع الرباط إلى البحث عن طريق لإعادة النظر في العلاقات التجارية المغربية التركية.

وأقر المسؤول الحكومي بأن وزارته تحارب الشركات التي تريد إغراق الأسواق المغربية، معترفا بوجود مشكلة في قطاع السجيج المغربي، بسبب تركيا. ووجه وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي اتهامها إلى تركيا بإغراق السوق المغربي بالألبسة ما تسبب في إلغاء فرص عمل للمغاربة.

الأيام القليلة الماضية نظرا للخسائر التي تسبب فيها الغزو التركي للأسواق المحلية المغربية.

وقررت الحكومة المغربية فرض المزيد من القيود على المنتجات المصنعة في تركيا لمدة خمس سنوات، كما فرضت الرباط قيودا صارمة على سلاسل المتاجر التركية في المغرب، وحذرت من إغلاقها حال عدم الالتزام بتلك القرارات التي تتخذها لتشجيع الصناعة المغربية.

أسواق التمييز
أوفقنا عمليات الاستيراد
من تركيا بما فيها
عمليات الشراء المحلية

وبمقتضى الإجراءات الجديدة ترتفع الرسوم الجمركية على المسجوجات التي تحمل أختاما تركية بنسبة 90 في المئة. ونص الاتفاق أيضا على ألا يطبق الجانب المغربي أي رسوم أخرى ذات أثر مماثل للرسوم الجمركية على الواردات ذات المنشأ التركي، باستثناء ما تتيحه المادتان 18 و19 من اتفاقية التبادل الحر بينهما.

وعدم تقديم أي طلبات جديدة منها، مرفضة أن البضائع الموجودة حاليا سيتم بيعها حتى نفاذ الكمية. وأضافت أن ذلك القرار لن يؤثر في الخطة الاستراتيجية الموضوعة للشركة نظرا لتوافر البدائل الكثيرة من أشهر الماركات والمصانع الوطنية والعالمية من دول أوروبا وآسيا التي تتعامل معها المجموعة.

ونشطت دعوة جديدة لمقاطعة المنتجات التركية في الأسواق السعودية، بجانب دعوات وقف الاستثمار السعودي في تركيا، أو توجه السياح السعوديين إليها، خلال الأيام الماضية التي أعقبت زيارة الرئيس أردوغان إلى قطر التي تعد حليفًا وثيقًا لأنقرة، ومقاطعة الرياض منذ منتصف العام 2017.

وأثارت تصريحات للرئيس التركي، أدلى بها خلال تلك الزيارة، غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، لاسيما قوله إن الجيش التركي الموجود في قاعدة عسكرية في الدوحة لكي يحافظ على استقرار دول الخليج. وكانت المغرب بدورها قد راجعت اتفاق التبادل التجاري مع أنقرة خلال

الرياض - أعلنت العديد من المؤسسات والشركات السعودية مقاطعةها للمنتجات والبضائع التركية، وذلك ردا على الحملة التركية على الرياض وتشمل قائمة الشركات التي انضمت للحملة مختلف القطاعات التجارية والصناعية السعودية. وشددت الشركات التي أعلنت هذا القرار أنه يأتي للتضامن مع الحملة الشعبية لمقاطعة المنتجات التركية، واصفة هذا الإجراء بـ"الواجب الوطني".

وقالت "أسواق التمييز" في بيان أنها تعلن "إيقاف عمليات الاستيراد من تركيا، بما في ذلك عمليات الشراء المحلية للبضائع التركية، والبضائع التركية الموجودة حاليا بمخازن الأسواق سيتم بيعها حتى نفاذ الكمية". وأضافت "تحرص أسواق التمييز على توفير المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية لجميع العوائل بأنحاء مملكتنا الغالية".

فيما أوضحت "مجموعة القفاري" أنه تم توجيه جميع إداراتها بإيقاف استيراد جميع المنتجات التركية من دولة تركيا، وإيقاف التعامل مع جميع المصانع والعلامات التجارية التركية،

الييمين المتطرف المسلح: تهديد إرهابي يتربص بالانتخابات الأميركية

خطابات ترامب أرضية خصبة لتنامي مشاعر الكراهية والعنصرية



تفاهم جرائم المتطرفين يؤرق أجهزة الاستخبارات

وتُعدّ ما يقرب من ثلاثة أرباع عمليات القتل على أيدي المتطرفين المنتمين لجماعات "تفوق البيض" بحسب باحثي الرابطة.

ويقول محللون إن هؤلاء القتلّة تجمعهم أيديولوجية واحدة، قائمة على العنف والتعصب والكراهية.

ويتمّ تغذيتهم من قبل أشخاص يقابلونهم في مجتمعات افتراضية على الإنترنت، وهي مواقع يتمكنوا من خلالها من مناقشة التعصب القومي الأبيض وغيرها من أشكال العنصرية.

ويقول روسيل ترافرز، القائم بأعمال المركز القومي لمكافحة الإرهاب، إن الصناعات قطعت خطوات هائلة في جعل الفضاء الإلكتروني المعلوماتي أقلّ ترحيباً بالإرهابيين، وخاصة من خلال "منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب"، وهو اتحاد يضم كبرى شركات الإعلام الاجتماعي. وقد أفادت خدمات الشبكات الاجتماعية فيسبوك وتويتر ويوتيوب أنها تكتشف تلقائياً أكثر من 90 في المئة من محتوى الإرهاب قبل نشره.

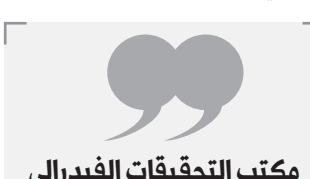
وأشار ترافرز إلى أن زيادة الشفافية في جهود إزالة المحتوى قد تحقق مكاسب أكبر على صعيد مكافحة الإرهاب. لكن التقارير الصادرة عن شركات مواقع التواصل الاجتماعي تقتصر حالياً إلى التفاصيل حول نوع المحتوى الذي تمت إزالته وأساليب إزالته.

وأكد أن من شأن تزويد الحكومة بمحتوى المنشورات، وتحديد مواقعها الجغرافية، والإسنادات التي تعتمد عليها المرتبطة بالإرهاب أن يكون مفيداً من حيث التقسيم الفعال لاتجاهات الدعاية والجماعات الجديدة/الناشئة، والداعين الرئيسيين للتطرف، ومصداقية المؤامرات المحتملة، مبيّناً أنه يمكن بعد ذلك إعادة نقل المعلومات المعمقة إلى الشركات من أجل تحسين حلولها الحاسوبية.

وكثيراً ما تنتهم المنظمات غير الحكومية والسياسيون اليساريون منصات التواصل الاجتماعي بالتراخي في التعامل مع الحركات التي تحرض على الكراهية، ما دفع عمالقة هذه المواقع إلى اتخاذ إجراءات تضمن عدم استخدام منصاتها كوسيلة للترويج إلى العنف، غير أن هاته الخطوات تظل غير كافية ما لم يتم دعمها بمقاربة لوجستية وأمنية شاملة.

الإرهابية المرتبطة باليمين المتطرف تصاعدت في الفترة بين 2016 و2017 في الولايات المتحدة. كما أشار التقرير إلى أن الهجمات المرتبطة باليمين المتطرف تفوق تلك المرتكبة من التنظيمات الإسلامية المتطرفة، وذلك منذ عام 2014. وفي دراسة مسحية مقارنة أجراها مركز قانون الحاجة الجنوبي بالولايات المتحدة Southern Poverty Law Center، وجد أن عدد جماعات الكراهية المختلفة في الولايات المتحدة ازدادت من حوالي 599 جماعة في عام 2000، إلى حوالي 940 جماعة في عام 2019.

وتلعب منصات التواصل الاجتماعي دوراً متزايد الأهمية في عمليات التطرف اليميني في الولايات المتحدة، ففي عام 2016 وحده، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في عمليات التطرف لما يقرب من 90 في المئة من المتطرفين. وربطت ما لا تقل عن 50 عملية قتل في عام 2018، بالمتطرفين اليمينيين، ما يجعل هذه السنة واحدة من أسوأ السنوات في ما يتعلق بعنف اليمين المتطرف منذ عام 1995، وفقاً للباحثين في رابطة مكافحة التشهير، وهي منظمة تراقب جرائم الكراهية.



مكتب التحقيقات الفيدرالي
يعتبر أن ناشطي اليمين المتطرف، المعزولين أو المنضويين في جيوب، هم منذ عام 2019 التهديد الإرهابي المحلي الأكبر في الولايات المتحدة



ويأمل أعضاء حركة بوغالو، التي تضم نازيين جددا وفوضويين من اليمين المتطرف، في اندلاع حرب أهلية لإطاحة الحكومة. وأعضاء هذه الحركة غير منظمين، ويمكن التعرف إليهم من خلال أسلحتهم النارية وميلهم إلى ارتداء سترات ملونة.

وقد برز هؤلاء في أعقاب وفاة جورج فلويد الأميركي من أصل أفريقي الذي مات اختناقاً تحت ركلة شرطي أبيض في 25 مايو في مينيابوليس، عندما اندسّوا في موكب المظاهرات المناهضين للعنصرية، لمهاجمة الشرطة.

وينشط في الولايات المتحدة عدد من الحركات اليمينية، بينها حركة التفوق العرقي الأبيض أو السيادة البيضاء والقوميين من الجنس الأبيض، حيث يقع تحت مظلة القوميين الجدد 100 مجموعة وعدد من الأحزاب الصغيرة، مثل حزب الحرية الأميركي الذي تأسس عام 2010، وبنتراسه وويليام دانيال جونسون، ونجح في حيازة عدد من المقاعد في انتخابات مجلس النواب والسيو.

كما تتضمن الحركات اليمينية، حركة النازية الجديدة أو النازيون الجدد، وتعود جذور هذه الحركة إلى الحزب القومي الاشتراكي، وهذا الحزب الذي أسسه هتلر عام 1933، تتمثل أفكاره في تفوق الجنس الأبيض، وضرورة التخلص من شرائح اجتماعية معينة كاليهود والمهاجرين وتقوم حركة النازية الجديدة باستعادة هذا الميراث الفكري.

منصات التواصل الاجتماعي

يمكن القول إن الفكرة الرئيسية التي يعتنقها المتطرف اليميني هي أن "الدولة القومية، وهي تحكم نفسها، يجب عليها التخلص من العناصر الأجنبية التي تضعفها من الداخل، حتى تستطيع أن توفر العدل لمواطنيها الطبيعيين البيض وأن الصراع في داخل الدولة والمجتمع يتكون من عدو خارجي، وهو على الغالب يتكون من اللاجئين والمهاجرين، والآخر المختلف مهما كان، وعدو داخلي، وهو الأخطر، ويتكون من الدولة الفيدرالية والحكومة ومؤسساتها المختلفة".

وازدادت الهجمات الإرهابية من قبل اليمينيين المتطرفين في الولايات المتحدة بين عامي 2007 و2011، كان عدد هذه الهجمات خمسة أو أقل في السنة. ثم ارتفع إلى 14 عام 2012 واستمر على نفس المستوى بين عامي 2012 و2016، بمتوسط 11 و13 هجوماً ثم قفز إلى 31 في 2017. وفي دراسة قام بها المركز الاستراتيجي والدراسات الدولية "سي.إس.إي.إس" الأميركي، تطرقت الدراسة إلى أن الهجمات

الماضية، بالمقارنة مع عدد أقل من ضحايا العنف الإسلامي. وأكد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي أن المؤمنين بتفوق العرق الأبيض يشكلون التهديد المتطرف الأساسي، لكن معظم عمليات العنف القاتلة نفذت من جانب ناشطين مناهضين للسلطة ومناهضين للحكومة، مثل اغتيال أحد مؤيدي بوغالو شرطين في كاليفورنيا في مايو.

وتشكل هذه الجيوب تهديداً محتملاً لانتخابات 3 نوفمبر الرئاسية، فيما دعا ترامب، الذي أعرب مراراً عن مخاوفه من حصول عمليات تزوير هائلة يديرها الديمقراطيون، مؤيديه إلى التوجه لمرآكز الاقتراع من أجل "حماية" بطاقات الاقتراع.

وبدا أن الجماعة اليمينية شبيهة العسكرية أعجبت كثيراً بما قاله ترامب إذ سارعت إلى تحويل حملته هذه شعاراً اعتمدته على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي الولايات التي تسمح بحمل السلاح في الأماكن العامة، يصعب منع الناشطين المسلحين من التجمع أمام مراكز الاقتراع، طالما لا يشكلون تهديداً مباشراً.

لكن هؤلاء يمكن أن يستخدموا كأداة تخويف، حيث أكد راي مؤخراً أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يخشى حصول مواجهات عنيفة بين ميليشيات اليمين المتطرف والنشطاء "المناهضين للفاشية" تزامنا مع الانتخابات.

تشكل المجموعات المسلحة ذات الأيديولوجيا اليمينية والدوافع المتعددة جزءاً من المشهد الأميركي منذ وقت طويل، إلا أن تحركها بشكل لافت مع استعداد البلاد للانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر المقبل أعاد الحديث عن سلوكياتها وتموقعها إلى الواجهة بعد أن اتهم المرشح الديمقراطي جو بايدن خصمه الجمهوري دونالد ترامب بدعم هذه المجموعات الخطرة. ورغم أن ترامب تنصل مراراً من انتقاد هذه المجموعات وهو ما يحسب عليه حسب خصومه السياسيين، فإن ملف مكافحة هذه الجماعات يبقى متصلاً أيضاً بصعوبة قيام السلطات الأميركية بمحاكمة المتطرفين اليمينيين بسبب المبدأ الدستوري لحرية التعبير الذي يحمي حتى أكثر الآراء تطرفاً.

واشنطن - سمحت خطابات الرئيس

الأميركي الحالي دونالد ترامب التي تستند إلى رؤية معادية للمهاجرين والأقليات بتصاعد معدلات جرائم الكراهية ضد المهاجرين والأقليات لدرجة جعلت ريتشارد سينسر أحد قادة حركة "القوميين البيض" بأن يصف ترامب باعتباره صوت اليمين. وهو ما يعتبره خصومه تهديداً للتنوع الثقافي والعنقي الذي عملت الولايات المتحدة على تحقيقه منذ الستينيات.

وقال المرشح الديمقراطي جو بايدن إن "رفض" ترامب إدانة المدافعين عن تفوق البيض "مفاجئ"، وذلك في خطاب هاجم فيه الرئيس الأميركي في ولاية ميشيغان قبل أسبوعين من الانتخابات. وأضاف بايدن "لا مكان للكراهية في أميركا" وأعدا مرة جديدة بتوحيد

الأميركيين إذا تم انتخابه.

ورغم أن تصريحات بايدن يمكن تضمينها في خانة كسب نقاط انتخابية باعتبارها تخاطب جمهوراً متخوفاً من تفاهم مشاعر الكراهية في البلاد، إلا أن ترامب أشار الجدل في السابق لتجنبه إدانة العنصريين البيض خلال المناظرة الأولى ضد بايدن في 29 سبتمبر حيث دعا جماعة "براد بوير" القومية إلى "أن تكون مستعدة"، ليجيبه جو بيجز أحد قياديين المجموعة التي غالباً ما تدخل في مناوشات مع نشطاء اليسار، "نحن مستعدون".

وتهدف مجموعة "بوغالو" التي تضم نازيين جددا وفوضويين من اليمين المتطرف، إلى إسقاط الحكومة بحرب أهلية. ويعرف مؤيدوها بارتداء قصاصن هاواي الزاهية فوق الأزياء العسكرية.

وشارك العديد من أعضاء "ولفرين" بالتظاهرات المناهضة للقبود في ميشيغان التي فرضتها الحاكمة غريتشين ويتمر، معتبرين أنها انتهاك لحقوق الإنسان.

وهم غالباً ما يحملون السلاح "استعداداً لما يسمونه بوغالو في إشارة إلى تمرد عنيف ضد الحكومة أو حرب أهلية بدوافع سياسية".

ويعتبر مكتب التحقيقات الفيدرالي أن ناشطي اليمين المتطرف، المعزولين أو المنضويين في جيوب، هم منذ عام 2019 التهديد الإرهابي المحلي الأكبر في الولايات المتحدة. ويتهمونهم بالمسؤولية عن وفاة العشرات خلال السنوات الثلاث

واشنطن - سمحت خطابات الرئيس

الأميركي الحالي دونالد ترامب التي تستند إلى رؤية معادية للمهاجرين والأقليات بتصاعد معدلات جرائم الكراهية ضد المهاجرين والأقليات لدرجة جعلت ريتشارد سينسر أحد قادة حركة "القوميين البيض" بأن يصف ترامب باعتباره صوت اليمين. وهو ما يعتبره خصومه تهديداً للتنوع الثقافي والعنقي الذي عملت الولايات المتحدة على تحقيقه منذ الستينيات.

وقال المرشح الديمقراطي جو بايدن إن "رفض" ترامب إدانة المدافعين عن تفوق البيض "مفاجئ"، وذلك في خطاب هاجم فيه الرئيس الأميركي في ولاية ميشيغان قبل أسبوعين من الانتخابات. وأضاف بايدن "لا مكان للكراهية في أميركا" وأعدا مرة جديدة بتوحيد

الأميركيين إذا تم انتخابه.

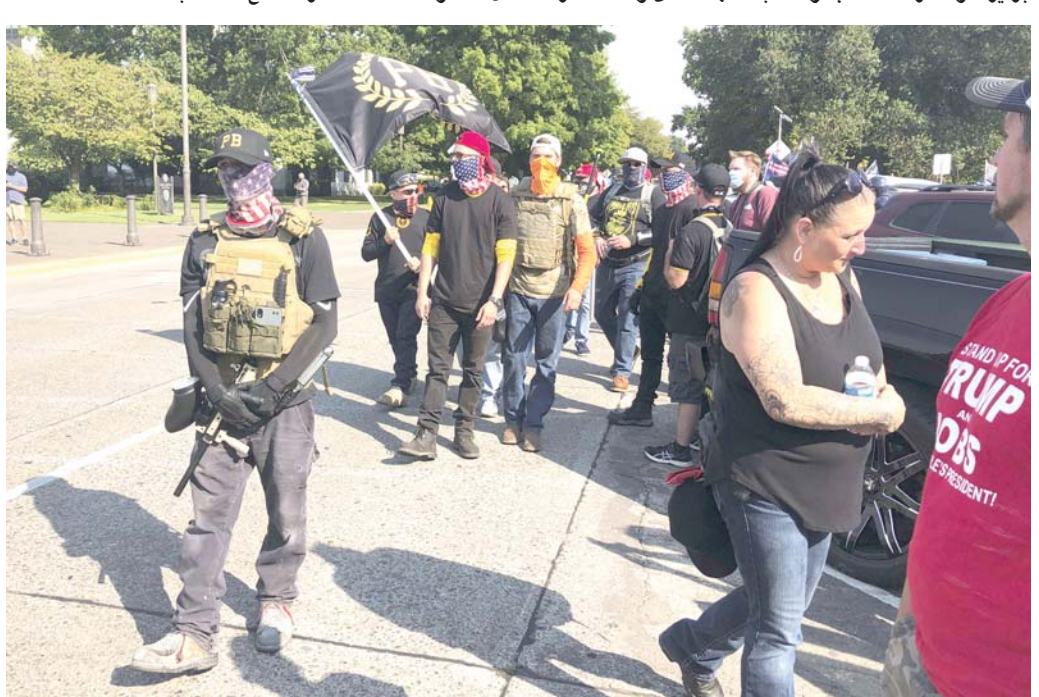
ورغم أن تصريحات بايدن يمكن تضمينها في خانة كسب نقاط انتخابية باعتبارها تخاطب جمهوراً متخوفاً من تفاهم مشاعر الكراهية في البلاد، إلا أن ترامب أشار الجدل في السابق لتجنبه إدانة العنصريين البيض خلال المناظرة الأولى ضد بايدن في 29 سبتمبر حيث دعا جماعة "براد بوير" القومية إلى "أن تكون مستعدة"، ليجيبه جو بيجز أحد قياديين المجموعة التي غالباً ما تدخل في مناوشات مع نشطاء اليسار، "نحن مستعدون".



جو بايدن
رفض ترامب إدانة المدافعين عن تفوق البيض مفاجئ

ومع وصول ترامب إلى السلطة، كتفت المجموعات اليمينية المتطرفة على تنوعها وكثرتها من تحركاتها وظهرت بمشاركة مناصريها في تجمع لليمين المتطرف في شارلوتسفيل في فرجينيا عام 2017، ثم بمشاركتهم أيضاً في التظاهرات المناهضة للقبود الهادفة لاحتواء فايروس كورونا خلال الربيع

وايضاً خلال التظاهرات ضد وحشية الشرطة في الصيف. وأكثرها شهرة هي مجموعة "فري بيرسنترز" و"اوث كيبزرز" و"براد بوير" وكذلك "بوغالوس بوا" و"باتريوت براير". وتشترك تلك المجموعات بدفاعها



مسيرات مدججة بالسلاح على أعتاب الانتخابات

نجمة رياضية تصنع فرح التونسيين

أنس جابر

تغيّر الصورة النمطية للجسد الأنثوي العربي



● طموح جابر أن تصبح أول عربية تبلغ ربع نهائي البطولة الفرنسية، بعدما أصبحت أول عربية تصل إلى ربع نهائي إحدى بطولات "الغرانด์ سلام".

قامت الرئاسة التونسية بتكريمها. وقال عنها الرئيس قيس سعيد "إن "مضربها درع وسيف لتحقيق مزيد من النجاحات، وتظل أحسن سفيرة للرياضة التونسية، ومثالا للمرأة والشباب التونسي المتألق في كل المجالات".

تقول جابر عن إنجازها "الأمير ليس مستحيلا والحقيقة أنني حققت. لقد تدرّبت في تونس من عمر الثالثة حتى الـ16 أو الـ17 عاما وبالتالي أنا منتج تونسي بحت". ولا يعني أن طريق جابر مفروش بالورود حيث سبق أن أبدت استياءها من تواضع دعم وزارة الرياضة لها، فهو قطاع يعاني بدوره صعوبات في البلد منذ اندلاع ثورة يناير، خاصة في ما يتعلق بالرياضة النسائية.

ورغم إقرارها بأن "الكثير من الأمور تغيرت حقا عما كانت عليه عندما فزت باللقب في 2011، فقد أصبحت الأمور أصعب بعض الشيء عقب الثورة، لم تكن الأوضاع آمنة في ذلك الوقت، لكن الأمور عادت إلى طبيعتها الآن". وهي لا تبدي اهتماما بالخلافات السياسية في بلدنا محافظة على حيادها وتوازنها. والمهم بالنسبة إليها هو تحفيز الشباب وإعادة الثقة في قدراته وصناعة الأمل رغم قتامة واقعه.

ملهمة للشباب

تبعث جابر عبر إصرارها في كل مسابقة عالمية على النجاح رسالة أمل لكل الشباب المحبط أن يوسع أن يخلق من الضعف قوة، ومن الفشل نجاحا ومن الهزائم انتصارات. وتقول في هذا الصدد "دائما أحاول تقديم النصائح إلى الشباب بالقول في الحياة لا شيء مستحيل، يجب أن تؤمن بقدراتنا التي هي طريقنا إلى النجاح". ولطالما عبّرت عن أملها في "إلهام العديد من الأجيال الشابة في تونس أو العالم العربي لاسيما في أفريقيا". وبالفضل استطاعت أن تكون ملهمة للشباب بإنجازها الذي احتفى به الاتحاد الدولي للتنس.

وكان الاتحاد الدولي قد نشر على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، فيديو يوثق لنشأة لاعبة عربية إلى دور الثمانية في بطولة أستراليا المفتوحة مطلع هذا العام وفوزها بدورة رولان غاروس على مستوى الشابات عام 2011. وعلق الاتحاد الدولي على مسيرتها قائلا "أنس جابر هي ملهمة الجيل الجديد للاعبين التنس العرب، وهي تدرك أنه سيكون لها دور ريادي للأجيال القادمة وهي مستعدة لهذا التحدي".

إلى أنها حين بلغت العاشرة كانت تعد أمها في العديد من المرات «بشرب القهوة في رولان غاروس وهي تشاهدها على الملاعب الفرنسية».

الشباب والسياسيون بمختلف

أيدولوجياتهم في تونس

يجمعون على الإشادة بقدرات

الرياضية الشابة، ولم يترددوا

في التعبير عن إعجابهم

وفخرهم بما عبر صفحاتهم على

الفيسبوك أو تغريدات التويتر

التحقت في عمر الثانية عشرة بالمعهد الرياضي في المنزه بالعاصمة تونس والذي يضم أفضل الرياضيين الشبان في البلاد. ومنذ ذلك الحين انطلقت مسيرة رياضية رائعة. وبدأ اسمها يلمع في عام 2011 حين استطاعت الفوز بدورة رولان غاروس للناشئات، وهي أول لاعبة عربية تفوز بلقب الفردي للناشئين في البطولات الكبرى لكرة المضرب منذ أن فاز إسماعيل الشافعي بلقب ويمبلدون للذكور في عام 1964. بعد ما يقرب من عقد من اللعب في المقام الأول على مستوى الاتحاد الدولي لكرة المضرب، أصبحت جابر عنصرا أساسيا في بداية جولة اتحاد لاعبات التنس المحترفات في عام 2017. وقد كان لإنجازها وقع كبير في تونس، وعلى ذلك تعلق جابر بالقول "كان الشعب التونسي راثعا معي لكن الانتقال إلى عالم الاحتراف كان صعبا للغاية".

لم تتوقف مسيرتها عند ذلك الحد؛ فقد فازت بـ11 لقباً فردياً وبلقب زوجي واحد في منافسات الاتحاد الدولي لكرة المضرب للسيدات. ووصلت إلى نهائي رابطة محترفات التنس عام 2018 في كاس الكرملين في روسيا. وفازت بلقب المرأة العربية للعام 2019 في مجال الرياضة.

وحين بلغت الدور ربع النهائي إحدى بطولات الغرانด์ سلام مؤخرا،

وتحوّلت قيمة واجتماعية متعددة، حسب تعبيرها. وترى قرامي أن "جابر استطاعت أن تتحوّل إلى نموذج يمكن الاقتداء به فنخرج بذلك من سردية المرأة ضحية العنف إلى المرأة البطلة التي تحقق النصر وتثبت مدى قدرتها على التصميم والكسب وإثبات الذات ورفع الراية التونسية عاليا". وتبين أن "أنس جابر تمكّنت من أن تغيّر الصور النمطية، والتعتمات الخاصة بالجسد الأنثوي الذي يختزل في الفتنة والإغراء". وتتابع قرامي "هي إذ تتحدّث كلّ العقبان وتخرق المحلية والخصوصية في اتجاه العالمية تقيم الدليل على أن الأنوثة بناء اجتماعي ديناميكي مرتبط بسباقات مختلفة وليست أنوثة العداة إلا علامة دالة على قدرة بعض الرياضيات على كسب المهارات التي تمكنهن من تقديم أداء متميز. وهو أمر يثبت أن الأنوثة تتشكّل وفق مسارات متنوعة". وأعربت قرامي عن سعادتها بجابر وغيرها من التونسيات اللواتي "يبرزن خلال هذا المسار المقدّ، فكّن البلمس والأمل وتمكّن من أن يوجهن رسائل إيجابية تخبر العالم عن منزلة التونسيات ومسيرتهن المشرقة من أجل إعلاء صورة الوطن".

قصة نجاح جابر هي ثمرة سنوات عمل طويلة وطموح "للفوز بدورة الغرانด์ سلام" بدا في سنّ الثالثة في مدينة حمام سوسة التابعة لحافظة سوسة الساحلية حيث تعرفت لأول على هذه الرياضة من قبل والدتها. وذكر مدربها في المدرسة نبيل مليكة الذي أشرف على تدريبها ما بين الرابعة والثالثة عشرة من عمرها في تصريحات صحافية سابقة أن "لها طموحا بارزا منذ الصغر"، مشيرا

بتميز جابر. وتقول "رغم أن التنس يعد من الرياضات النخبوية، تمكنت أنس جابر من كسب اهتمام الكثيرين عبر ما حققت من نجاحات". وتعتقد العبيدي أن "رياضة التنس التي فيها بروز لرياضة الفرد، سمحت لجابر بالكشف عن قدراتها وهو ما جعلها تتألق عالميا".

ويتسق رأي العبيدي مع رأي الكثيرين الذي يعتقدون أن لاعبة التنس نجحت في رسم الفرحة لكل التونسيين، كما قدمت نموذجا مثاليا ونجاحا للمرأة التونسية، حتى باتت قدوة للشبان والشابات. وتقف أمام قرامي، أستاذة دراسات النوع الاجتماعي بالجامعة التونسية، في حديثها لـ"العرب" بالتحليل عند أثر تألق العداة التونسية حبّية الغربي ولاحقا لاعبة التنس جابر، ضمن سلسلة من الاختبارات الرياضية، في نفوس التونسيين الباحثين

عن بصيص من الأمل في زمن تضاعفت فيه الأزمات والمخاوف، وهو ما يكتسي أهمية كبرى، لتزامنه مع سياق سياسي متوتر وصراع أيديولوجي

وتشجيع كبيرين. واللافت أن الشباب والسياسيين بمختلف أيديولوجياتهم أجمعوا على الإشادة بقدرات الرياضية الشابة. ولم يترددوا في التعبير عن إعجابهم وفخرهم بها عبر صفحاتهم على الفيسبوك أو تغريدات التويتر. ولذلك عبّرت جابر عن سعادتها بما تحظى به من دعم وتشجيع، وقالت في تصريحات صحافية "تلقّى رسائل خاصة من أشخاص يستيقظون عند الساعة الخامسة صباحا لمتابعة مباراتي. أنا فخورة جدا".

نقطة ضوء

ساهم تألق الرياضية التونسية في رفع معنويات الشباب والشارع المنهك جراء فترة انتقالية عسيرة كانت كلفتها باهظة. وفي كل مرة يغرق التونسيون فيها في خضم الأزمات التي تتقاذفهم من كل جهة، والتي جعلتهم يصنفون ضمن الشعوب الأكثر اكتئابا في الآونة الأخيرة، تقدم جابر نموذجا لصورة تونس المشرقة القادرة على تجاوز عثراتها بإصرار وثقة كبيرين. فرغم أنها لم تبلغ ربع النهائي وفت بـ"وعدها" وبلغت ثمن النهائي، وهو ما سيفتح لها الطريق مستقبلا لدخول نادي اللاعبات المصنفات ضمن العشرين الأوليات على مستوى العالم، الحلم الذي يراودها منذ الصغر.

يحمل كل إنجاز رياضي لجابر وقعا إيجابيا على كل التونسيين. وتقول الناشطة الحقوقية بشرى بلحاج حميدة لـ"العرب" إن هناك "الكثير من المشاكل التي تحيط بنا. لكن أنس جابر ترفع معنوياتنا دائما". وتتابع "حين لا تكون هناك أخبار مفرحة، يصلنا تألقها عاليا وهو ما يدفعني إلى مواكبة المسابقة التي تشارك فيها دون تردد".

وتصف نجاح جابر بأنه كان "بمثابة نقطة ضوء في عتمة الظلام المحدق بالبلاد في ظل تزايد العنف المجتمعي واستمرار الخلافات السياسية".

وقد تزامنت المسابقات العالمية التي شاركت فيها لاعبة التنس التونسية، في كل مرة، مع تصاعد الجدل داخل الطبقة السياسية غير المنسجمة وتواصل الصراعات بين الأحزاب، وقد تعمقت هذه الصراعات بشكل لافت. ورغم تداعيات المشهد السياسي المضطرب على الشارع، إلا أن جابر استطاعت أن تطرد عنه هموم السياسة ولو مؤقتا، بإهداء انتصارات رياضية أدخلت النشوة إليه. بدورها تشيد محرزية العبيدي، النائب عن حركة النهضة، لـ"العرب"

أمينة جبران
صحافية تونسية

● وسط الأخبار المقلقة عن ارتفاع منسوب العنف والجريمة التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي بحزن، وفي مناخ الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها تونس، هناك في المقابل من يرف أخبارا رائعة للبلاد وأهلها؛ فتاة متألقة تنتشر الفرحة، عبر نجاحاتها وتميزها في المحافل الدولية، في بيوت كل الأسر التونسية.

تقدم لاعبة التونسية أنس جابر، ابنة الـ26 ربيعا التي صعدت مطلع هذا العام لتكون ضمن المراكز الـ50 الأولى بالتصنيف العالمي لمحترفات التنس ونالت جائزة أفضل رياضية في تونس لعام 2019، نموذجا من قصص النجاح التي تخطها النساء في مجالات مختلفة ومن ضمنها الرياضة.

لا يغنيها توقف مشوارها الذي وصفه المتابعون بـ"الجيد" و"المشرف" عند الدور الرابع من بطولة رولان غاروس الفرنسية، إحدى البطولات الأربع الكبرى، بعد خسارتها مؤخرا، بصعوبة أمام الأميركية دانيال كوليتز، عن التمسك بطموحها في أن تصبح أول عربية تبلغ ربع نهائي البطولة الفرنسية، بعدما أصبحت أول عربية تصل إلى ربع نهائي إحدى بطولات "الغرانด์ سلام" التي تعد واحدة من أكبر أربع بطولات في العالم في كرة المضرب.

صناعة التاريخ

لدى جابر إصرار كبير على صناعة مسيرة تاريخية في مجالها، وهي ذات عزيمة قوية لمواجهة منافسات شرشات في مناسبات لاحقة. وما يحفزها على تخطي الصعوبات والهزائم رغبتها في رفع راية وطنها عاليا في سماء الرياضة العالمية. وأيضا إثناء رصيد الرياضة النسوية، وإثبات قدرة المرأة على المنافسة والانتصار ونيل التتويجات، والقطع مع العقيلة الذكورية التي ما زالت مستشرية في البلد، والتي تروج أن الرياضة وكل مجهود جسدي حكر على الرجال فقط.

نجحت جابر في أن تشد إليها الجمهور التونسي الذي غالبا ما يهتم بكرة القدم، الرياضة الأكثر شعبية التي يمنحها الأولوية. وعلى العكس فهي استطاعت كسر الصورة النمطية عن رياضة التنس باعتبارها رياضة نخبوية وجمهورها عادة من "النخبة". ولطالما يقع اتهام هذه الرياضة بوقوعها في فخ الطبقية، حيث لا يلتحق بنوادي التنس إلا من كان من الطبقة المتوسطة بسبب معالم التسجيل المكلفة التي لا تعير اهتماما لإمكانيات الطبقتين المتوسطة والفقيرة محدودة الدخل ولا تقسح المجال أمامهما لاكتشافها بشكل مباشر دون الاكتفاء بمتابعة مقتضبة على التلفزيون.

الجمهور التونسي الذي غالبا

ما يهتم بكرة القدم، الرياضة

الأكثر شعبية، أهدى لجابر

شعبية كبيرة. وهي استطاعت

كسر الصورة النمطية عن

رياضة التنس باعتبارها رياضة

نخبوية وجمهورها خاص

لكن جابر ساهمت في تصالح فئة الشباب بمختلف شرائحها الاجتماعية مع هذه الرياضة، وباتت محط اهتمام هذه الفئة ومتابعتها مع كل مقابلة تحقق فيها جابر فوزا مباعنا ومبهجا. وكما يتابع عشاق كرة القدم انديتهم المفضلة، استطاعت جابر أن تحظى بنفس المتابعة، التي كتشف عنها وسائل التواصل الاجتماعي حيث تتمتع بدعم

على المحبوسين في الماضي أن يفهموا: زرياب لم يسقط الأندلس

أشهر موسيقي عربي يتعرض إلى أسوأ المحاكمات الأخلاقية



الفنان الذي غير الموسيقى العربية

جديدة حتى في الأكل واللباقة، حيث اشتهر بإقامة اللواتم الفخمة وتنسيقها وترتيبها وكان ذلك كله النواة الأولى في فخامة قصور ملوك الأندلس. ويقول مدعو لعنة زرياب كما جاء في مقالة الباحثة بلمحنوف إنه "صرف الناس عن دراسة القرآن وسماع حكايات الصحابة إضافة إلى انتشار مجالس المجون والطرب والرقص". وهذه الحجج الأخلاقية مردود عليها ببساطة، فالموسيقى التي يراها المنغلقون أداة مجون، هي في الحقيقة أداة انفتاح ووعي وانفتاح. ليست فقط فنا وإبداعا، إنها تحقيق لإنسانية الإنسان، فكما يقال "وحدهم الأشرار لا يغبون".

ثم إن ما طرأ في الأندلس بعد زرياب من رفاه وتطور حضاري كبير، كان جليا لا شك فيه، حتى أن العرب إلى اليوم يعتبرونها "الفردوس المفقود"، ولم يؤثر في الأندلس إلا الانقسام الداخلي، والتعصب الطائفي الذي لاحق الفلاسفة وأصحاب الفكر، والتهديد الخارجي، الذي أضعف الأندلس وقسمها إلى دويلات صغيرة متناحرة، ما أدى إلى سقوطها في النهاية وتشرد ناسها من المسلمين واليهود.

ربما فعلا شهدت الأندلس مغالاة في اللهو من قبل حكامها وأعيانها، لكن لا يد لـزرياب في هذا، فكل ما أتاه الفنان هو إحداث ثورة في الموسيقى العربية، وتأسيس مسارات جديدة ومختلفة كليا لها.

شهدت الأندلس أبرز مظاهر الحضارة الإنسانية من خلال الفن والفكر والأدب، تطور فيها الشعر وولدت فيها الموشحات، وعرف المجتمع نقلة كبيرة، فيها عرفنا قصص الحب، والاكتشافات العلمية، في الأندلس عرف الشعر تحولات كبرى مع الشاعر الشهير ابن زيدون وإبسي البقاء الرندي وقصائد الولاة بنت المستكفي. وفيها ولد الفكر الفلسفي في أوج عبقريته مع ابن رشد، ومن قبله ابن الكتاني وابن مسرة، وأغلبهم لاحقون لـزرياب.

لقد ساهم زرياب في جعل الموسيقى متاحة للجميع، حيث لم يخصص علمه وموهبته ومعارفه فقط للأعيان، بل تتلمذ على يده الكثير من الموهوبين من الأندلس ومن الوافدين من خارجها من الذكور والإناث، فكما كانت الموهبة وحدها سبيله للمجد، فقد آمن بها طريقا لكل من يبتغي أن يحقق ذاته في الفن. كما أنه أدخل عادات اجتماعية

افتتاحه لمعهد موسيقي وإضافته الوتر الخامس للعود بعد أن كانت أوتاره أربعة، وإضافة مقاصات لم تكن معروفة قبله، وفي فترة وجيزة خلق زرياب حركية موسيقية كبيرة لم تشهد الأندلس لها مثيلا.

وساهمت ثقافة زرياب الموسوعية وحكاياته التي يحملها عن بلاد المشرق في أن يكون الجليس المحبب لأعيان البلاد وحكامها، الذين أدخل إلى مجالسهم الموسيقى والطرب وحتى عادات المجالس الفخمة التي اعتاد عليها الخلفاء.

لكن ووفق الباحثة آسيا بلمحنوف، فإن زرياب رغم ما قدمه للفن والثقافة كان في رأي عرب كثيرين بمثابة اللعنة على الأندلس، فكيف ذلك؟

سبب الدمار

يعتقد الكثير من المسلمين أن زرياب ساهم في سقوط الأندلس وتقهقرها، ففي رأيهم فقد انطلقت معه مجالس السمر والطرب واللهو، وانصرف القائمون على شؤون البلاد إلى ما لا ينفع الرعية، وما يبعدهم عن المجد ورسالة الدين الإسلامي وغيرها من الادعاءات.

مقطوعته الموسيقية وقف الرشيد مُبدِيا فرحته بالصوت الشجي الذي أطرب مسمعه وراح يوصي الموصلي بتلميذه خيرا، فهل عمل الموصلي بوصية الخليفة؟

حينها بدأت الغيرة تدب في قلب المعلم، وتغير كل شيء، اندفعت نوازع الشر فيه خوفا من أن يأخذ زرياب مكانته عند الخليفة، فطلب من تلميذه مغادرة بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية، وأن يمضي إلى الغرب يلتمس حظه هناك، وإن لم يفعل كان مصيره الموت، ولأن يد إسحاق كانت طويلة في بغداد، لم يكن لـزرياب وهو الغلام الأسود إلا أن يخاف ويفر على عجل منجها نحو بلاد الأندلس.

وربما كان لانتقال زرياب إلى الأندلس التأثير الكبير فيه من خلال تعرفه على شعراء مختلفين وعلى بيئة ونمط حياة أكثر انفتاحا، وقد أثرت فيه الأندلس كما أثر فيها.

وتذكر الباحثة كيف جاء زرياب إلى الأندلس فارًا من تهديد معلمه وكيف سر في رحلته بالكثير من الأمصار وفي كل واحد منها كان يترك أثره الفني هناك، وصولا إلى تمكنه من دخول الأندلس وإنجازاته فيها حيث تذكر

تقول "اشتأقت نفس الرشيد إلى سماع ما تطرب له الأذن، فدعا إلى مجلسه نادمه إسحاق الموصلي الذي رأى أن يأخذ معه تلميذه المتفوق زرياب وهكذا ينال رضا الخليفة وتزيد مرتبته عنده فيغدق عليه بالهدايا والعطايا والأموال، ولمّا حضر المعلم وتلميذه بلاط الخليفة سأل الرشيد زرياب: هل تُجيد الغناء؟ وقد أجاب الفتى الأسمر الإجابة عندما قال: نعم، أحسن منه ما يُحسّنه الناس، وأكثر ما أحسنه لا يُحسّنه الناس، ممّا لا يُحسّن إلا عندك، ولا يُخجّر إلا لك، فإن أدبنت غنيتك ما لم تسمع أدن من قبل؟

وتضيف أن الرشيد حمّس لسماع زرياب خاصة وأنه لمس في ردّه حسن الأدب وفصاحة اللسان، فطلب منه أن يغني ويعرّف على عود أستاذه، لكن زرياب استأذنه ليعرّف على عوده الخاص، وبعد أخذ ورد سمح له الخليفة بالعرّف على عوده الخاص الذي صنعه زرياب بنفسه، وكان أخف من عود أستاذه.

وقد طربت مسامع الحاضرين وبُهِت الرشيد في صوت الفتى الأسمر الذي لم يكن أحد غير معلمه يعلم أنه يملك ذلك الصوت العذب، وبعد أن أنهى زرياب

ما زالت شخصية زرياب ملهمة للعديد من الموسيقيين والفنانين العرب، الشاب الأسمر الذي خاض رحلة استثنائية من الشرق إلى الغرب، لم يكن مجرد فنان موهوب، بل كان أكثر المؤثرين في تاريخ الموسيقى والمجتمع العربيين، ولكن البعض اليوم يحاكم زرياب بمعطيات أخلاقية غريبة ومستهجنة، إلى حد أن بعضهم ما زال إلى الآن يتهمه بأنه سبب سقوط الأندلس.



لا شك أن زرياب سيبقى أيقونة الموسيقى العربية، حتى ولو مر على زمانه 12 قرنا، حيث لم يترك موسيقي ما تركه زرياب من تأثير طليعي لا في الفن فحسب، بل وفي دوائر السياسة وفي ميولات المجتمع الذي تغير معه.

الاسم الحقيقي لـزرياب هو أبو الحسن علي بن نافع، وأطلق عليه اسم زرياب وهو اسم طير أسود اللون عذب الصوت من الموصل، المدينة التي ولد فيها سنة 777 ميلاديا (حسب تقرييب المؤرخين)، واستوحى هذا اللقب من جمال صوته.

رحلة الفنان

بدايات زرياب كانت سرية حيث تتلمذ في الخفاء على يد إسحاق الموصلي، وهو مغني بغداد الشهير، الذي نادى الرشيد والمأمون والمعتمد والواثق، لكن المعلم لم يكن يعلم أن تلميذه الذي كان يعلمه فنون سينفوق عليه وهو في رحاب أمير المؤمنين هارون الرشيد، وبالمقابل لم يكن زرياب وهو الشاب الأسمر القليل يعتقد أنه سيحضر مجلس الرشيد يوما، إلى أن حدث ذلك وتغير مصير الفتى الموهوب كليا.

مع زرياب شهدت الموسيقى العربية تطورا كبيرا وقد آمن بالموهبة وابتكر أساليب فنية وموسيقية تعليمية جديدة

تؤرخ الباحثة آسيا بلمحنوف في بحث لها بعنوان "زرياب فنان الأناقة والإتيكيت كيف كان سببا في سقوط حكم المسلمين بالأندلس" لبدايات زرياب،

أم كلثوم وفيروز تلتقيان في مهرجان سماع للإنشاد والموسيقى الروحية في القاهرة

التي تعتبر الإنشاد ركيزة دينية حيث استخدم المسيحيون الموسيقى في طقوس العبادة والصلوات في الكنيسة، وذلك من خلال أداء فردي أو جماعي في شكل جوقة.

الدورة 13 لمهرجان «سماع» تستضيف لبنان ضيف شرف وتشهد مشاركة نحو 20 فرقة من عشر دول عربية وأجنبية

وتأسيس هذه الطقوس ليس جديدا، فهي تعود إلى القرن الرابع إثر عصر اضطهاد المسيحيين، حيث قام أباء الكنيسة بتأسيس نظام للطقوس الدينية مؤلف بشكل أساسي من الأناشيد التي يقع التردم بها في ما يسمى بالتراتيم، وذلك في المناسبات المختلفة طوال العام، وإضافة إلى الموسيقى تتكون الأناشيد إما من أشعار من الشعر الغنائي أو من العهد القديم وكل كنيسة تضع موسيقى وأناشيد خاصة بها. يجمع الإنشاد الديني بين مختلف الأديان، وهو مساحة كبرى للتسامح، ولكنه أيضا بات مجالا للابتكار الموسيقي، ولخلق فن روحي يرقي بالإنسان إلى مراتب عليا من التسامح والتعايش القائم على المحبة.

(زاوية). وكانت تعرف بدورة الصوفية بالقاهرة يقصدها الصوفيون الوافدون إلى مصر وأجرى عليها أوقافا سنة 569هـ/ 1173م، وهي تعدّ أول خانقاه أسست بمصر ولقب شيخ هذه الزاوية بشيخ الشيوخ. وقد انتشر في الآن نفسه بمختلف أقطار العالم العربي الإسلامي، ولاسيما ببلاد الشام والعراق وشمال أفريقيا، أمر الزوايا والطرق الصوفية والرباطات التي تاوي الزهاد والعباد وكل ممن أثر الحياة الروحية والتأمل.

وقد ارتبط الإنشاد الديني بشكل كبير بالصوفيين نظرا إلى أنهم أكثر من طور فيه وقدم منجزا مؤثرا سواء من حيث الكم أو الابتكار في النصوص والألحان والأداء والرقصات والآلات الموسيقية، فقد كانت الطرق الصوفية تقوم بواسطة الإنشاد الجماعي والمستمر بالمساهمة في تشكيل وإعادة تشكيل الذاكرة الفنية المشتركة والمخيال الإسلامي الجمعي.

الإنشاد الديني رحلة فن روحي وقد مر بمراحل عديدة عملت على تطوره حتى أصبح منافسا قويا لفنون أخرى، وخرج من عباءته الإنشاد الصوفي من القوالب الإنشادية التي يبتكرها الشباب لمواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة مثل فرقة "الحضرة" المصرية.

كما لا يعتبر الإنشاد الديني حكرا على المسلمين، فهو موجود في الكثير من الديانات الأخرى مثل المسيحية

تاريخ الإنشاد الديني على جنوره التي تعود إلى عهد الفراعنة، فإن أولى حلقات الشطح والسماع والإنشاد الديني عربيا قد ظهرت منذ أواخر القرن الثاني للهجرة ببغداد كما يذكر ذلك المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون نقلا عن التوخي أبي علي، في حين يرجع ماسينيون نفسه مجالس الذكر إلى سنة 120هـ/ 738م أي مع بدايات التصوف الإسلامي.

لكن الظهور الحقيقي لحلقات الذكر ومجالس الإنشاد الصوفي كان بعد عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي يعزى إليه بعث أول خانقاه

على وقع إيقاعات حديثة تعبر عن روح الشباب وبلغات عربية وأجنبية، وهو ما يعتبر نوعا جديدا من الأغاني والأناشيد الدينية بهدف رسم صورة شفافة وحقيقية عن الدين الإسلامي بعيدة عن صورة التطرف والإرهاب التي التصقت به في السنوات القليلة الماضية.

وتقدم هذه الفرق تنوعا موسيقيا كبيرا، حيث تستخدم إيقاعات سريعة تشبه الأغاني العصرية بهدف التواصل مع الشباب من الجنسين في العالمين الشرقي والغربي.

وإن كانت الكاتبة المصرية مروة البشير، تلقي الضوء في دراسة عن



الإنشاد فن يسمو بالإنسان

القاهرة- يحل لبنان ضيف شرف الدورة الثالثة عشرة لمهرجان "سماع" الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية بالقاهرة، الذي ينطلق هذا الأسبوع بمشاركة نحو 20 فرقة من عشر دول عربية وأجنبية.

وتشارك في المهرجان أيضا كل من روسيا وأرمينيا واليونان وإندونيسيا والصين وجنوب السودان والسودان وفلسطين ومصر مع مشاركة خاصة لفرق سورية مقيمة في القاهرة.

ورغم توافد الفرق المختلفة على المهرجان من أنحاء العالم سنويا ستقتصر المشاركة في هذه الدورة على فرق تشكلت من الجاليات المقيمة في مصر، وذلك بسبب ظروف السفر جوا نتيجة جائحة كورونا.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبدالفتاح في مؤتمر صحفي، الأحد، إن دورة هذا العام "استثنائية" إذ قابلتها العديد من العقبات والمصاعب، لكن إصرار فريق المهرجان على عدم توقفه جعلهم يبدلون أقصى ما في وسعهم بأقل الإمكانيات المتاحة.

وأضاف أن أبرز هذه العقبات كانت عدم تمكن أي من الفرق المشاركة من الحضور للقاهرة والاستعاضة عنها بفرق من الجاليات المقيمة في مصر "لكنني استمتعت لهذه الفرق وأؤكد أنها ممتازة وستكون خير ممثل لبلادها".

يقام افتتاح المهرجان الذي تشرف عليه وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة

من قال إن الطفل يحب الألوان الفاقعة

رامز الحاج حسين: مواقع التواصل جسر بين المبدع والمتلقي



فن الكوميكس يحاول مواكبة تغيرات الواقع

عمله كمشرف فني على "مجلة أسامة" يعتبر نقطة تحول هامة، ليس فقط بالنسبة إليه كفنان، وإنما بالنسب إلى المحلة أيضا.

تحاول "مجلة أسامة" من خلال القائمين عليها، المحافظة على مكانتها رغم كل الضغوط التي تتعرض لها، والمربطة بشكل أساسي بالظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها سوريا، والتي تجعل من الصعوبة توزيعها حتى داخل المحافظات، مروراً بالغزو الثقافي الحاد والسريع والسهل الذي سببته الميديا، والذي يقف بدوره عائقاً أمام كل المطبوعات وليس فقط "مجلة أسامة".

وفي حديثه لـ "العرب" يقول حاج حسين "نحن في المجلة نحاول أن نغرز أو نعيد الثقة في المطبوعات الورقية، وباهمية وحميمية المجلات، ولكن مع صعوبة طباعة كميات كبيرة من المجلة في الوقت الذي نعجز فيه عن توزيعها، لتجا نحن أيضا إلى الميديا و فيسبوك، وقد قمنا لأول مرة في العام 2015 بتحويل المجلة إلى رسوم متحركة، بمعنى حاولنا إظهار المجلة بشكل جديد، فجعلنا القصائد المطبوعة ملحنة ومغناة، وسجلنا القصص المرافقة وكأنها مسلسل ناطق ومتحرك، وحاليا نخطط لجعل موقع "مجلة أسامة" على شبكة الإنترنت مفعلا بهذه الطريقة، لكن هذه التجربة تحتاج إلى جهود وإمكانات ضخمة".

طفل اليوم والألوان

رغم الجهود المبذولة ووجود
المجلة على مواقع التواصل الاجتماعي
(فيسبوك)، إلا أنها لم تعد كافية لجذب
الأطفال السوريين، وخصوصاً في ظل
تغير الأولويات والاحتياجات لدى هؤلاء
الأطفال وأسره، لكن العمل حارين
يرى الموضوع بطريقة مختلفة، فالمجلة
برأيه تملك "ثروباغندا" داعية" تمكنها
من تسويق نفسها، فهي مجلة حافظت
على مكانتها كمجلة للأسرة دون توقف
لخسنيين عامتا (اختلفت بالبوليلب الذهبي
في فبراير من العام الماضي 2019) وهذا
لوحده يعتبر حصانة، وتبقى على
العاملين فيها مسؤولية التواصل مع
الطفا، في الاطفال.

ويتابع الفنان "في الحقيقة وجدنا السر لجذب الأطفال، وذلك عبر منحهم مساحة للكتابة والرسم ضمن صفحاتها، ودلينا على ذلك الاستمارة المرفقة بكل عدد من المحلة والتي تتيح للأطفال

على الرغم من سنوات الحرب وأثرها على العائلة السورية وعلى الأطفال بشكل خاص، وفي ظل صعوبة نقل وتوزيع الصحف والمجلات عبر المحافظات السورية، بقيت "مجلة أسامة" المخصصة للطفل واحدة من أهم المجلات المرتبطة عاطفياً بالأسرة السورية. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الفنان رامز الحاج حسين المشرف الفني على المجلة حول واقع فن الكرتون اليوم.

تأسيسها، وكان في مقدمتهم الفنان السوري نذير نبعه والفنان ممتاز البحرة، الذي كان بدوره صاحب الكاريكاتير الرئيسي لشخصية أسامة، حيث رسمها موضعاً على الغلاف الخارجي للمجلة ثم عددها الأول، وحافظت عليه حتى اليوم، ثم توالى الإشراف الفني على المجلة، من قبل شخصيات فنية، ربما كانت المجلة بحد ذاتها هي السبب في ذلهم عالم الطفولة، كما حصل مع دفعة لجين الأصيل، التي لعبت لاحقاً أهم رسامة أطفال في سوريا .

تحدي الاستثمار

عاشت "مجلة أسامة" عصرها الذهبي، وكانت حلاً، ليس فقط بالنسبة إلى الأطفال السوريين، بل أيضاً بالنسبة إلى الكُتاب والفنانين الغائبين في العمل الفني، ورازم الحاج حسين الذي كان حينها طالباً جامعياً بكلية الفنون الجميلة، كان واحداً من الطامحين لنشر رسوماته فيها، فقد قدم في العاشر 1997 أولى رسوماته لدلال قائم رئيسة التحرير حينها، فبنت موهبته واتاحت له مساحة صفحتين كاملتين في المجلة لإقْدَمَ ليس فقط رسومه بل وقصصه، فقام بتصميم شخصيتين محببتين وأطلق عليهما اسماً عجاج وأبوحمود، لتدور بينهما مغامرات شقية وطريفة.

ورغم أن حاج حسين، كان قد تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم الحفر والطباعة بمشروع فيلم كرتوني بعنوان "حب المستحيل، وهو فيلم كرتون استوحاه من أغنية كاظم الساهر، إلا أنه عمل لسنوات في فن الكوميكس القصص المصورة) والليسترش (الرسومات التوضيحية)، لدى عدد مجلات ودور نشر عربية، فرسم وكتب العشرات من القصص مع "مجلة قنبر" العراقية، و"قرايس" السعودية، و"مجلة مرشد" في سلطنة عمان و"شعلة" السورية، وأشرف فنيا على "مجلة الرامي الصغير" التابعة للجمعية العلمية للمعلوماتية، و"مجلة البيان" في استكتلندا، و"دار القمر الصغير" التي تنشر قصصا للأطفال وأفلام رسوم متحركة.

وإضافة إلى رسومه يكتب الفنان سيناريوهات تلك الأفلام ويخرجها، ولكن

لمى طيارة
كاتبة سورية

رامز الحاج حسين فنان سوري يرس
ويكتب قصصا للأطفال، بزغ موهبته
كفنان منذ مشروعه من كلية الفنون
الجميلة في دمشق بفيلم كروتني اعتبر
الأول من نوعه، ولكن "مجلة أسامة"،
مجلة الطفل العربي وربما مجلة الطفل
السوري الوحيدة، جذبت منذ كان طالبا
فعمل فيها، ليصبح منذ العام 2014
المشرف الفني عليها، لتصبح واحدة من
أهم مشاريعه الفنية التي يناضل من
أجلها.

تكافح "مجلة أسامة" للصمود رغم إكباتها المالية المحدودة، وقد عاشت المجلة سابقاً عصراً ذهبياً وصنعت لنفسها سمعة كبيرة ما زالت تحتفظ بها، وتعاقب على تحريرها والإشراف الفني عليها أهم الشخصيات في الحقل الفني والأدبي، بدءاً من الكاتب المسرحي سعد الله وائوس، الذي كان مؤسسها ورئيس تحريرها لعام تقريباً، لتنتقل بعده وتباعاً على كل من لال حاتم وبيان الصفي وأصف بالله ورباب هلال، إلى أن تراسسها مؤخراً مجموعة من الشباب أحدثهم قطان بيرقدار.

لم تتميز "مجلة أسامة" برؤساء تحريرها فقط، بل أيضاً بالفنانين الذين أشرفوا على رسوماتها الفنية منذ بداية



Dr. Amirhossein Zargar is a man with dark hair and glasses, wearing a dark jacket over a black shirt. He is seated in front of a bookshelf filled with colorful children's books.

رامز الحاج حسين
 طفل اليوم أصبحت لديه
 فضاءات أخرى وخيال ومفردات
 مختلفة وبرامج الأطفال متاحة
 على مدى 24 ساعة

«إميلي إن باريس» صور كاريكاتيرية لمدينة الأنوار

باريس - يتحقق مسلسل «إميلي إن باريس» عن أميركية شابة تنتقل إلى العاصمة الفرنسية للعمل، نجاحا كبيرا عبر منصة «نتفليكس»، غير أنه يثير تحفظات متابعين ونقاد يرون فيه ترسيخا لصور نمطية تنطوي على مغالطات أو مبالغات بشأن أسلوب الحياة في المدينة وطباع سكانها.

فبعد "أن أميريكين إن باريس" و"فانسي فايس" و"مولان روج" و"امبلي بولان"، يعيد العمل الجديد تقديم نظرة رومانسية عن "مدينة الأنوار". لكن يقابل حديث بحاكي لغة العصر في زمن وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أثار المسلسل المؤلف من عشر حلقات حفيظة أكثرية النقاد الفرنسيين الذين ساءهم ما اعتبروه تضخيمًا لصور نمطية عن الباريسيين من خلال

وتقول أنيس بواربيه مؤلفة كتاب "ريف غوش" عن الأوساط الثقافية الفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية "الكليشيهات تعكس كلها جزءًا من الحقيقة، وإلا ما كان اسمها كليشيهات".

وتضيف بواربيه لوكالة فرانس برس "مقارنة مع المدن الأميركية، تبدو باريس رومانسية فعلاً؛ كما أن الفرنسيين أكثر تقبلاً للذليان الزوحي".

غير أن "باريس والباريسيين ما زالوا مصدر إعجاب لما بات لاسفاره من الكتب" وفق بواريه، في إشارة إلى الكاتب أو الأقلام التي تصور المدينة على أنها "عاصمة الحب" ومدينة الرقي وأداب السلوك والعلاقات الجنسية المختلفة.

على ما اعتبر ابتعاداً عن الواقع، فعلى سبيل المثال، بطله المسلسل الأميركي إميلي لا تتنقل في قمارات المترو كما حال أكثرية سكان باريس، ولا تعيش تعقيدات الحياة اليومية الباريسية. كذلك تنزل إميلي في شقة وُصفت

باريس — يحقق مسلسل "إميلي إن باريس" عن أميركية شابة تنتقل إلى العاصمة الفرنسية للعمل، نجاحا كبيرا عبر منصة "نتفليكس"، غير أنه يثير تحفظات متابعين ونقاد يرون فيه ترسيخا لصور نمطية تنطوي على مبالغات بشأن أسلوب الحياة في المدينة وطباع سكانها.

فبعد "أن أميريكين إن بارييس"
و"فاني فايس" و"مولان روج" و"أميلي
بولان"، يعيد العمل الجديد تقديم نظرة
رومانسية عن "مدينة الأنوار" لكن
بقلب حديث يحاكي لغة العصر في زمن
وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أثار المسلسل المؤلف من عشر حلقات حفيظة أكثرية النقاد الفرنسيين الذين ساءهم ما اعتبروه تضخيما لصور نمطية عن الباريسيين من خلال إظهارهم كناس غير لطفاء مع الجيران أو الزائين، أو كزمرء عمل متعرجين ووسالى وحتى متحرشين بزميلتهم الأميركية الجديدة التي لا تتكلم الفرنسية.

كذلك طالت سهام النقد سيناريو العمل وتفاصيل إخراجية، مع تركيز على ما اعتُبر ابتعاداً عن الواقع. فعلى سبيل المثال، بطولة المسلسل الأميركية إميلي لا تنفصل في قطارات المترو كما حال أكثرية سكان باريس، ولا تعيش تعقيدات الحياة اليومية الباريسية.

كذلك تنزل إميلي في شقة وصفت
 في العمل بأنها "غرفة خدم" رغم أن
 مساحتها تبدو أكبر من هذه الحجرة
 الصغيرة المعروفة محليا بـ "شامبر دو
 بون"، بجوار شاب وسيم يحاول التقرب
 منها، في ما لا يعكس برأي كثيرين واقع
 الحال في المساكن الباريسية.

وقد أزعجت هذه النظرة غير المتصلفة بواقع المدينة الحالي الكاتبة الأميركية ليندسي تراموتا الفقيمة في العاصمة الفرنسية منذ 15 عاما ومؤلفة "ذي نيو باريس" (2017) و"ذي نيو برايزيان" (2020)، وهما كتابان تحاول فيهما الابتعاد عن التعميط وإظهار التنوع في باريس.

وتقول الكاتبة المنحدرة من مدينة فيلادلفيا "نحن في 2020 وما زلنا نرى الكليشيهات نفسها"، متحذرة عن "تجاهل كامل للواقع الاجتماعي والاقتصادي في المسلسل الذي يقدم ما يشبه 'صورة كاريكاتيرية' عن باريس".

وترى تراموتا أن المسلسل "ليس مجرد عمل مليء بالكليشيهات من دون أي أدنى"، مضيفة "تصوير باريس على الدوام بهذه الطريقة من شأنه المساهمة في تعزيز طريقة فهم إشكالية للمدينة التي شهدت في السنوات الأخيرة سلسلة هجمات وتحركات مطلعية واسعة وإضرابات تاريخية".

وتشير إلى أن "إميلي إن باريس"،
الذي اطلق عرضه مطلع الشهر الجاري،
يقدم "نموذجاً إضافياً عن تحول باريس
إلى علامة تجارية مربحة، كما يظهر
المدينة من خلال فلتز مستقرام"،
معتبرة أن المنجحين أمام "مسؤولية"
إيجاد سيناريوهات بعيدة من الصور
المطلبة.

وفي ظل انتقادات طالمت أيضا
تضخيم المسلسل الفروق الثقافية بين
الفرنسيين والأميركيين، يستقى "إميلي



وتضيف دو لا فريسانج، التي استحوذت رما لأناقة الفرنسية، "غالباً ما ننسى أن الأميركيين ينظرون إلى باريس على أنها أشبه بمدينة الترفيه دبني لاندا. إميلى تلقت صورة سيلفى ذبني قطع خبز بالشوكولاتة. لكن نحن أيضاً نذهل نحن أمام مبنى إمبراطورية ستايت في نيويورك".

وتتابع قائلة "باريس تعانى حالياً من نقص السياح. إذا ما كانت الكليشيهات عن الطعام والأناقة والجمال تحفز الناس على المجيء إلى هنا، فلا ضير من ذلك".

وإثر المسلسل الذي يحمل توقيع دارن ستار منتج "سكس أند ذي سيتي"، انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي رسائل من أجنب يؤكّدون أن "إميلي إن باريس" أوجد لديهم رغبة في الانتقال للعيش في العاصمة الفرنسية.

وتؤكد الصحافية الأميركية المستقلة المتخصصة في السفر والطعام لابن نيسيت المقيمة منذ حوالي عامين في باريس "هذا مسلسل رومانسي كوميدي أخرج ومضحك، يحاكي واقع عدد لا بأس به من الأجانب المقيمين في العاصمة الفرنسية".

وتقول إن "الأميركيين يريدون رؤية ذلك في زمن الجائحة الحالية، لأنه يدفعهم إلى الحلم".



المسلسل مليء بالكليشيات

«الرجل الذي باع ظهره».. تلاقى عنيف بين عالمي اللاجئين والفن المعاصر

بعد عرضه في مهرجان البندقية السينمائي في سبتمبر الماضي، وتتويجه بجائزة أديبو كينغ للإدماج وجائزة أحسن ممثل التي ذهبت لبطله الكندي من أصل سوري يحيى مهاباني ضمن قسم "أفاق"، أفتتح الفيلم التونسي "الرجل الذي باع ظهره" لكوثر بن هنية مهرجان مونبيلييه الدولي لسينما البحر المتوسط "سينميد" في جنوب فرنسا، كما يستعد للمشاركة في الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي المزمع انطلاقه في الفترة الممتدة بين 23 و31 أكتوبر الجاري.

وتضيف "ماذا يعني الفن المعاصر اليوم، ولماذا يقتصر على النخبة. لديك مجموعة من الأشخاص السعيدين والقادرين على دخول هذا العالم الذي تحول إلى سوق يستثمرون فيه أموالهم. فهو أكثر وأكبر من مجرد فن. كنت كذلك مهتمة للغاية بمصير أولئك اللاجئين في أوروبا. لذلك جمعت بين الموضوعين اللذين شغلا تفكيري، مما أتاح لي فرصة مواجهة هذين العالمين المتباعدين. نقيضان، لا يجمعهما إلا مخيلتك كفنان تروي هذه القصة. فماذا لو أصبح اللاجئ البسيط جزءا من عالم الفن، هل نستطيع فهمه بشكل أفضل لأنه لا يقدم وجهة النظر الرسمية والمعتمدة؟ هذا تحدثت الأصوات، فانا لا أفكر بالمواجهة، وإنما أفكر بالمواضيع التي تشغلني وتشدني".



كوثر بن هنية
البضائع يمكن أن
تنتقل بحرية في العالم،
ولكن ليس الأفراد

ومن المقرر أن تتخلق عروض فيلم بن هنية "الرجل الذي باع ظهره" في دور السينما في 16 ديسمبر المقبل. وتتتبع كوثر بن هنية إلى جبل السينمائيين التونسيين الشباب الذين نقلوا إلى الشاشنة الكبيرة قضايا مجتمعية وسياسية كانت محظورة لزم طويل في ظل نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي.

وأكدت بن هنية أنها "متحمسة جدا لما يحصل في تونس" منذ الثورة الشعبية عام 2011. وأضافت "في ظل الدكتاتورية، لم أكن لأستطيع إطلاقا إخراج الأفلام التي أخرجها اليوم، والتي تحظى بدعم تونس". ولاختلت أن "تونس لا تزال في ورشة، وطبعاً ثمة قوضي، فالبرجوازية تزجسج عندما يعبر عامة الشعب عن أنفسهم، لكن هذه التحولات هي المراحل الأكثر أهمية في التاريخ".

وتتعامل المخرجة وكاتبة السيناريو الأربعينية مع كل فيلم جديد "وكانه قصة حب". وفي العام 2010، أخرجت عددا من الأفلام القصيرة، فاختارت النوع الوثائقي في "الأثمة يذهبون إلى المدرسة"، ثم أخرجت "شلاط تونس" في العام 2014 وبعد سنتين "زينب تكره اللبس". عن الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، وقد صورته بين تونس ومقاطعة كيبيك الكندية.

وفي العام 2017 بلغت مرحلة مهمة ومصيرية في مسيرتها السينمائية عندما حصد فيلمها "على كف عفريت" إعجاب الجمهور ونصفيقه الحاد لدى عرضه ضمن قسم "نظرة ما" في مهرجان كان الدولي، ويستند العمل إلى قصة حقيقية حدثت عام 2012 تعرضت خلالها فتاة جامعية للاغتصاب على يد رجال شرطة، وتكافح على مدى ليلة لتقديم شكوى في قهجم. بينما الجهة التي يفترض أن تتلقى الشكوى وتحركها نحو القضاء هي ذاتها الخضم.



فيلم تونسي بطله لاجئ سوري

استنساخ فاشل لتجارب سينمائية ناجحة

«الخطا العايمة».. كوميديا مصرية فجّة توؤّف عاهات البشر للسخرية



إثارة الضحك في غياب المنطق

الوجه وليس العين في وجه من يخاطبه، وتكرّر الأمر في المقاطع الخاصة بتدريب اللصين على السرقة التي جاءت شديدة الاقتضاب بكثير من الساذجة، ولا تتناسب مع مؤسسة مصرفية تمتلك أجهزة إنذار وآلات تصوير وتحميها عناصر من الأمن. انصب تركيز السيناريو على شخصية حمزون التي تم فتح مساحات لها على حساب باقي الشخصيات، مع رسمها كبطلجي فهلوي يعتقد أنه يفهم كل شيء في الحياة، وفي المقابل تم تقديم على الله في صورة ساذجة غبية لا تتناسب مع لص يمتلك خبرة في سرقة الأفراد منذ نعومة أظفاره.

علي ربيع لم ينجح في تجسيد دور الضرب بسبب حركات عينيه الخاطئة، وكل ما قدمه للتدليل على أنه كيف هو النظر إلى الأعلى

تعاني الكوميديا المصرية في السنوات الأخيرة من الاستسهال، فيجمع بينها الإسفاف وتكرار الأفكار والاقتباس المفرط، ومحاولة استئثار الضحك دون أعمال العقل، كنتاج لسيادة رأس المال الطفيلي، والجمهور الاستهلاكي الذي يقبل عليها.

واجه العمل الذي كان يحمل في البداية اسم "الخطا العامية" وتم تغييره بعد هجوم من الكاتب عمر طاهر، الذي يملك مشروعا مع الفنان محمد هندي بالعنوان ذاته ولا يزال متوقفا، حيث اتهم طاهر في تغريدة على موقع تويتر، صاحب القرار في الفيلم بأنه لا يحمل علاقة بالفن، وأنه مثل تاجر سيارات مسروقة يمارس الكيد.

وأصبحت الأعمال الكوميدية مجموعة قصص يتم تقديمها بصورة مدنية فنيا، وصناعها يؤمنون بأنه طالما نجحوا في إضحاك الجمهور، ودفعوا به إلى شراء بضاعتهم في دور السينما فقد حققوا النجاح الذي يرون إليه. وتثير الأغنية التي تم تقديمها في نهاية العمل العديد من التساؤلات حول مشكلة الإفرار في الاقتباس والتوزيع في أغاني الأفلام وغياب الإبداع، بعدما جاءت صورة طبق الأصل من أغنية "مليونير" في مسلسل "د100 وش" بطولة نبيل كريمة وأسر ياسين، بنفس طريقة التقديم، وكلمات متشابهة.

تمثل فكرة "الخطا العامية" مساحة خصبة كان يمكن لطاغم العمل استغلالها لإعادة إنتاج كوميديا مواقف جيدة لا تخلو من الدراما والعقلانية، فلا تنافر بين الإضحاك والعقل أو إحكام بناء النص الداخلي للسيناريو الذي يعطي الأعمال السينمائية عمرا أطول بكثير من متابعتها في صالات السينما، ويفتح المجال أمام موجات ضحك مستمرة مع عرضها تلفزيونيا أمام القاعدة العريضة من المشاهدين.

مالها، حال القبض على الكيفيين اللذين لم تكن لهما خبرة في سرقة الشركات، فأحدهما حمزون (الفنان علي ربيع) بلطجي، والثاني على الله (الفنان محمد عبدالرحمن) لص.

ويستمر غياب المنطق في العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه مدير البنك، حيث استعان بشخصين كفيفين حتى لا يقرأوا المستندات الهامة ولا يعرفون شخصيته، ويوكل مهمة التدريب إلى سيدة لا يُظهر الحوار بينهما مسوغات تبرّر الاطمئنان إليها، رغم إمكانية كشفها لخططه في أي وقت في ازدواجية غريبة، وكان من السهل استبدالهما باتّنين لا يجيدان القراءة والكتابة، ولهما سجل إجرامي سابق يؤهلهما لتنفيذ المهمة بسهولة. تطفئ الرغبة في إثارة الضحك على حسابات المنطق طوال العمل، فاللص يرقص أمام موظفي البنك المنبسطين أرضا خوفا منه، وهم أنفسهم لا يركّزون مع الحوار الدائر بين حمزون وعلى الله رغم صوتهما المرتفع، الذي يشي كثيرا بفقدانهم البصر والسمع وعدم السيطرة عليهما بسهولة، أما أساليب المراقبة التي اتبعنها العصابة قبل القيام بعملية السطو تبدو سطحية وتتم عبر مقهى عام.

أحداث «عائمة»

يمثل غياب البعد الإنساني للشخصيات آفة أساسية في فيلم "الخطا العامية"، الذي كتب السيناريو الخاص به أحمد عبدالوهاب وكريم سامي، والاثنان متخصصان في الكوميديا المسرحية المعتمدة على الارتجال.

وجاء العمل منزوع الدسم من التفاصيل الإنسانية التي توضح حياة الكيفيين قبل السرقة، وأسباب زجهج بالشخصيات مباشرة في معترك العمل دون لحاح عن حياتهم تُساعد الجمهور على النقاط الهدف من تقديمها.

وقع المخرج معتز التوني، في سقطات ساذجة لا تراعي طبيعة عمله، بداية من شكل الشعر المستعار للمجرمين، والزج بمشاهد ليس لها علاقة من قريب أو بعيد بسباق العمل كقطع توجيههما إلى الملهى الليلي، أو دخولهما لحظة وقود، إلى جانب الاستعانة بالفنان بيومي فؤاد كضيف شرف لاستغلال اسمه على الصور الداعائية، في مشهد قصير يقطع تسلسل الأحداث، بهدف انتزاع الضحكة، بصرف النظر عن الإيقاع.

ولم يقدم أبطال العمل أداء تمثيلا جيدا، وظهرت شخصياتهم بنفس طريقة أعمالهم السابقة، وفي أحيان كثيرة كان المشاهد يشعر بان علي ربيع غير كفيف بسبب حركات عينيه الخاطئة، وكل ما قدمه للتدليل على أنه كفيف هو النظر إلى الأعلى، حتى لو كان الحوار يتطلب أن يكون انجاء

الكثير من صناع الكوميديا المصرية يقعون في فخ اللامنطق أحيانا، بجعلهم الإضحاك في أعمالهم الغاية الأولى والأخيرة، دون محاولة إسباغ مسحة عقلانية على أحداث القصة التي يقدمونها، أو الاهتمام بتفاصيل الحكمة وتنامي الصراع، ليصبح السيناريو مجموعة أسكتشات أو قصصا مفككة لا يجمعها خيط درامي واحد.



محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

تلك الثيمة من الأعمال، فصناعه تركزن في المقام الأول على قدرة بطلي فرقة "مسرح مصر" محمد عبدالرحمن وعلي ربيع، على إثارة الضحك، والانسجام الواضح بينهما في إلقاء النكت المرتجلة النابعة من تجاربهما المسرحية السابقة.

كوميديا مستنسخة

بدور العمل حول رجل أعمال يريد الحصول على أوراق هامة تهدد مستقبله ويحتفظ بها خصومه في خزانة أحد البنوك، فيستعين بمدير إدارة الائتمان في البنك، ويكون عصابة لسرقتها، وكى يضمن عدم الاطلاع عليه أو مساومته بتفاصيلها، يوكل المهمة لاثنين من فاقدى البصر، بعد تدريبهما من قبل امرأة تم إجبارها على القبول بالمهمة، بعد اختطاف ابنها.

يقترب "الخطا العامية" كثيرا من الفيلم البوليوودي "عيون" (إنتاج 2002) للنجم الهندي أميتاب باتشان مع اختلافات طفيفة بينهما في فقدان مدير البنك ضمن النسخة الهندية، عمله بعد اعتدائه على موظف حاول اختلاس أموال، وقرّر الانتقام بسرقة محل عمله السابق، لكنهما يسيران في نفس خط الاستعانة بفاقدى البصر للقيام بعملية السرقة، والاعتماد في التدريب على امرأة، وحشر الأغاني على حساب السياق الدرامي.

يلعب العمل كثيرا في محاولاته لاستئثار الضحك على مفارقات أصحاب العاهات، ومحاولةهم العيش كبشر طبيعيين دون اعتراف بظروفهم، فيدخلون الملاهي الليلية ويقودون السيارات في الشوارع المزخمة ويدخلون بها محطات الوقود الضيقة، وسرقتهم ممتلكات الأصحاء وممارسة "البلطجة" عليهم، وهي طريقة فكاهية قذمت من قبل.

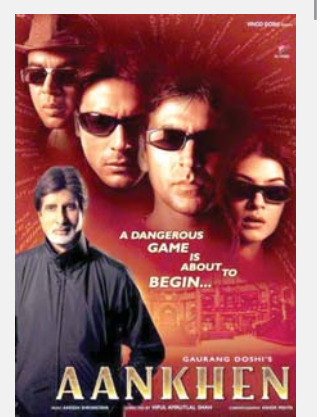
وقبل قرابة العقدين، قدّم الفنان عادل إمام الثيمة ذاتها عبر فيلم "أمير الظلام" بقصة كوميدية مستوحاة من الفيلم الأمريكي "عطر امرأة" للنجم آل باتشينو، عن كفيف يضطر إلى دخول دار رعاية، لكنه لا يعترف بعجزه فيقود طائرة ويعتمد إلى الهروب من الدار باستئثار عبر سلسلة من المتاهات الصعبة لمعالجة فتاة جميلة تعزّف على البيانو.

كما قدّم هذه الثيمة الفنان الراحل محمود عبدالعزيز في فيلم "الكيت كات" مع قدر عال من الجمع بين الضحك والنقد الاجتماعي، ومفارقات تصل إلى تمكّنه من الهروب عند مدام الشرطة لوكر يتم فيه تعاطي المخدرات، على الرغم من القبض على زملائه الأصحاء، وقيادته دراجة نارية بسرعة وسط سوق شعبية مليئة بالبشر.

ويختلف "الخطا العامية" في غياب المنطق المبرر للحدث، بداية من المشاهدة الأولى لمحاولة قتل لم تقع العودة إلى تفاصيلها مجددا، واستمرار الأمر مع طريقة قبول ياسمين (الفنانة غادة عادل) للاشتراك في العملية وعدم التفكير في

القاهرة - أصبح تشردم النص الداخلي سمة عامة للأعمال الكوميدية المصرية الجديدة، التي يجمع بينها سيناريو مازوم لا يراعي طريقة منطقية في تناول الأحداث، وكيفية ربطها معا في حبكة تتضمن صراعا، وتحوّلًا للشخصيات، وعقدة تصل بالمشاهد للاقتناع.

تعتمد غالبية أعمال الكوميديا حاليا على اختيار مجموعة من الأبطال المحبوبين من الجمهور صغير السن، وبناء قصة على مقاسهم مرتكزة على مجموعة من المواقف الساخرة مربوطة بخيوط ضعيفة لاستكمال الشكل الخارجي للعمل السينمائي فقط، ففي رايم لا يشغل المتفرجون بالهم بأساسيات البناء الدرامي طالما حققوا منالهم بالضحك في مجتمع مشحون بالشجون والهموم. وفيلم "الخطا العامية (العائمة)"، المعروف في غالبية دور السينما المصرية، ينتمي إلى



فيلم «الخطا العامية» المصري يقترب كثيرا من الفيلم البوليوودي «عيون» للنجم الهندي أميتاب باتشان مع اختلافات طفيفة بينهما



العلاج بالحقن يفتح حقبة جديدة في الوقاية من الأيدز

حقنة تعطى مرة كل شهرين بدلا من الأقراص اليومية تثبت فاعليتها في منع تكاثر الفيروس



علاجات كفيفة بتغيير حياة الملايين من الأشخاص

إذا كان من الممكن تطبيق هذه الطريقة بهذا الشكل على أنواع فرعية أخرى من الفيروس سائدة في أفريقيا وآسيا على سبيل المثال. وراى مونشيهوف أن ما يمكن أن يعضد هذا المآخذ على الدراسة، هو أن جزءا من النتائج أشار إلى فشل الطريقة مع نحو 6 في المئة من المشاركين، وعلى الأرجح لأن طريقة (البي.سي.آر) لم تستجيب للتسلسل الجيني لهؤلاء المرضى، وقال مونشيهوف إن "من المحتمل أن تكون النسبة المئوية أعلى بصورة ملحوظة في حال كانت التجربة على فئات للفيروس موجودة في مناطق أخرى من العالم". لكنه أرفد أن اختبار (أي.بي.دي. إيه) يقدم نتائج مستقرة ذات حجية عالية للغاية "ونحن نؤسس لهذه الطريقة لدينا أيضا".

وهكذا يمكن مراجعة مدى تأثير طرق العلاج المختلفة على حجم المخزونات. وقال ماكسيميليان مونشيهوف من المركز المرجعي الوطني للفيروسات الراجعة (القهقرية) في معهد ماكس بتنكوفر التابع لجامعة ميونيخ الألمانية، إن هذه الطريقة تعتبر تقدما كبيرا للاقتراب من تقدير مخزونات أن النتائج المنشورة في مجلة "بروسيدنجز" هي "جيدة ومهمة". وفي الوقت نفسه، رأى مونشيهوف أن الدراسة تنطوي على نقطة ضعف كبيرة، وهي أن الفريق اقتصر في اختبار هذه الطريقة، على مرضى من أميركا الشمالية فقط حيث يسود فقط النوع الفرعي (بي) من فيروس (إتش. أي.في-1) وهو النوع المنتشر أيضا في أوروبا. كما رأى أن من غير الواضح ما

داخل خلايا (سي.دي4) تعادل نحو 12.5 أمثال الفيروسات السليمة، كما أظهرت النتائج أن حجم طلائع الفيروسات السليمة أكبر بكثير من 50 ضعفا للحجم الذي تشير إليه أحدث الاحتمالات في غالب الأحوال. وأوضحت النتائج أن الشخص الخاضع لعلاج مضاد للفيروسات لديه في المتوسط 54 خلية مصابة بطلائع الفيروسات هذه، من أصل مليون خلية (سي.دي4). لكنهم نوهوا إلى أن هذه القيمة تتفاوت من شخص إلى آخر بقوة، ولا تزال أسباب هذا التفاوت غير معروفة بعد. وكتب الفريق البحثي أن "القياسات الموثوقة في مخزونات الفيروسات الكاملة مسألة ضرورية من أجل التمكن من تقييم طرق العلاج"، مشبرا إلى أن الدراسة تقدم لأول مرة قيمة إرشادية،

الوكالة الأوروبية للأدوية تعطي الضوء الأخضر لبدء العلاج بالحقن العضلية مرة كل شهرين بدلا من أقراص الدواء اليومية. وهي سابقة كفيفة بتغيير حياة الملايين من الأشخاص المصابين بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة.

لاهاي - أعطت الوكالة الأوروبية للأدوية الضوء الأخضر لعلاج بواسطة الحقن لمرض الإيدز، ما يشكل سابقة كفيفة بتغيير حياة الملايين من الأشخاص المصابين بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة أو إيجابي المصل. وعلى ما أوضحت الوكالة في بيان، يتكون العلاج من مزيج إثنين من مضادات الفيروسات القهقرية، ويمكن إعطاؤه للمريض مرة كل شهر أو شهرين، بدلا من تناول حبوب يوميا لأحشاء المرض، مشيرة إلى أن هذين المضادين هما "الأولان" اللذان يتبين أن لهما أثرا "طويل الأمد" بواسطة الحقن. وشرحت أن "المرضى سيتلقون حقنا عضلية مرة كل شهر أو شهرين بدلا من أقراص الدواء اليومية".

38

مليون مصاب بمرض الأيدز في العالم، بينهم 2.3 مليون في أوروبا

وعرض الفريق البحثي برئاسة روبرت سيسليانو من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، نتائج الدراسة في دورية "بروسيدنجز" التابعة للاكاديمية للعلوم في الولايات المتحدة. ويمكن لما يُعرف بالعلاج المضاد للفيروسات أن يُخفّض عدد الفيروسات في الدم لدى المرضى إلى ما دون حد استبائنها، غير أن هناك طلائع فيروسات، لا تصل إليها الأدوية، تختفي داخل خلايا "سي.دي4" التابعة للنظام المناعي، الذي يُعدّ الهدف الرئيسي للفيروس المسبب لمرض الإيدز. وفي حال وقف العلاج المضاد للفيروسات، يمكن لطلائع الفيروسات هذه أن تنشط من جديد وتكاثر وتزداد العدوى مرة أخرى. وتجر الإشارة إلى أن تحديد حجم هذه المخزونات كان صعبا حتى الآن أيضا لأن الغالبية العظمى من طلائع الفيروسات ليست لديها القدرة على التكاثر، وكان الفريق البحثي بقيادة سيسليانو قد عرض في العام الماضي في مجلة "نيتشر" الطريقة الجديدة

وينبغي أن تحصل توصية الوكالة بالسماح بتسويق هذا العلاج على موافقة المفوضية الأوروبية لكي يتسنى طرحه في السوق في دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين. وأشارت الوكالة إلى أن مزيج الدوائين المضادين للفيروسات القهقرية ريليفيرين وكابوتغرافير والذي سيباع تحت اسمي "يكامبيز" و"فوكابرا"، يساعد في "منع قدرة الفيروس على التكاثر". و بحسب منظمة الصحة العالمية، بلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون مع الإيدز في العالم 38 مليونا عام 2019 بينهم 2.3 مليون في أوروبا. وليس لهذا المرض أي علاج شاف حتى الآن، إلا أن مضادات الفيروسات القهقرية يمكن أن تضبط تطور الفيروس وتساعد في تفادي انتقاله. لكن هناك عقبة أخرى يمكن أن تعيق

باحثون: كورونا يبقى تسع ساعات حيا على الجلد البشري

ويتم تعطيل نشاط كل من فايروس كورونا وفايروس الإنفلونزا في غضون 15 ثانية عن طريق استعمال الإيثانول المستخدم في معقمات اليد. وقالت الدراسة إن "بقاء سارس - كوف - 2 على الجلد لفترة أطول يزيد من مخاطر انتقال العدوى، ومع ذلك فإن نظافة اليدين يمكن أن تقلل من هذا الخطر". وتدعم الدراسة توجيهات منظمة الصحة العالمية لغسل اليدين بشكل منتظم وشامل للحد من انتقال الفيروس، الذي أصاب ما يقرب من 40 مليون شخص وأودى بأكثر من مليون شخص حول العالم منذ ظهوره لأول مرة في الصين أواخر العام الماضي.

يمكنها البقاء على الجلد البشري لنحو 1.8 ساعة مقارنة بالمدة الطويلة لفايروس كوفيد - 19. وذكرت أن "بقاء سارس - كوف - 2 لتسع ساعات على الجلد البشري قد يزيد من مخاطر الانتقال بالاتصال مقارنة بفايروس الإنفلونزا، ما يسرع من الجائحة". واختبر فريق البحث عينات جلدية مجمعة من عينات تشريح الجثث بعد نحو يوم من الوفاة.

طوكيو - كشفت دراسة أجراها باحثون يابانيون أنه بإمكان فايروس كورونا المستجد أن يبقى لتسع ساعات على الجلد البشري، في اكتشاف يبرز الحاجة إلى غسل اليدين باستمرار لمكافحة وباء كوفيد - 19. وجاء في الدراسة التي نشرت هذا الشهر في مجلة الأمراض المعدية السريرية أن الجثث التي تسبب الإنفلونزا



الفحص بعد الأربعين يحمي العيون من «لص البصر الصامت»

وتصيب الغلوكوما 60 مليون شخص حول العالم، يفقد غالبيتهم نحو ثلث درجة الرؤية عند تشخيص حالاتهم.

مرض الغلوكوما هو مجموعة من أمراض العيون المستعصية التي تؤدي إلى فقدان البصر تدريجيا

وينجم المرض عادة بسبب تغييرات في معدلات الضغط داخل العين، ما يؤدي إلى تدمير الخلايا العصبية داخل الشبكية. ويجمع المرض عادة بسبب تغييرات في معدلات الضغط داخل العين، ما يؤدي إلى تدمير الخلايا العصبية داخل الشبكية.

وأكد خبراء «جمعية طب العيون الألمانية (DOG)» أن الدراسات أثبتت أن الرياضة كركوب الدراجة الهوائية والمشي، تخفف الضغط بالعين ما يقلل من احتمال الإصابة بالماء الأزرق (غلوكوما)، وفقا لموقع دوتشيفيله عربي. وأظهرت دراسة أجريت على 9519 رجلا وامرأة بين أعمار 40 و81 في ألمانيا أن معدل إصابة الأشخاص النشيطين جسمانيا أقل من أولئك غير الممارسين للرياضة، مع الأخذ بعين الاعتبار باقي العوامل كالتغذية وتعاطي الكحول والتدخين، حسب مدير قسم طب العيون في مستشفى ماغديبورغ الجامعي، هاغن تيمي.

بدءا من عمر 40 عام، ثم يُكرّر كل خمس سنوات بعد ذلك، وبدءا من عمر 60 عام يتم إجراء الفحص كل سنتين إلى ثلاث سنوات. وفي حالة وجود عوامل خطر مثل إصابة أحد الأقارب بالغلوكوما وزيادة ضغط العين، فإنه يجب إجراء الفحص بشكل أكثر دقة، ومن عوامل الخطورة الأخرى قصر النظر، الذي لا يقل عن أربعة ديوبتر، بالإضافة إلى وجود ترسبات على العدسة وفي زاوية العين، حيث تلتقي القرنية والقرحجية، وإذا اجتمعت ثلاثة عوامل خطر أو أكثر، فإنه يجب إجراء فحص سنوي بدءا من سن الأربعين. وأوضحت منظمة الصحة العالمية أن مرض الغلوكوما هو السبب الرئيسي الثاني للإصابة بفقدان البصر، لذلك يطلق عليه العلماء «لص البصر الصامت».

شتوتغارت (ألمانيا) - حذرت الجمعية الألمانية لأطباء العيون من أن عدم علاج الغلوكوما أو ما يعرف بالمياه الزرقاء قد يصيب العين بالعمى. ويعد مرض الغلوكوما مجموعة من أمراض العيون المستعصية التي تؤدي إلى فقدان البصر تدريجيا، وهناك نوعان من المياه الزرقاء، إلا أن الشكل الأكثر شيوعا والذي يصيب كبار السن عادة، يرجع إلى زيادة في ضغط العين بسبب تلف في العصب البصري. وتنصح الجمعية الألمانية بإجراء فحوصات وقائية منتظمة لاكتشاف المرض مبكرا؛ حيث يصعب اكتشاف المرض بشكل مبكر، نظرا لعدم تضرر الرؤية المركزية.

ويعتمد الكشف الوقائي على فحص رؤوس العصب البصري في العينين وقياس ضغط العين، وأوصت الجمعية الألمانية بإجراء هذا الفحص المنتظم



الوقاية خير من العلاج

البضائع المجمدة تساهم في انتشار كوفيد - 19

لكن جين دونغ يان أستاذ علم الفيروسات بجامعة هونغ كونغ قال إن البيان الأخير لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها لا يظهر دليلا قويا على أن العاملين في تشينغداو قد أصيبوا بالفيروس من العبوة مباشرة، إن ربما التقط الفيروس من مكان آخر ثم لوثا عبوات الطعام التي تعاملوا معها. وقال المركز إنه لم يتم رصد أي حالة إصابة بالفيروس بين أي من المستهلكين من خلال ملامستهم للأطعمة المجمدة، وإن خطر حدوث ذلك منخفض للغاية.

وأضاف أن هذا الاستنتاج، وهو الأول من نوعه في العالم، يشير إلى احتمال أن ينتقل الفيروس إلى مسافات طويلة من خلال البضائع المجمدة. وقالت السلطات الأسبوع الماضي إن اثنين من عمال رصيف الميناء في تشينغداو جرى تشخيص إصابتهما مبدئيا دون أعراض في سبتمبر، ونقلوا الفايروس إلى مستشفى الصدر أثناء الحجر الصحي بسبب عدم كفاية التطهير والحماية مما أدى إلى إصابة 12 آخرين مرتبطين بالمستشفى.

بكين - قالت هيئة مكافحة الأمراض في الصين إن ملامسة عبوات الأطعمة المجمدة الملوثة بفايروس كورونا المستجد قد تسبب الإصابة بالمرض. وقال المركز الصيني للسيطرة على الأمراض والوقاية منها على موقعه الإلكتروني إن هذا الاستنتاج جاء عندما رصد فايروس كورونا الحي على العبوات الخارجية لسك القذ المجمد وقام بعزلها، وذلك أثناء جهود تعقب الفايروس في بؤرة تفش تم الإبلاغ عنها الأسبوع الماضي في مدينة تشينغداو.

التأثير النفسي والمعلومات الخاطئة عن كورونا يربكان الصحفيين

فيروسا قاتلا فحسب، بل يواجه أزمة معلومات أيضا، ما حتم على الصحفيين بذل جهود إضافية لتقديم معلومات واقعية لجمهورهم. وقال أكثر من 80 في المئة من المشاركين إنهم يواجهون معلومات مضللة بشكل أسبوعي. وتنتشر المعلومات المضللة بشكل أكبر على فيسبوك بنسبة 66 في المئة، ثم على تويتر بنسبة 42 في المئة، وبنسبة 35 في المئة على واتساب. وقام 82 في المئة من المشاركين بإبلاغ منصات التواصل الاجتماعي عن معلومات مضللة عشروا عليها، لكن نصفهم تقريبا قالوا إنهم إما غير راضين وإما غير راضين تماما عن استجابة المنصات.

نصف الصحفيين غير راضين عن استجابة المنصات الاجتماعية لبلاغاتهم حول الأخبار الكاذبة والمعلومات

ويأتي المواطنون العاديون في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات المضللة، فيما يأتي القادة السياسيون والمسؤولون المنتخبون في المرتبة الثانية.

وبين التقرير أن 29 في المئة من الصحفيين يقومون بتقصي الحقائق ويستخدمون أدوات التحقق الرقمية لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة التي تنتشر تزامنا مع كورونا، فيما قال عدد من الصحفيين إنهم بحاجة إلى إجراء تدريب إضافي لمكافحة الجائحة بالشكل المناسب. واعتبر 70 في المئة من المشاركين أن الصحفيين بحاجة ملحة للمشاركة في تدريبات مقدمة في التحقق من المعلومات وتقصي الحقائق.

وسببت الجائحة في إلحاق أضرار اقتصادية كبيرة بغرف التحرير. وقام باحثون وصحافيون حول العالم بتوثيق تأثير فايروس كورونا في الموارد مثل المورد الخاص بمرکز تاو وقائمة بوينتر حول تسريح العمال في الولايات المتحدة والإجازات والإقفال، بالإضافة إلى قصص حول التخفيضات والتغييرات، في غرف الأخبار الأفريقية على سبيل المثال.

وتوضح النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن هذه الأزمة الاقتصادية تشغل الصحفيين، الذين قال ثلاثة من كل أربعة منهم إن من أولوياتهم الاستمرار في نشر الأعمال الصحفية خلال تفشي كورونا، فيما أوضح أربعة من كل خمسة مشاركين لديهم إمكانية الوصول إلى معلومات حول الشؤون المالية لغرفة الأخبار التي يعملون فيها، أن هناك انخفاضا في الإيرادات بنسبة 50 في المئة على الأقل.

واشنطن - يعاني الصحفيون كثيرا من الآثار النفسية التي تسبب بها التقارير التي يعذونها والمرتبطة بكوفيد - 19، إضافة إلى التدايات المختلفة للوباء بدءا من الإرهاق بسبب العمل لساعات إضافية، إلى تسريح البعض من وظائفهم، ومواجهة انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة، مما أدى إلى ارتفاع الضغط الذي يعاني منه الصحفيون في مهنة تواجه مستقبلا غامضا.

ووفق دراسة حديثة أجراها المركز الدولي للصحفيين ومركز "تاو" للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا بسبع لغات، من بينها اللغة العربية، فإن 70 في المئة من الصحفيين المشاركين قالوا إن التأثيرات النفسية أكبر تحد يواجههم أثناء الجائحة. واختار 80 في المئة من الصحفيين تأثيرا نفسيا سلبيا واحدا على الأقل، بما في ذلك القلق والإرهاق وصعوبة النوم والشعور بالعجز.

وتضمنت الدراسة حول الصحافة والجائحة استكشافا لآثار كورونا على الصحة الجسدية والنفسية للصحفيين، إلى جانب انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة، والأثار الاقتصادية للجائحة على غرف الأخبار، والتغيرات التي طرأت في طريقة عمل الصحفيين، والتحديات التي تواجه حرية الصحافة.

وقال الباحثون في الدراسة وهم الدكتور جولي بوسيتي، مديرة الأبحاث العالمية في المركز الدولي للصحفيين، والبروفيسورة إميلي بيل المديرة المؤسسة لمركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا، والباحث بيتي براون في مركز تاو، إن "التقرير يوضح كيف يعمل الصحفيون في بيئات مالية وجسدية ونفسية شديدة الضغط خلال تفشي الجائحة"، ولفتوا إلى أن "هذه هي الفترة الأكثر صعوبة التي تمر بها الصحافة".

وذكر التقرير أن المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية لم يستطيعوا تأمين الدعم الكافي للصحفيين خلال هذه الفترة التي يواجهون فيها التحديات، إذ قال أكثر من 70 في المئة من الصحفيين إن أصحاب العمل لم يتمكنوا من تأمين مرونة في ساعات العمل أو توفير إجازة أو دعم اجتماعي.

كما أن دعم الصحة الجسدية للصحفيين لم يكن كبيرا، على الرغم من الأزمة الصحية العالمية، إذ يوجد واحد من كل أربعة مشاركين في الاستبيان يذهبون إلى إعداد تقارير ميدانية مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، كما شكك بعضهم من عدم توفير المؤسسات الإعلامية معدات الحماية والوقاية الكافية من أجل إعداد تقارير ميدانية، وقال 45 في المئة من المشاركين إن المؤسسات لم تزودهم بكمامات خلال إجرائهم مقابلات. وحذرت منظمة الصحة العالمية في فبراير من أن العالم لا يحارب

التحليل يطغى على الحقائق في تغطية الإعلام العربي للانتخابات الأميركية

سيناريوهات محللين تفتقر إلى معرفة أدبيات السياسة الأميركية



صورة مشوشة في غالبية القنوات العربية

واشنطن العاصمة لتغطية الانتخابات الأميركية، فهي لا تمثل الولايات المتحدة بأكملها، ونصح الصحفيين الذين يغطون الانتخابات الأميركية لجمهور غير أميركي بالبحث عن زوايا جديدة لتغطيتها". وأضاف سيغوفيا خلال مشاركته في الوبينار "يتعين على المراسلين الأجانب أن يكونوا قادرين على ترجمة اللغة النقدية والمفاهيم الثقافية، فمن أساسيات الصحافة محاولة شرح الأمور التي يصعب فهمها عادة بطريقة سهلة ومبسطة".

ونوه إلى أن هذه المهمة "تصعب في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي يستخدم الكثير من الكلمات العامة في تغريداته، وبعض التعبيرات التي تصعب ترجمتها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ضياع المقصود من رسالته".

ويواجه الصحفيون الكثير من الصعوبات في عمليات تقصي الحقائق، إلا أن التأكد من المعلومات والمصادر الموثوقة جزء أساسي من طبيعة عملهم، وبسبب الأحداث التي وقعت خلال السنوات الأربع الماضية وانتشار الأخبار الكاذبة والضجة التي أثارت حول التدخل في الانتخابات، يضطر المراسلون إلى التثبت من الحقائق أكثر من أي وقت مضى.

وقال سيغوفيا "لا يمكننا أن ندع الرئيس يقرر الأجندة الإخبارية، وعلى الصحفيين التحقق من مصدر الأخبار وتحديد ما هي التقارير التي سينفونها".

وأوضح "نحن بحاجة إلى تثقيف الأجيال الجديدة من متابعي الأخبار، ما هو دور الصحفي، لماذا الصحافة مهمة، لماذا من المهم التحقق من مصادر متعددة".

وحث براون خلال وبينار نظمته شبك الصحفيين الدوليين، جميع المراسلين الصحفيين على متابعة قصص لم يكتب عنها أي صحفي بعد، وقالت "دعونا نعرش على شيء جديد لنحدث عنه أو نتنظر حتى نجد أمرا جديدة أو زاوية مهمة للتغطية، واعتقد أن هذا ضروري لتمييز الصحفي نفسه في بيئة إعلامية مزدحمة للغاية".

وشددت على أهمية أن يكون الصحفي غير منحاز من أجل البحث عن الحقائق بموضوعية وكافح المعلومات المضللة، وأضافت "يمكن أن يتحدث الصحفيون إلى الجماهير وأن يحصلوا على معلومات وإجابات من المصادر، ولذلك عليهم الحفاظ على المصداقية والاستناد إلى حقائق والتحقق من المعلومات ونشرها للعالم".

ويفرض هذا الأمر مسؤولية مضاعفة على مراسلي وسائل الإعلام العربية في الولايات المتحدة الذين يحتاجون إلى التنقل بين الولايات قدر المستطاع والتحدث إلى الناس ونقل صورة واضحة وحقيقية للجمهور.

وباتت التغطية الصحفية للحملة الانتخابية أكثر صعوبة حاليا بسبب قيود السفر والاتصال بالناخبين. وتحتاج وسائل الإعلام إلى الاعتماد على مراسلين في جميع أنحاء الولايات المتحدة لتقديم تقارير مكثفة عما يحدث من أجل إعطاء صورة أفضل عن الوجهة التي تتجه إليها الانتخابات الأميركية، وهذا يتطلب تكلفة إضافية لا تستطيع وسائل الإعلام العربية تحملها، لذلك عليها البحث عن بدائل أخرى.

وقال الصحفي بريشيو سيغوفيا، الحائز على جوائز وغطى أحداثا وأعد تقارير في أكثر من 30 دولة خلال حياته المهنية، "لا يمكن الاعتماد إلى مؤشرات

ويبدأ المحللون في البعض من المنابر الإعلامية باستعراض السيناريوهات منها ما هو واقعي وأكثرها خيالي لا يستند إلى أدنى معرفة بأدبيات السياسة والواقع الأميركي، ويروجون لفوز الجمهوريين أو الديمقراطيين وما سيجملونه للعالم العربي، ويذهبون إلى تعليق الآمال على الرئيس الأميركي الجديد بحل أزمات أو التخلص من أنظمة ودعم أخرى وحياكة المؤامرات ضد بعض الدول.

وخلف الضجة الإعلامية المتصاعدة مع اقتراب الحملة الانتخابية من نهايتها، تظهر تقارير وسائل الإعلام العربية تواضعا مهنيا، بعدم الاستعانة بمصادر حقيقة من الولايات المتحدة، ويفشل التضخيم الإعلامي في نقل حقائق تمس فعلا الشارع العربي، فيما يؤكد متخصصون في الإعلام أن أول الدروس المستفادة من تغطية انتخابات عام 2016 هو ضرورة تنوع شبكة المصادر الخاصة بوسائل الإعلام للحصول على وجهات نظر وخبرات متعارضة، لتستطيع المنابر الصحفية تقديم صورة صحيحة عن الانقسامات والاضطرابات الخاصة بالانتخابات.

ونصحت الصحفية كاري بودوف براون، التي غطت حملة باراك أوباما الرئاسية عام 2008 وعملت سابقا كمراسلة لبوليتيكو في البيت الأبيض، الصحفيين الأجانب بالبقاء في حالة تشكيك والامتناع عن إعداد تقارير عن نتيجة نهائية قد يفترضون أنها ستتحقق. وأضافت أنه "من المهم بالنسبة للصحفيين تكوين مجموعة من جهات الاتصال وشبكة مصادر متنوعة جغرافيا ومهنية وعرقيا واثنيا للاستفادة منها في تقاريرهم".

يزدهر موسم المحللين السياسيين على القنوات الفضائية العربية بشكل خاص خلال الانتخابات الأميركية، وتستعيز بهم وسائل الإعلام بدل المراسلين المتخصصين الذين من المفترض أن يقدموا تقارير عن السباق الرئاسي الأميركي ونتائجه تتناسب مع ما يريد الجمهور العربي معرفته عنه وتأثيراته على المنطقة العربية، بعيدا عن الشائعات والمغالطات التي تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي الغربية.

واشنطن - تحتل الانتخابات الأميركية مساحة واسعة من صفحات الصحف ووسائل الإعلام العربية، لكن تغلب عليها الترجمة والنقل وترديد ما تقوله وسائل الإعلام الأميركية التي تتوجه إلى الجمهور الأميركي بما يناسب اهتماماته وتأثير نتائج الانتخابات على حياته اليومية، وهو مختلف تماما عما يحتاجه الجمهور العربي من معلومات حول هذه الانتخابات.

وقد تختلف تغطية الانتخابات بشكل كبير من دورة إلى أخرى، لكن التغيرات الطارئة بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية الأميركية جعلتها حدثا تصعب تغطيته بالنسبة للصحفيين، لاسيما مع تفشي جائحة كوفيد - 19 وانتشار المعلومات المضللة حولها، وعدم تمكن الصحفيين من التنقل والسفر، فشاع في وسائل الإعلام، خصوصا العربية، الاعتماد على ما تقوله وسائل الإعلام الأميركية على اختلاف توجهاتها، ونقل تقاريرها وتحليلاتها دون تدقيق وتحقق.



بريشيو سيغوفيا
المراسلون عليهم
ترجمة اللغة النقدية
والمفاهيم الثقافية

ويرافق السباق الانتخابي في الولايات المتحدة الأميركية، سباق من نوع آخر في القنوات الفضائية العربية على استضافة "محللين وخبراء إعلام" ينتقلون من فضائية إلى أخرى لنقل مستجدات الصراع بين الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومنافسه الديمقراطي جو بايدن والاستعدادات والتوقعات ومسار الانتخاب وصولا إلى النتائج وما بعدها أيضا، مستفيدين من اهتمام الجمهور العربي بهذه الانتخابات، بما يفوق اهتمامه بانتخابات بلاده في الكثير من الأحيان، إذ يصبح التحليل السياسي حول آثار الانتخابات الأميركية على المنطقة العربية حديث الشارع والمقاهي.

مواجهة المحاكم جزء من واقع الصحفيين الأتراك



سجن الصحفيين بهدف إسكاتهم

التابعة لقيادة ترك المحافظة، بدأت الشهر الماضي في تحديد ومراقبة ومنع الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت. وبررت السلطات حجب 286 موقعا إلكترونيا تبث من الخارج بأنها تتضمن أنشطة "الرهان غير القانوني والفحش"، وبالإضافة مواقع تنبئ "المنظمات الإرهابية" "PKK KCK YGP" وقالت إنه تم تحديد 68 موقعا منها و"تقرر منع الوصول إليها، وحجبت المواقع".

وتخضع شبكة الإنترنت لرقابة صارمة في تركيا، وتحجب السلطات المخات من الموقع سنويا بينها مواقع إخبارية تبث من الخارج. ومن بين أشهر المواقع التي تعرضت للحجب لفترة طويلة موقع موسوعة ويكيبيديا الذي رفع عنه الحظر بموجب حكم قضائي بعد أن أزال الموقع صفحات اعترضت عليها الحكومة التركية.

وتصنف تركيا في المرتبة 154 من بين 180 دولة، وفق مؤشر حرية الصحافة والإعلام الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود الدولية.

حصلت عليها في الصفحة الأولى.. بدلا من تسريبها إلى وكالات أجنبية". وذكرت وسائل إعلام تركية أن محاكمة دنيز بوجل، مراسل دي فيلت السابق في إسطنبول، والذي قضى أكثر من عام في السجن في تركيا، بتهمة "إهانة مسؤول عام" استمرت حتى 13 أكتوبر.

24
صحافيا من وسائل إعلام مختلفة في تركيا جرت محاكمتهم خلال أسبوع واحد

وإلى جانب محاكمة الصحفيين، شنت السلطات التركية حملة ضد المواقع الإخبارية التي تبث من الخارج لاسيما الكردية منها، وأعلنت السلطات حجب 354 موقعا على الإنترنت قالت إنها تبث من الخارج، ومن بينها مواقع كردية. وجاء في بيان صادر عن ني ولاية ديار بكر أن فرق فرع الجرائم الإلكترونية

اردوغان، ونشرت تغريدات توقعت بدقة عدة أحداث قبل وقوعها. وخضع 5 موظفين سابقين في صحيفة "تراف" اليومية، التي لم تعد موجودة الآن، للمحاكمة، وهي منذ سابق مؤيد للحكومة أغلقته الحكومة بعد محاولة الانقلاب بتهمة "الحصول على وثائق تتعلق بأمن الدولة وتأمينها"، وإفشاء معلومات سرية".

وطالب المدعي العام في إسطنبول الأسبوع الماضي، بأن يواجه الصحفي التركي الموجود خارج تركيا، جان دوندار، ما يصل إلى 35 عاما في السجن، بتهمة مساعدة وتحريض منظمة إرهابية والتجسس العسكري.

وقبل أيام، أعلنت المحكمة أن دوندار هارب، وصارت جميع أصوله في تركيا، بعدما تجاهل الموعد النهائي الذي حددته المحكمة له للعودة إلى تركيا من ألمانيا. وشكك دوندار في منطق اتهامات التجسس الموجهة إليه. وكتب على موقع تويتر "إن، أنا جاسوس عديم الخبرة لدرجة أنني قمت بنشر المعلومات التي

أنقرة - أصبحت محاكمات الصحفيين الأتراك جزءا من واقعهم اليومي، حيث شهدت المحاكم التركية جلسات محاكمة لـ24 صحافيا من صحف مختلفة في تركيا.

وأبنت محكمة الاستئناف في إسطنبول أحكاما بالسجن بتهمة الإرهاب لـ7 من أصل 9 صحافيين من صحيفة "سوزغو" اليومية بزعم مساعدة حركة غولن، التي تتهمها تركيا بتدبير محاولة انقلاب في عام 2016، بينما تمت تبرئة 4 صحافيين من صحيفة "بيرغون" اليومية من التهم نفسها في محاكمة أخرى.

وكانت السلطات التركية قد أقامت دعوى قضائية ضد الصحفيين العام الماضي بسبب نشر "بيرغون" لتقارير تستند إلى تغريدات على حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحمل اسم فؤاد أفني، تقول الحكومة إنه ينتمي إلى حركة غولن. وزعم حساب تويتر أنه جزء من الدائرة المقربة من الرئيس رجب طيب



السفر عبر النيل متعة قديمة

بواخر وفنادق عائمة تجوب النيل بين أسوان والأقصر

الرحلات تعود إلى النهر الخالد بإجراءات وتدابير تحمي المسافرين



أحباب وعائلات يلتقون في سهرة النيل

عيون الشعراء، فقد جذب أقلام الكتاب والروائيين الأجانب مثل الروائية الشهيرة أغاثا كريستي أحد أشهر كتاب روايات الجريمة، والتي كتبت خلال رحلة نيلية لها على ظهر أحد البواخر السياحية بين مدينتي الأقصر وأسوان، روايتها المعروفة "موت فوق النيل".

ويذكر أن مدينتي الأقصر وأسوان، تشتهران بنمطين سياحيين في مصر، هما السياحة الثقافية المرتبطة بمعابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، والسياحة النيلية، حيث تعمل العشرات من البواخر والفنادق العائمة في رحلات تستمر لمدة ليال بين المدينتين، مروراً بمدن إسنا وإدفو وكوم أمبو، وهو النمط الذي انضم له مؤخراً ما بات يعرف بسياحة "الدهبنيات النيلية"، وهي سياحة تجتذب العائلات والساسة والمشاهير في بلدان أوروبا.

النيل، الذي يستحضر قصة عروس النيل في مصر القديمة والتي كانت تقدم قرباناً للنهر ليفيض بمائه ويزداد فيضانه فتردي رقة الزراعات، وتتوفر الحبوب، وذلك حسب الأساطير المصرية القديمة، إضافة إلى فيلم "صرع في النيل"، وهذان الفيلمان من بطولة الفنان الراحل رشدي أباطة وذلك إلى جانب المسلسل الدرامي "مزال النيل يجري".

وتشير سلامة إلى الكثير من الشعراء الذين تغنوا بنهر النيل الخالد، وإلى الأغنية ذائعة الصيت للفنان محمد عبد الوهاب، التي كتب كلماتها الشاعر محمود حسن إسماعيل، والتي يقول فيها "سمعت في شطك الجميل ما قالت الريح للنخيل.. يسبح الطير أم يغني ويشرح الحب للخميل".

وترى الناقدة والمترجمة المصرية سلامة، أنه وكما جذب نهر النيل الخالد

جزءاً أساسياً من طقوس العبادات وغسل الموتى لديهم، وقد تغنى المصريون القدما بالنهر المقدس، وجعلوا له عدداً من الآلهة والأرباب.

ولفت رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، إلى أن المصريين ورثوا عن أجدادهم قدسية نهر النيل، وأقاموا له متحفاً خاصاً فوق ريوه جبلية بمدينة أسوان، يوثق تاريخ النهر وكل ما يتعلق به من زراعات وحرف وأدوات صيد وملاحة نهرية، وبروي قصص تديسهه والهة وأرباب النيل، مروراً بمسار النهر الخالد في كل بلدان القارة الأفريقية.

وقالت الناقدة والمترجمة المصرية، رشا سلامة، إن نهر النيل ارتبط بثقافة المصريين من خلال تاريخه، ومن خلال أفلام وأغان وأشعار وروايات محلية وعالمية.

ومن بين الأفلام والأعمال الدرامية التي تشتهر بين المصريين فيلم "عروس

في المئة فقط من الطاقة الاستيعابية. وقال محمد عثمان، رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية في صعيد مصر، إن وزارة السياحة حريصة على استعادة حركة السياحة النيلية إلى عملها مجدداً، وتعمل على القيام بكافة الإجراءات التي تحقق عودة هذا القطاع السياحي المهم ببلايه لما كان عليه قبيل جائحة كورونا.

وأشار إلى أن اجتماعاً مهماً عقد بين وزير السياحة خالد العنان، ومحمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، جرى خلاله بحث المشاكل المتعلقة بالقطاع السياحي على مجرى نهر النيل.

وبحسب عثمان فقد وافق الوزيران خلال الاجتماع على استمرار تقديم الدعم للمنشآت السياحية والفنادق العائمة بمجرى نهر النيل وجدولة الديون المتأخرة على تلك المنشآت خلال السنوات الماضية، والتأكيد على حزمة من التوصيات تُشتر بالمزيد من الخير لقطاع السياحة النيلية في مصر.

ولفت رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بصعيد مصر، إلى أن هناك رحلات نيلية انطلقت بالفعل بين مدينتي الأقصر وأسوان وعلى متنها سياح يحملون الجنسية الفرنسية والإسبانية.

ومن المعروف أن نهر النيل يحظى بمكانة خاصة لدى المصريين منذ قديم الزمان وحتى اليوم.

وكما يقول رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، أيمن أبوزيد، فإن مصر هي "هبة النيل"، وذلك كما قال المؤرخ اليوناني هيرودوت عند زيارته إلى مصر في القرن الخامس قبل الميلاد، وأنه منذ القدم وهب نهر النيل الحياة للقاطنين على ضفتيه، وهو اليوم يهب للسياحة المصرية المزيد من التفرّد الشيء الذي جعلها تتميز عن الكثير من المقاصد السياحية في بقية بلدان المنطقة.

وأشار أبوزيد إلى أن نهر النيل كان مقدساً لدى المصريين القدماء، وكان القيام بأي أعمال تلوث مياه النهر المقدس، تعتبر أعمالاً محرمة في عقيدتهم، وكانت مياه النهر تمثل

مصر تحاول استعادة نشاطها السياحي من خلال إعادة تنظيم رحلات البواخر والفنادق العائمة في نهر النيل بين مدينتي الأقصر وأسوان في الجنوب، بعد فرض إجراءات وتدابير إضافية تضمن السلامة الصحية للمسافرين بمن فيهم الأجانب الذين رجعوا بأعداد قليلة إلى البلاد.

ووفقاً لتصريحات عبدالفتاح العاصي، مساعد وزير السياحة في مصر للرقابة على المنشآت السياحية والفنادق العائمة، التي تقدمت بطلبات للحصول على شهادة السلامة الصحية المعتمدة للتشغيل مجدداً، حيث يتم السماح بالتشغيل بنسبة إشغال 50

رحلات نيلية انطلقت بالفعل بين الأقصر وأسوان بطاقة إشغال نسبتها 50 في المئة من الطاقة الاستيعابية، وعلى متنها سياح من فرنسا وإسبانيا



الأقصر (مصر) - كان الروائي الفرنسي غوستاف فلوبر، والروائية البريطانية أغاثا كريستي، من أوائل السياح الذين اكتشفوا مصر من خلال السياحة وسط نهر النيل الخالد، التي أطلقها توماس كوك في منتصف القرن التاسع عشر بعد أن أسس أول وكالة أسفار.

ومنذ قيام توماس كوك بإطلاق الرحلات النيلية في مصر وحتى اليوم، يتواصل إقبال السياح من الأجانب والمصريين والعرب للقيام برحلات نيلية على متن البواخر السياحية والفنادق العائمة و"الدهبنيات النيلية" العاملة بين مدينتي الأقصر وأسوان في جنوب مصر.

وقد تجاوز عدد البواخر والفنادق العاملة، إلى جانب الدهبنيات النيلية، والمطاعم العائمة أيضاً، والتي تعمل ضمن ما يسمى بقطاع السياحة النيلية، قرابة 300 منشأة سياحية نيلية.

وبعد توقف دام لشهور جراء جائحة كورونا، سمحت السلطات المصرية للبواخر السياحية والفنادق العائمة العاملة بين مدينتي الأقصر وأسوان، باستئناف الرحلات اعتباراً من الأول من شهر أكتوبر من العام الجاري.

وبحسب وزارة السياحة المصرية، فقد تم فرض إجراءات وتدابير إضافية، حيث باتت البواخر السياحية والفنادق العائمة ملزمة بها للحصول على تصريح بعودة الإبحار في النيل، بما يحقق الحماية للساح والعاملين من الإصابة بفيروس كورونا.

ويواصل قطاع الرقابة على المنشآت السياحية والفندقية، بوزارة السياحة في مصر، فحص البواخر والفنادق العائمة، التي تقدمت بطلبات لتوفير أوضاعها بما يتناسب مع الإجراءات الوقائية المتبعة في ظل جائحة كورونا، ومنحها تصاريح لاستئناف رحلاتها بالتنسيق مع وزارة الصحة.

طائرة إيرباص 320 إلى مطعم "هاواي أدا" الذي يمنح زبائنه تجربة فاخرة لا تنسى، بتقديم وجبات أنيقة باهظة التكلفة، يغلب عليه الطابع النباتي.

بعض مرتادي هذه المطاعم من الشخصيات الشهيرة على مواقع التواصل الاجتماعي ينشرون صور تناول الطعام في الطائرة

ولا يتوقع باتيل أن تعود هذه الفكرة بتدفق مالي كبير، وقال إن شركات الطيران عادة ما تخصص 20 دولاراً سنغافوريا للوجبة في الدرجة الاقتصادية، إلى جانب التكاليف المتعلقة بها، لذلك فإن المساهمة المالية من وراء هذه الفكرة ليست كبيرة، وما تحققه الشركة هو الدعاية.

وإذا طالت الحرب ضد وباء كورونا، فإن الطائرات ستكون بمثابة المحالة على التقاعد المبكر، فلا مسافرين يقصدون المطارات، لذلك بدأت شركات الطيران تبحث عن حلول بديلة مثل المطاعم التي افتحتها شركة طيران سنغافورة.

وأوضح، أن "هناك بعض الأشخاص الباحثين عن الجديد، الذين يريدون تجربة عند الأخذ في الاعتبار أن الشخص سوف يعيش تجربة ركوب طائرة إيرباص 320، ربما لأول مرة، ويحصل على وجبة ومشروبات وترفيه على متنها.

وأضاف أن البعض قد يقول إنه يمكن فعل كل ذلك في المنزل مع مشاهدة أفلام أو برامج على شبكة تلفزيونية وجبة جاهزة، ولكنه أشار إلى وجود إحساس بفخر لدعم شركة الخطوط الجوية السنغافورية في ظل الأزمات المالية.

وأشار باتيل إلى أن سعر تناول الوجبة في الدرجة الاقتصادية ليس سيئاً عند الأخذ في الاعتبار أن الشخص سوف يعيش تجربة ركوب طائرة إيرباص 320، ربما لأول مرة، ويحصل على وجبة ومشروبات وترفيه على متنها.

وأضاف أن البعض قد يقول إنه يمكن فعل كل ذلك في المنزل مع مشاهدة أفلام أو برامج على شبكة تلفزيونية وجبة جاهزة، ولكنه أشار إلى وجود إحساس بفخر لدعم شركة الخطوط الجوية السنغافورية في ظل الأزمات المالية.

وجبة مؤلفة من ثمانية أصناف في مطعم أوديت، المصنف ضمن الأفضل عالمياً، أو تناول عشاء لفردين بجانب النبيذ في مطعم كت، الذي يعد ضمن سلسلة مطاعم الطباخ الشهير ولغافان بوك.

وأعرب مايور باتيل عن استعداده للتقديم ودفع مبلغ كبير مقابل حجز مقعد في جناح مريح. وقال باتيل، مدير المبيعات الإقليمية لشركة "أو آيه جي" المعنية بتوفير بيانات السفر، إنه يريد تجربة مقعد جناح مرة أخرى بعدما جزيه أثناء سفره من سيدني إلى سنغافورة.

خلال عطلة نهاية أسبوع في وقت لاحق من هذا الشهر، حيث سوف تقدم أطباقاً من قائمة وجباتها، ومشروبين كحوليين للترحيب بضيوفها والمزيد من المشروبات الأخرى مجاناً.

وعلى إثر نجاح هذه الفكرة قررت العديد من شركات الطيران توظيف طائراتها الرابضة منذ أشهر إلى مشاريع مربحة تعوض لها تهديدات الإفلاس التي تواجهها.

وتعويضاً لخسائرها جراء إيقاف الرحلات الجوية، بعد انتشار فايروس كورونا. لجأت شركة طيران تايلاندية إلى تحويل عدد من طائراتها إلى "مطاعم" مغلقة، للذين يتوقون إلى تناول الطعام على متنها.

ويستخدم المطعم مقاعد الطائرات بدلا من المقاعد التقليدية، فيما تقوم المضيفات بدور النادل اللائي يقدمن الطعام، ويستقبلن الزبائن ويلبن طلباتهم.

وتتكلف الوجبة في مطاعم شركة سنغافورة في مقعد جناح 642 دولاراً سنغافوريا (472 دولاراً أميركياً)، في حين يبلغ السعر في مقعد درجة رجال الأعمال 321 دولاراً سنغافوريا، وفي الدرجة الاقتصادية الممتازة 96.30 دولار، وفي الدرجة الاقتصادية العادية 53.50 دولار. وبهذا السعر، يمكن بسهولة تناول



فخامة للبالغين بالطيران

أولئك الذين لم يستمتعوا بتجربة الطيران، ناهيك عن التوجه إلى المطار وركوب طائرة في باحة الانتظار وتناول وجبة تقديمها شركة الطيران بعد إعادة تسخينها، فيما أبدى آخرون من المولعين بتجربة ركوب الطائرات، استعداداً لدفع مبالغ كبيرة من أجل الاستمتاع بذلك لنسيان ضغوط الحجر الصحي.

ونظراً لإقبال الذي حظيت به هذه التجربة، قررت الشركة بعد ذلك إعداد اثنين من طائراتها من طراز إيرباص 380 في مطار شانغي كمطاعم مؤقتة

الرهاب الاجتماعي.. حاجز يخلقه الآباء فيدمر حياة الأبناء

تمجيد سلوكيات الانطواء لدى الأطفال يحد من تنمية تواصلهم مع محيطهم الخارجي



كلما زاد عمر الطفل المنطوي زاد عجزه عن التواصل الاجتماعي

عبارة عن اضطراب يجعل الطفل لا يتحدث في مواقف محددة، ويقع الخلط بينه وبين الخجل.

واكدوا أنه عادة ما يتجنب الأطفال الذين يعانون الصمت الانتقائي الاتصال بالعين مع الآخرين، حيث أنهم يذهبون بعيدا أو يختفون من أمام الأشخاص غير المألوفين بالنسبة لهم. ويبقى من يعاني من هذا الاضطراب صامتا حتى لو ترتب على صمته العار أو النبذ الاجتماعي أو حتى عقوبات.

واكدت الدراسات الحديثة أن الخرس الاختياري لدى الأطفال يرتبط بشدة مع اضطرابات القلق وتحديدا مع اضطراب الرهاب الاجتماعي، ويعاني غالبية الأطفال المشخصين بالخرس الانتقائي من اضطراب القلق الاجتماعي، لذلك، يتوقع بعض الباحثين أن الخرس الانتقائي من الممكن أن يكون إستراتيجية تهرب يستخدمها بعض الأطفال المصابين باضطراب القلق الاجتماعي للحد من محتثم في المواقف الاجتماعية.

ويعد تحقيق القدرة على الاستقلال العاطفي عاملا رئيسيا في تطوير الثقة في النفس وضبط السلوك لمطابقة التوقعات الاجتماعية، ومن ثم تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي.

ويكون المراهقون أكثر عرضة للإفراط في تعاطي الكحول، بالإضافة إلى الفشل في الأداء الأكاديمي ونمط الحياة الطبيعي.

المراهقون يفشلون في تطوير علاقاتهم الاجتماعية، في الحصول على الاستقلال عن الأسرة نتيجة الرهاب الاجتماعي

وتابع موضحا "تكون الحساسية العالية للمواقف الاجتماعية مرتبطة بتدني مفهوم الذات والخوف المفرط من النقد والرفض الاجتماعي"، مشيرا إلى أن المستويات العليا للرهاب الاجتماعي لدى الفتيات تعزز الشعور الحاد بالوحدة والعزلة والبعد عن الأصدقاء، أما الذكور الذين يعانون من هذا الاضطراب تقل لديهم الرغبة في التفاعل والتواصل مع أقرانهم.

ولفت مختصون إلى أن اضطراب الرهاب الاجتماعي عادة ما يرافق الصمت الانتقائي أو يطبق عليه الخرس الاختياري لدى الأطفال والذي غالبا ما يظهر في فترة ما قبل المدرسة، وهو

الأسرية، ويزداد خوفه من أن تستمر هذه المخاوف معه طيلة حياته. ويعد شعور الطفل أو المراهق ببعض القلق في المواقف الاجتماعية التي تبرز تحديات أو تقييما اجتماعيا، مثل تقديم عرض شفهي لأول مرة أو الأداء الرياضي والموسيقي لأول مرة أو الانتقال إلى مدرسة جديدة أو القيام بداء امتحان، أمرا طبيعيا.

وتتمثل اعراض القلق الاجتماعي خلال هذه الحالات في ردود فعل فسيولوجية مثل زيادة ضربات القلب وترقق الكف، والأعراض السلوكية تتمثل في التأتأة وتجنب الاتصال بالعين.

وأفاد فضل أن الأطفال والمراهقين المصابين بالرهاب الاجتماعي لا يعتقدون الاستجابات السلوكية المرتبطة بالمواقف المثيرة للرهاب، حيث الأعراض الجسمية تصبح إشارة لهم للهروب من المواقف الاجتماعية وتجنبها بشكل مطلق. كما نبه إلى أن الرهاب الاجتماعي في الطفولة لا يسبب الضغوط الداخلية فقط ولكنه مؤثر على اضطرابات لاحقة، حيث أن الأطفال والمراهقين المصابين بهذا الاضطراب قد يكونون عرضة بشكل كبير جدا لخطر الإصابة بالاكتماب ومحاولات الانتحار،

تنعت بالجرأة والتحدي اللذين يرتبطان بالذكورة والميل للعدوانية، وهذا تعبير ثقافي يحمل مدلولات غير محدودة وتقييما سلبيا للسلوك الأنثوي.

وأوضح المختص الليبي أن القلق الاجتماعي قد يأخذ اشكالا مختلفة باختلاف المستويات العمرية للصغار، مبينا أن الأطفال القلقين اجتماعيا يميلون إلى الخوف والخجل ويتشبثون بتلابيب أفراد الأسرة، ويرفضون المشاركة في اللعب الجماعي ونادرا ما يتحدثون، وفي عمر 8 سنوات يميلون إلى الانطواء وربما يتوقفون عن الذهاب للحفلات المدرسية والتفاعل في الحدايق العامة، والمشاركة الضعيفة في الصف والانطواء وعدم التحدث لغير أفراد العائلة.

ونبه إلى أن المشكلات تظهر في وقت مبكر وإذا لم يتم حلها ربما تتطور إلى رهاب اجتماعي في الفترات العمرية اللاحقة، ويفشل المراهقون في تطوير علاقات اجتماعية، والحصول على الاستقلال العاطفي عن الأسرة، وتشكيل أهداف طويلة الأجل لحياتهم.

وأشار فضل إلى أن المراهق يواجه حالات من التقييم الاجتماعي اليومي في شكل توقعات مدرسية مثل الامتحانات وتقديم العروض الشفهية ومواجهة ضغوط الأقران، بالإضافة إلى التدقيق والمتابعة من قبل الآباء وأشكال السلطة المختلفة.

وتعتبر الاهتمامات بالجاذبية المتعلقة بصورة وشكل الجسد والتنافس في إبراز الكفاءة الذاتية في المجالات الاجتماعية والفنية والرياضة سمة مشتركة لدى معظم المراهقين، وهذه الاهتمامات والمخاوف المركزة تعتبر مؤقتة وتطور القابلية لاختبار تجارب تعلم جديدة، وازدياد حالة القلق الاجتماعي ينظر إليه على أنه

تطور طبيعي مرتبط عن عملية التفاعل الاجتماعي، وكلما تكررت حالات التعرض لهذه المواقف الاجتماعية من قبل المراهقين قلت حالة القلق الاجتماعي وأصبحت مواقف مألوفة لديهم.

وأكد أن الرهاب الاجتماعي يعتبر عقبة في طريق النمو النفسي والاجتماعي في الفترة الانتقالية أثناء مرحلة المراهقة، وتزداد مخاوف المراهق المصحوبة باكتئاب حاد وصعوبات كبيرة في النوم ولا يستطيع أن يستمتع بالأنشطة التقليدية كالتفريز والموسيقى والتسلطات

قد تظهر حالات القلق من التواصل الاجتماعي عند الأطفال لأسباب عديدة وتعد من الأمور العادية، إلا أن بعض الآباء والأمهات يكونون سببا في تحولها إلى رهاب اجتماعي يطفئ على شخصيتهم ويؤثر سلبا على جوانب عديدة من حياتهم الأسرية والاجتماعية.

الأولى، من خلال اعتماد أسلوب تربية لا يركز على تنمية قدرة الطفل على المواجهة.

وأضافت موضحة لـ"العرب"، "ومن هنا يخلق لديه الرهاب الاجتماعي، والخوف من مواجهة المواقف الاجتماعية التي تعترضه في البداية في محيطه الأسري الموسع ثم عند دخوله المدرسة ويتفاقم في فترة المراهقة". وأشارت إلى أن هذا الاضطراب يتنامى من خلال إفراط الآباء والأمهات في معاملة الأبناء سواء بشكل إيجابي أو سلبي، مبينة أن ذلك يكون سواء من خلال سوء المعاملة عند تعرض الطفل إلى الإهمال والحرق العاطفي وإلى العنف الجسدي واللفظي، أو حسن المعاملة والمبالغة في حمايته والخوف عليه من محيطه الاجتماعي.

وشددت المختصة المصرية على ضرورة اتباع أسلوب تربوي متوازن، لافتة إلى أن نمط الإفراط في المعاملة بجانبه السلبي والإيجابي غير مجد وله نتائج سلبية على الطفل تصيبه بالعديد من الاضطرابات النفسية ومن بينها اضطراب الرهاب الاجتماعي، والتي تهدد حياته في جميع مراحلها.

وأوضحت أن مبالغة الآباء والأمهات في الإساءة إلى الطفل أو حمايته تفقده قدر الكافي من الثقة بالنفس وتجعله غير قادر على التعامل مع محيطه الأسري والمدرسي والمجتمعي بصفة عامة فيقرر الانسحاب ويجد في الانطوائية الملجأ المناسب له.

وأفاد الدكتور شعبان امحمد فضل أن القلق والرهاب الاجتماعي يعتبران من أبرز الاضطرابات النفسية التي لم تأخذ حقها بالدراسة والبحث والتشخيص ووضع برامج علاجية لها في العالم العربي بشكل عام ولدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص.

ولفت إلى أن الخجل يعتبر ضمن الثقافة العربية التقليدية نوعا من المحاسن التي تعبر عن حسن التربية والسلوك لدى الأطفال والمراهقين، وخاصة لدى الإناث، حيث عادة ما ينظر إلى الفتاة الخجولة على أنها تمتاز بتربية حسنة، والفتاة الجريئة المبارة



حسينة بالحاج أحمد
كاتبة تونسية

ينطوي اضطراب القلق الاجتماعي على الخوف المستمر من الإحراج أو السخرية أو الإذلال في المواقف الاجتماعية، ويتجنب الأطفال والمراهقون الذين يعانون من هذا الاضطراب الأحداث الاجتماعية عادة وغيرها من المواقف التي قد تعرضهم إلى الإذلال أو الإحراج، وينمي الكثير من الآباء والأمهات هذا الاضطراب لدى أطفالهم وذلك عن طريق تمجيد سلوكيات الانطواء لدى أبنائهم وعدم حرصهم على تنمية تواصلهم مع محيطهم الأسري والاجتماعي منذ سنوات طفولتهم الأولى.



هدى العمراوي
للآباء والأمهات دور أساسي في ضعف الثقة بالنفس لدى الأبناء

ويبين علماء النفس أن الرهاب الاجتماعي مشكلة سلوكية عند الطفل، واضطراب نفسي يختلف كليا عن الخجل الذي يعد صفة نفسية يمكن أن تكون عند الأطفال أو البالغين، وفي الغالب يكون سببه قلة الوعي والصعوبة في تشخيص المشكلة، مما يجعل البعض من الأسر تعتقد أنه نوع من الخجل.

وأشاروا إلى أنه كلما زاد عمر الطفل واحتكاكه بالمجتمع وبالأصحاب في بيئة المدرسة، والأقارب في محيط الأسرة، اتضحت الصورة أكثر في قصور أدائه أثناء تفاعله مع مجتمعه، سواء كان باللعب أو عدم قدرته على التحدث أمام الآخرين، وعجزه عن تكوين العلاقات.

وأكدت الأستاذة هدى العمراوي المختصة في علم النفس الإكلينيكي في مصر أن الآباء والأمهات يبقون لهم دور أساسي في ضعف الثقة بالنفس لدى الطفل، وذلك ابتداء من سنوات نشأته

التربية التحضيرية تدرب الأطفال

على الاعتماد على ذواتهم

المعلمين بأن يخلقوا الجو المرحب لطلاب هذه المرحلة، والذي يتيح لهم إمكانية التعلم أثناء اللعب. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه، ولا يشمل هذا التأثير المستوى التقليدي للنمو العقلي للطفل فحسب، بل يتعداه إلى مستوى توجيه الاستفادة من خلالها المخ المعقدة لديه وتفعيلها بدلا من تاشيها.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن ذكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة به، حيث أن 50 في المئة من ذكاء الطفل تبدأ في التشكيل منذ الولادة حتى سن الأربع سنوات وحوالي 30 في

المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات للاتصال بالتعليم الأساسي.

ويؤكد خبراء التربية على أهمية التعليم ما قبل التمدرس في بناء شخصية الطفل وتكوينه واعتماده على ذاته، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلقة، ويتعرف على أصدقاء جدد ويقضي الوقت بعيدا عن والديه، وذلك يمثل بذرة الاعتماد على النفس لديه.

ويرى خبراء التربية أن ما يتلقاه الطفل في المرحلة التحضيرية هو انطلاقة لعالمه المعرفي. ويتضحون



التعليم قبل المدرسي يساعد في بناء شخصية الطفل

و يحتاج مربو الطفولة في المرحلة التحضيرية إلى مراعاة النمو الحركي والمعرفي والقيمي الخلفي واللغوي والانفعالي للطفل، وتعديل بعض سلوكياته الحركية والانفعالية والنطقية وخاصة ما يتعلق بالمعارف. وينصح الخبراء المشرفين على الحضانات بتكوين خبراء في التعليم ما قبل المدرسي أو التحضيري، وربط الحلقة

بين هذا التعليم التمهيدي والتعليم الابتدائي لإرساء تكامل بين الحلقتين، ومراعاة خصوصيات الطفولة في هذه المرحلة.

الطفل في المرحلة التحضيرية يتعرف على كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلقة، ويتعرف أيضا على أصدقاء

وفي السنوات الأخيرة عمدت بعض البلدان إلى دمج المرحلة التحضيرية في السلم التعليمي بهدف تامين الرعاية الصحية للأطفال، وتدريبهم على العادات والسلوك الحسن. وركزت بعض البلدان على تعليم الأطفال مبادئ الكتابة والقراءة والحساب في المرحلة الأخيرة من خلال معلمين جرى إعدادهم بتأهيل تربوي عال في فني معاهد خاصة بتربية الأطفال.

جمال

زيت بذور العنب يكافح شيخوخة البشرة



العنب يعمل على زيادة ليونة البشرة وإشراقها، نظرا لأنه يحتوي على حمض النيبوليك، والذي يعتبر من الأحماض الدهنية غير المشبعة أو أحماض أوميغا 6، ويمتاز بخصائص ترطيب مكثفة، مما يجعل البشرة تبدو مشرقة ونضرة.

ويحتوي زيت بذور العنب أيضا على نسبة عالية من المغذيات للبشرة، وخاصة فيتامين E بتأثيره المضاد للأكسدة، كما يتوافر أيضا فيتامين "أ" و"ب" و"د"، علاوة على أنه زيت خفيف للغاية ولا يسد مسام البشرة ويتم امتصاصه بسرعة، ويساعد على التخلص من التهابات ويمنع ظهور البثور، ويمكن استعماله للعناية بالبشرة المصابة بالبثور.

برلين - أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن زيت بذور العنب يوفر الكثير من الفوائد للبشرة، حيث أنه يعمل على مكافحة شيخوخة البشرة وإمدادها بالعناصر المغذية ومنع ظهور البثور.

ويحتوي زيت بذور العنب على مضادات الأكسدة القوية، التي تعمل على تحييد الجذور الحرة، حيث تتسبب الجزيئات الضارة في تلف الخلايا وهو ما يساهم في شيخوخة البشرة، إلا أن منتجات العناية الغنية بمضادات الأكسدة تعمل على بناء طبقة واقية طبيعية، كما ينشط زيت بذور العنب من تجديد الخلايا، وله تأثير فعال على الطبقات العليا من البشرة. وأضافت المجلة الألمانية أن زيت بذور

تجميد هلال الشابة يعري زيف مشروع إصلاح الكرة التونسية

وديع الجريء في دائرة المساءلة: تطبيق قانون أم معارك جانبية لتصفية الحسابات



موقف صارم

المدير الفني السابق للفريق محمد المكشور إن "القرار ظالم ولم يترك المجال للفريق من أجل استئنافه". وأوضح المكشور أن "سبب القرار هو انتقادات إدارة هلال الشابة للاتحاد التونسي ورئيسه".

وفسّر البرهومي "يتمن تفسير ذلك بتوتر العلاقة بين الجريء ورئيس الهلال محمد المكشور الذي لم يتورع طيلة الأشهر الماضية على انتقاد اتحاد الكرة ورئيسه بشكل قوي للغاية، وهذا المسار التصاعدي جعل الجريء يترصد الفرصة ويعاقب الهلال ورئيسه بطريقة قاسية للغاية، لكن اعتمادا على القانون".

الأزمة المتفاعلة واقع مشروع لإصلاح كرة القدم في تونس المعطل، الذي كان على الاتحاد أن يركز عليه ويعمل على إيجاد الحلول الكفيلة بتنفيذه، في وقت يشير فيه محللون بصابع الاتهام إلى رئيس الاتحاد الذي لا يتفاعل سوى مع كل من ينتقده أو يواجهه له أصابع الاتهام حول فشله في إدارة هذا الهيكل منذ فترة طويلة. واعتبر نائب رئيس جمعية هلال الشابة صابر بوغوي وزير الشباب والرياضة الأسبق، أن "هذه القرارات هي مواصلة لمعاقبة الفريق الذي انتقد رئيس الجامعة". دون تحديد ماهية هذه الانتقادات. وبدوره، قال

وأعربت اللجنة الأولمبية التونسية برئاسة محرز بوصيان الأحد عن استيائها من الوضع المتردي لكرة القدم التونسية وتوتر العلاقة بين اتحاد الكرة وفريق هلال الشابة.

وأصدرت اللجنة الأولمبية بياناً، قالت إنه يأتي انطلاقاً من حرصها الشديد على حماية وتكريس ما أتمتت عليه من قيم ومثل أولمبية، وعلى إثر التطورات الخطيرة التي تشهدها الساحة الرياضية ما يحول دون الرياضة وأداء وظيفتها الطبيعية كرافد من روافد التحايب والتأخي والتنمية والسلم. تعكس هذه

القيد صلب الاتحاد. وأضاف البرهومي أنه "بالتوازي مع ذلك يمكن التأكيد أن القرار قانوني وسليم ولا وجود لأي لبس فيه، بما أن القوانين واضحة ومحددة وقد صادقت عليها الأندية خلال جمعيات عمومية سابقة". ولكنه استنرد بالقول "غير أن الأمر الذي يثير الريبة

والاستغراب يتعلق بإصرار اتحاد الكرة على تسليط أقصى العقوبات على هلال الشابة. ففي أوقات سابقة حرص رئيس الاتحاد وديع الجريء على الوقوف إلى جانب الأندية بل سعى بكل جهد لخلاص ديونها والتدخل لدى الفيفا للتخفيف من العقوبات المسطرة على بعض الأندية التونسية وكذلك تجنيبها التعرض لهذه العقوبات". وتابع "تصرف الاتحاد كان مخالفا تماما مع هلال الشابة".

وانعكست ارتدادات هذه الأزمة بشكل قوي على الشارع الرياضي التونسي وخصوصا بين جماهير الفريق التي عمدت إلى التعبير عن غضبها عبر الاحتجاج، فيما تابعت تصريحات المسؤولين بين من يرى فيه إنصافا لعلوية القانون وبين من يرى أن هلال الشابة يستحق أفضل من قرار أحادي الجانب لجهة ما قدمه الموسم الماضي من مردود إيجابي يتفجع له.

وأكد محمد هشام الذيب، عضو الاتحاد التونسي أن تجميد نشاط فريق هلال الشابة لم يكن قرارا تصفيا، وإنما تطبيقا للقانون. وقال الذيب في تصريح تلفزيوني "الاتحاد التونسي طبق القانون بحق الفريق على هلال الشابة". وأضاف "وجهنا مراسلات إلى جميع الفرق وهلال الشابة الوحيد الذي لم يقدم ملف الانخراط كامل الشروط وقد اكملنا معه كل الحلول الممكنة". ومن جانبه عبر رئيس هلال الشابة توفيق المشر عن استيائه العميق من القرار الذي اتخذته الاتحاد التونسي لكرة القدم. وقال المشر "اعتبر هذا القرار فيه الكثير من العبث، وأنا أتساءل أين رئيس الحكومة ورئيس الدولة مما يجري، وكأننا في دولة وديع الجريء".

وتابع "ليس هناك أقوى من وديع الجريء في هذه البلاد، فهو يتصرف بجبروت.. أطالب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بإيقاف تجبره، كما أطلب من رؤساء الأندية الذين تعودوا على رفع الورقة الخضراء أن يستفيقوا، فما جرى على هلال الشابة من ظلم قد يحصل لفرقه".

فتح قرار تجميد نشاط فريق هلال الشابة الناشط في الدوري التونسي، في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس وربما في الدوريات العربية، ردود فعل قوية بين أنصاره، وكان كافيا لبروز موجة من الانتقادات ضد رئيس اتحاد الكرة وديع الجريء، الذي بدا متمسكا بعلوية تطبيق القانون، في وقت يؤكد فيه البعض أنه كان الأجدر به البحث عن حلول وسط.

في تفسير طبيعة هذا القرار على طابع المظلومية والحيف وغيرها من التفسيرات "الشعبوية" المتعاطفة مع النادي الذي قدم منذ صعوده إلى الدوري الممتاز مستوى لافتا وتمكن من فرض نفسه بين الأندية الكبرى، لكن في المقابل يرى خبراء القانون أن القرار سليم وقانوني وجميع الأندية ملتزمة بتطبيقه بحذافيره.

وكان الاتحاد التونسي قد أعلن في بيان له السبت الماضي أن قراره بتجميد نشاط هلال الشابة وإنزاله من الدوري الممتاز إلى دوري الهواة جاء بسبب عدم إكمال الفريق ملف انخراطه بالاتحاد، فيما أرجعت إدارة الفريق السبب الحقيقي إلى الانتقادات المستمرة التي توجهها إلى رئيسه وديع الجريء. وشمل القرار منع فريق المدينة (نحو 25 ألف نسمة) من المشاركة في أنشطة الاتحاد للموسم الجديد 2020-2021 المقرر أن ينطلق في منتصف نوفمبر المقبل. كما يشمل توقيف رئيس الفريق توفيق المشر وكاتبه العام محمد بن إبراهيم لستين وغرامة مالية قدرها 40 ألف دينار (14 ألفا و530 دولارا).

وانقسمت الآراء حول هذا القرار بين من يقر بضرورة التأكيد على علوية تطبيق القانون وبين من يرى أنه قرار جائر ولا يراعي الوضعية التي تمر بها الأندية التونسية جراء أزمة كورونا وما أعقبها، فيما ذهب شق ثالث إلى التأكيد على أن القرار في أصله يعكس واقع منظومة كرة القدم التونسية كغيرها من القطاعات الأخرى التي تعيش أوضاعا متازمة وبقي مشروع الإصلاح فيها رهن إدارة فاسدة. وفسر الكاتب والصحافي الرياضي مراد البرهومي قرار الاتحاد في تصريح لـ"العرب"، أكد فيه أن الاتحاد التونسي استند في قراره هذا على بعض فصول القانون الأساسي الذي يحدد شروط قيد الأندية مع بداية كل الموسم صلب الاتحاد، حيث كان يتوجب على فريق الهلال أن يسدد مجموع الخسائر المسطرة عليه قبل انتهاء الأجل المحددة سلفا، إضافة إلى استكمال بعض الوثائق الخاصة بملف



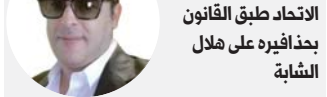
الحبيب مباركي كاتب تونسي

تونس - أثار قرار الاتحاد التونسي لكرة القدم، القاضي بتجميد نشاط فريق هلال الشابة في الدوري الممتاز وإسقاطه إلى دوري الهواة وتغريم رئيسه وكاتبه العام، استنادا إلى بعض فصول القانون الأساسي الذي يحدد شروط قيد الأندية مع بداية كل الموسم، جدلا واسعا في الشارع الرياضي وفتح الباب أمام تأويلات عديدة حول مشروعيته.

وتساءل خبراء ومحللون عن توقيت هذا القرار في هذا الظرف بالذات، ولماذا اتحاد الشابة دون سواء من الأندية يقع ضحية لمثل هذه القرارات، هل القرار عقوبة ملزمة قانونيا أم تصفية حسابات بعيدا عن الرياضة، ولماذا لم يبحث الهيكل الرياضي عن حلول أخرى، وما هو السبب وراء تمسك اتحاد كرة القدم بتطبيقه؟



مراد البرهومي الجريء ترصد الفرصة لمعاينة الهلال بطريقة قانونية



محمد هشام الذيب الاتحاد طبق القانون بحذافيره على هلال الشابة

كل هذه الأسئلة وغيرها تبدو محور نقاش وتحليل بين خبراء كرة القدم، الذين أرجع الكثير منهم السبب إلى كونه يتجسأون "الثورية" المعروفة عن رئيس الاتحاد وديع الجريء إلى مسألة غاية في الأهمية ويجب على جميع الأندية الالتزام بها وتتعلق بعلوية القانون، حيث استند في اتخاذ جميع الحلول الممكنة على النادي، ليمر إلى مرحلة منتظرة كان على الجميع أن يتقبلها رغم مساوئها. واستند البعض

حلم نهائي الكنفيدرالية يراود بيراميدز

إلى جانب ضعف فرص لحاق التونسي عمر العيوني.

وعقد ممدوح عبد المدير التنفيذي لبيراميدز، جلسة مع لاعبيه في بداية معسكر الفريق بالمغرب، وطالبهم بنسيان

الضربات الأخيرة التي تعرض لها الفريق سواء بالخروج من ربع نهائي كأس مصر أو اقتراب ضياع حلم الوصافة، وطالب بالتركيز على حصد لقب الكنفيدرالية للمرة الأولى في تاريخ النادي. ويحلم بيراميدز أن يحتفظ لمصر بلقب الكنفيدرالية للموسم الثاني على التوالي، وهو إنجاز لم يتحقق من قبل، خاصة أن الأندية المصرية حققت اللقب مرتين فقط، الأولى مع الأهلي عام 2014 والثانية مع الزمالك الموسم الماضي.

وأكد هاني سعيد المدير الرياضي لبيراميدز في تصريحات للصحافيين على هامش معسكر المغرب، أن مباراة حوريا الغيني ستكون صعبة، خاصة وأن المنافس وصل إلى نصف النهائي وهو ما يؤكد قوته وخبراته، موضحا أن بيراميدز يطمح إلى التتويج منذ البداية.

كتيبة النجوم

يعول بيراميدز على نجومه بقيادة عبدالله السعيد والبوركييني تراوري ومحمد فاروق والغاني جون أنطوي ونبيل دونغا وعمر جابر ومحمد حمدي وإبراهيم حسن وعلي جبر. وظهرت عدة إصابات بفايروس كورونا بين صفوف حوريا بطل غينيا، لكن المدرب لامين نداي أكد لموقع ناديه، أن فريقه جاهز لخوض مواجهة بيراميدز وسيلعب للتأهل للصور النهائي بالبطولة. ويتسلح حوريا بخبرات نجمه البوركييني أرستيد بانسيه الذي سبق له خوض تجربة سابقة بالدوري المصري بقميص المصري البورسعيد. ونجح الفريق الغيني في إقصاء إنيمبا النيجيري بتاريخه الطويل في القارة السمراء من ربع نهائي الكنفيدرالية، بخلاف صدارته للمجموعة التي ضمت النصر الليبي وبيديفيست الجنوب أفريقي وجوليبا المالي.

إلى جانب ضعف فرص لحاق التونسي عمر العيوني.

وعقد ممدوح عبد المدير التنفيذي لبيراميدز، جلسة مع لاعبيه في بداية معسكر الفريق بالمغرب، وطالبهم بنسيان

الضربات الأخيرة التي تعرض لها الفريق سواء بالخروج من ربع نهائي كأس مصر أو اقتراب ضياع حلم الوصافة، وطالب بالتركيز على حصد لقب الكنفيدرالية للمرة الأولى في تاريخ النادي. ويحلم بيراميدز أن يحتفظ لمصر بلقب الكنفيدرالية للموسم الثاني على التوالي، وهو إنجاز لم يتحقق من قبل، خاصة أن الأندية المصرية حققت اللقب مرتين فقط، الأولى مع الأهلي عام 2014 والثانية مع الزمالك الموسم الماضي.

وأكد هاني سعيد المدير الرياضي لبيراميدز في تصريحات للصحافيين على هامش معسكر المغرب، أن مباراة حوريا الغيني ستكون صعبة، خاصة وأن المنافس وصل إلى نصف النهائي وهو ما يؤكد قوته وخبراته، موضحا أن بيراميدز يطمح إلى التتويج منذ البداية.



القاهرة - يتطلع بيراميدز المصري، إلى التأهل لأول مرة في تاريخه لنهائي كأس الكنفيدرالية الأفريقية، حين يواجه حوريا الغيني، اليوم الثلاثاء، على ملعب محمد الخامس، بدور الأربعة للبطولة.

ويخوض بيراميدز، منافسات أول بطولة قارية في تاريخه، بعدما حل ثالثا للدوري المصري في الموسم الماضي، وقطع الفريق مشواره بالكنفيدرالية بنجاح لافت، رغم التغييرات الفنية برحيل المدرب الفرنسي سياستيان ديساير والاستعانة بالكوادتي أنتي شاشيتش.

وتخطى بيراميدز في مشواره، إيتوال الكونغولي وشباب بلوزداد الجزائري، وتصدر مجموعته على حساب المصري، وساهم في إقصاء نوانيبو الموريتاني وإينوغو رينجرز النيجيري ثم إقصاء زاناكو الزامبي. ويعول بيراميدز على كتيبة نجومه، بعد أن ولد هذا الفريق عملاقا بشراء تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه بال سعودية له، من مالكة السابق محمود الأسبوطي وتحويل اسمه إلى بيراميدز، واستقدام العديد من النجوم على رأسهم عبدالله السعيد والبوركييني إيريك تراوري وعمر جابر وعلي جبر.

قوام الفريق

حافظ المالك الجديد الإماراتي، سالم الشامسي على قوام الفريق، وبدأ التفكير في صفقات أقوى للموسم المقبل بضم رمضان صبحي وأحمد فححي وشريف إكرامي. وتبدو صفوف بيراميدز شبيهة متكاملة قبيل لقاء حوريا، بعدما سافر الفريق مبكرا إلى المغرب، وتأكدت جاهزية عبدالله السعيد ونبيل عماد دونغا ودودو الجباس ومحمد فاروق رباعي الفريق، ويغيب فقط عن بيراميدز الأوغندي عبده لومالا للإصابة

مالك الجزيرة يتقدم في التصنيف العالمي

9125 نقطة. وقال زفيرف "خضت مباراة نهائية صعبة جدا في نيويورك وأردت أن أقدم أفضل أداء في النهائي التالي هنا". وأضاف "فيلكس لاعب مذهل وأعرف أنه لن يفوز بلقب واحد فقط بل باللقب عديدة في مسيرته وأكبر من هذا اللقب".

من جانبها حافظت الاسترالية أشليه بارني على صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، ومع عدم وجود بطولة كبيرة خلال الأسبوع الجاري، تملك بارني 8717 نقطة في رصيدها، متقدمة على الرومانية سيميونا هاليب (7255 نقطة) واليابانية ناومي أوساكا (5780 نقطة).

ويتنافس على أحد المقعدين المتبقين في البطولة الختامية للموسم، المقررة في العاصمة البريطانية لندن في نوفمبر المقبل. وظل الألماني ألكسندر زفيرف في المركز السابع، رغم تتويجه بلقب بطولة كولونيا.

وفي التصنيف العالمي للسيدات حافظت أنيس جابر على مركزها 32 عالميا. وتستعد جابر للمشاركة في بطولة أوسترافا التشيكية التي ستفتتحها اليوم بمواجهة اللاعبة باربورا ستريكوفا المصنفة 37 عالميا. وصعد الروسي أندريه روبليف إلى المركز الثامن في التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين في نسخته الصادرة أمس الاثنين، وذلك بعد يوم واحد من تتويجه بلقب بطولة سانس بطرسبرغ. وصعد روبليف مركزين ليحتل أفضل مركز له في التصنيف العالمي خلال مسيرته حتى الآن،

لوبيسكو أمل اتحاد جدة لاستعادة هيئته

الاجتماعي توترت أعلن الاتحاد ضم لاعبه الجديد من دون أن يعلن عن مدة التعاقد. وكان النصر قد وقع مخالصة مالية مع عمر هوساوي لينتقل إلى نادي الاتحاد في صيفه انتقالي حر. يذكر أن فريق الاتحاد يستعد لمواجهة الاتفاق في الجولة الأولى من الدوري السعودي للمحترفين.

بدأت إدارة الاتحاد تحركات سريعة ومبكرة، للبحث عن بديل للمدافع البرازيلي برونو أوفيني، بعد أن قررت تجميد اللاعب في الفترة المقبلة، تمهيدا لفسخ العقد معه. واستهل اتحاد جدة الموسم الجديد، بالخسارة على أرضه من الاتفاق 1-2 في افتتاح دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين موسم 2020-2021.

من المناصب والمهام الدولية أبرزها عضوية لجنة الانضباط بالاتحاد الأوروبي، وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي، إضافة إلى عضوية مجموعة الدراسة الفنية بكأس العالم سنة 2014 وكأس العالم للأندية في نسخ 2008، 2009 و2014. وفي سياق متصل أعلن نادي اتحاد جدة تعاقد مع عمر هوساوي مدافع نادي النصر السابق في صفقة انتقال حر. وعلى موقع التواصل



لوبيسكو يحظى بمسيرة ناجحة داخل وخارج الملعب على مدار 35 عاما

غوارديولا يطالب أغويرو بالاجتهاد لتجديد عقده

السبت ضد أرسنال من خلال التوغل قبل التمير إلى فيل فودن الذي اختبر حظه فاصطدم بتألق الحارس الألماني بيرند لينو، لكن الكرة سقطت أمام رحيم ستيرلينغ فتابعتها في الشباك.

ما حققه الأرجنتيني سابقا

لن يشفع له حين يبدأ المفاوضات مع إدارة النادي من أجل تجديد العقد، حسب ألمح إليه غوارديولا

وعكرت اللقطة التي قام بها الأرجنتيني حيال الحكمة المساعدة سيان ماسي إليس يستحق إلى الملاعب، بعد أن وضع يده على كتفها خلال الشوط الثاني ما جعله عرضة للانتقادات من لاعبين سابقين وخبراء كرة القدم.

الأهداف أمام جاره اللدود مانشستر يونايتد. لكن ما حققه الأرجنتيني خلال الأعوام الماضية لن يشفع له حين يبدأ وإدارة النادي المفاوضات من أجل تجديد العقد، حسب ما ألمح غوارديولا الذي يخوض أيضا عامه الأخير في العقد الذي يربطه بالـ"سيتيزينس".

وشدد المدرب الإسباني على أهمية أن يعمل أغويرو جاهدا من أجل استعادة كامل لياقته البدنية ومستواه السابق، موضحا "الامر الأهم هو أن يعود سيرجيو إلى وضع بدني جيّد، أن يبدأ الدخول في وتيرته، ولا يتعرض لإصابات أخرى وأن يلعب جيدا".

وتابع "يعلم أهميته بالنسبة إلينا، يلعب ما يعنيه لنا. لكن عليه الآن أن يظهر كغيره، بينهم أنا أولا، بأنه يستحق مواصلة المشوار هنا من خلال اللعب بشكل جيد والفوز بالمباريات". ولعب أغويرو دورا في الهدف الذي سجله سيتي

لندن - أفاد المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا أن على مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أن يقاتل من أجل أن يستحق عقدا جديدا مع مانشستر سيتي الإنجليزي، على الرغم من أنه الهدف التاريخي للنادي.

ودخل أغويرو الذي عاد السبت إلى الفريق بعد غياب لأربعة أشهر بسبب الإصابة وشارك في الفوز على أرسنال 1-0 في الدوري الممتاز، العام الأخير من العقد الذي يربطه بالنادي.

وسجل الأرجنتيني البالغ 32 عاما منذ قدومه إلى سيتي عام 2011 من أتلتيكو مدريد الإسباني 254 هدفا ولعب دورا أساسيا في قيادته إلى إحران لقب الدوري الممتاز أربع مرات، لاسميا عام 2012 حين أهداه اللقب الأول منذ 1968 بتسجيله هدف الفوز على كوينز بارك رينجرز 3-2 في الوقت بدل الضائع من مباراة المرحلة الختامية، مبقيا فرقة في الصدارة بفارق

ملف مشترك لاستضافة مونديال السيدات

من المناقشات قبل نهاية العام الجاري، ويعدها تبدأ عملية اختيار المدن التي سترشح لاستضافة الفعاليات. وقال ميلر "نحن نتابع رغبة زملائنا الهولنديين ببجعة كبيرة، وسندخل هذا المشروع بكل قوتنا وعن قناعة تامة". وأضاف "نحن نعرف كم العقوبات التي تواجهها في سبيل الحصول على استضافة بطولة كهذه. لكننا نستمد التفاؤل إزاء المستقبل من خبرتنا التنظيمية وقوة الاتحاد الألماني الجديد واتفاق التعاون الدولي، فلننظر بتفاؤل للمستقبل".



بطلات العالم يكتبن التاريخ

وسبق لألمانيا استضافة كأس العالم النسائية في 2011 بينما استضافت هولندا بطولة أوروبا الأخيرة للكرة النسائية في 2017 وفازت بلقبها أيضا، ولم يتخذ القرار بعد بشأن الموعد الذي سيعلن فيه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن الملف الفائز بحق استضافة مونديال 2027 للسيدات.

وذكر الاتحاد الألماني، أن الاتحادات الوطنية الثلاثة، قدمت بالفعل خططاً للبطولة إلى الفيفا وإلى الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا). ومن المنتظر إجراء المزيد

أمستردام - كشفت بلجيكا وهولندا وألمانيا عن خطط للتقدم بعرض ثلاثي مشترك لاستضافة نهائيات كأس العالم 2027 لكرة القدم النسائية.

وقال بيان مشترك لاتحادات الكرة في الدول الثلاث إن هذه الدول بالفعل عبرت عن رغبتها في تنظيم البطولة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وإنها ستبرم اتفاقا رسميا في ما بينها بحلول نهاية العام الحالي.

وجاء في البيان أيضا "كرة القدم النسائية معروفة تقليديا بتأثيرها الكبير على المجتمعات حيث تجتج عيون كل طرف فيها إلى الصورة الأكبر والتي تعني تطوير الرياضة بشكل أكبر في داخل الملعب وخارجه".

وأضاف البيان المشترك "واهتامانا المشترك كثلاثة منافسين في كرة القدم وكجيران تربطنا علاقات طيبة بهذا المشروع يسير ضمن هذا الإطار ويتطابق مع هذه الفلسفة". وأردف البيان الثلاثي "كرة القدم النسائية في بلادنا في الواقع تسير في مراحل مختلفة من التطور لكننا نشترك في الرغبة في منح الرياضة دفعة كبيرة على المستويين الوطني والدولي عن طريق تنظيم هذه البطولة لكاس العالم".

وأقيمت آخر نهائيات لكاس العالم النسائية في فرنسا في 2019 بينما تقرر في يونيو الماضي إقامة النسخة المقبلة سنة 2023 في أستراليا ونيوزيلندا.

الكلاسيكو بوابة كوتينييو لفتح صفحة جديدة

استعادة أفضل مستوياته من جديد، وهو التحدي الذي يرغب في خوضه كومان، وظهر في الاعتماد على النجم البرازيلي في أول 4 مباريات في الدوري الإسباني هذا الموسم.

وفي الوقت الذي لم يظهر فيه البارسا بأفضل صورة له بعد، إلا أن كوتينييو بدأ في تقديم مساهماته بصناعة هدف أمام فياريال وآخر أمام سيلتا فيغو إضافة إلى تسجيله في شباك إشبيلية، ومع الدخول أكثر وأكثر في الموسم وخوض المزيد من المباريات ستكون الفرصة سانحة أمامه لتقديم المزيد.

ستكون أمام كوتينييو فرصة كبيرة لاعتماد أوراقه مع البارسا في كلاسيكو الأرض عند مواجهة ريال مدريد يوم 24 من الشهر الجاري في الكامب نو، ضمن الجولة السابعة من الدوري الإسباني. وسبق وأن واجه كوتينييو ريال مدريد 8 مرات من قبل، بواقع مرتين مع ليفربول في دور المجموعات 2015-2014 وخسر في أوروبا موسم 2014-2013 وخسر في المباراة 3-0 و 1-0، ومع إسبانيول في الدوري الإسباني موسم 2011-2012 وخسر 5-0.

ولعب البرازيلي ضد ريال مدريد رفقة برشلونة 5 مرات، 3 في الدوري الإسباني، الأولى في موسم 2017-2018 وتعادل 2-2، ومرتين في موسم 2018-2019 وانتصر في الأولى 1-5 وفي الثانية 0-1. كما واجهه في نصف نهائي كأس ملك إسبانيا موسم 2018-2019 وتعادل 1-1 وفاز بإيابا 3-0، وفي كل تلك المباريات لم يسجل سوى هدفا وحيدا في الفوز مع برشلونة 5-1، ولم يصنع أي أهداف. ويرغب كوتينييو في كتابة تاريخ جديد له في الكلاسيكو، إلى جانب مساعدة البارسا على استعادة الهيبة، بعد فشله في التغلب على ريال مدريد الموسم الماضي.

التي يمكن وصفها بالحدرة نظراً لتجربته السابقة في قلعة الكامب نو. ويملك كوتينييو الموهبة الكبيرة التي تمكنه من

مع وصول رونالد كومان لقيادة برشلونة قبل بداية الموسم الجاري، عاد كوتينييو إلى البارسا من جديد بحثاً عن بدء صفحة جديدة



مدرّب - كان البرازيلي فليبي كوتينييو يعتبر حالة خاصة في قلعة أنفيلد في فترة لعبه مع ليفربول بين عامي 2013 و2018، حيث لم يتوج باللقاب رفقة الريدز، ولكنه قدم سحرا كرويا ومستوى مميزا. فعلى مدار 201 مباراة خاضها مع ليفربول في جميع المسابقات، نجح في تسجيل 54 هدفا وصناعة 45 أخرى، وتمتع بالمهارات الفنية العالية سواء في المراوغات أو خلق الفرص، كما أجاد تنفيذ المخالفات والتسديد المقوس من بعيد.

هذه المهارات الكبيرة جذبت أنظار برشلونة بشدة، خاصة أن موهبة كوتينييو انفجرت في الوقت الذي كان يستعد فيه أندريس إنيستتا للرحيل، ونظر جمهور البارسا إلى النجم البرازيلي باعتباره الخليفة المنظر للرسم. وبالفعل تحرك برشلونة لضم كوتينييو، وكان له ذلك في شهر يناير من عام 2018 في صفقة كبيرة وصلت إلى 142 مليون جنيه إسترليني.

وانتظرت جماهير قلعة الكامب نو انفجار موهبة كوتينييو بصورة أكبر، إلا أنه قدم مستوى محبطا، لتتلق الجماهير صافرات الاستهجان ضده تعبيراً عن غضبها من مستواه. وكانت تلك الصافرات بمثابة تأشيرة الخروج من برشلونة، لينضم في أغسطس 2019 لبايرن ميونخ على سبيل الإعارة مع وجود بند لشراؤه. قدم كوتينييو مع العملاق البافاري مستوى طيبا، ونجح في تسجيل 11 هدفا وصناعة 9 أخرى، وتوج بالثلاثية وأحرز هدفين للبافاري في الفوز التاريخي على برشلونة بدوري الأبطال بنتيجة 2-8.

مع وصول رونالد كومان لقيادة برشلونة قبل بداية الموسم الجاري، عاد كوتينييو إلى البارسا من جديد بحثاً عن بدء صفحة جديدة مع العملاق الكتالوني، وهي العودة

طموح يوناييتد يصطدم بمجموعة

صعبة قوامها سان جرمان

قمة ساخنة بين تشيلسي وإشبيلية في دوري أبطال أوروبا



تكرار الإنجاز

الماضي في إطار المشاركة في دوري الأم الأوروبي، وهو ما قد يحول دون مشاركته في الجولة الثانية ضد برشلونة الذي يستضيف فرنتسفاروش. وستكون المباراة أول تجربة لمدرّب "بيانكونيري" أندريا بيرلو قاريا، كما ستكون مواجهة مع مدرّبه السابق الروماني المخضرم ميرتشيا لوتشيسكو الذي منحه أول فرصة للمشاركة في الدوري الإيطالي عندما كان في السادسة عشرة من عمره كرونوني الوافد حديثا لدوري الأضواء 1-1 السبت، لكنه يدرك جيدا أن إهدار أي نقطة أمام الفريق الأوكراني قد يصعب مهمته في منافسة النادي الكتالوني على صدارة المجموعة. من جهته، سيحاول برشلونة مصالحة جماهيره بتحقيق انطلاقة قوية في المسابقة التي استعصت عليه في الأعوام الخمسة الأخيرة والتي ودعها الموسم الماضي بخسارة مذلة وتاريخية أمام بايرن ميونخ 8-2 في ربع النهائي.

وإلى خروج المثل إلى إقالة مدرّبه كيكي سبيتين والتعاقد مع الهولندي رونالدو كومان الذي قام مع الإدارة بثورة في التشكيلة باستبعاد نجوم مخضرمين كانوا إلى حدود الموسم الماضي سببا في الإنجازات التي حققها النادي الكتالوني محليا، في مقدمتهم الأوروغوياني لويس سواريز، الكرواتي إيفان راكيتيتش، التشيلي أرتورو فيدال والبرتغالي نيلسون سيميدو. ويسعى برشلونة أيضا إلى العودة إلى سكة الانتصارات بعدما مني بخسارته الأولى هذا الموسم أمام مضيفة خيتافي 1-0 السبت في الليغا.

فرس رهان

في المجموعة السادسة، يحل بوروسيا دورتموند ضيفا على لاتسيو العائد إلى المسابقة القارية العريقة بعد غياب 12 عاما. ويستكمل المدرب السويسري المخضرم لوسيان فافر ما بدأه في الموسم الماضي مع فرس رهانه لآعبه الشاب النرويجي إرلينغ هالاند عند وصوله إلى ثمن النهائي في خطة رامية إلى ما هو أبعد من ذلك.

ويحل يوفنتوس ضيفا على دينامو كييف ضمن المجموعة السابعة، في غياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو المصاب بفابيروس كورونا. وتم الإعلان عن إصابة رونالدو بكوفيد - 19 خلال تواجده في معسكر منتخب بلاده الأسبوع

تعود مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم إلى الواجهة الثلاثاء بمباراتي قمة، الأولى بين باريس سان جرمان الفرنسي ومانشستر يونايتد الإنجليزي، والثانية بين تشيلسي الإنجليزي وإشبيلية الإسباني في أولى جولات دور المجموعات بعد نحو شهرين من إسدال الستار على نسخة الموسم الماضي الماراتوني والاستثنائي بسبب فايروس كورونا.

باريس - يعود مانشستر يونايتد الإنجليزي للمشاركة في دوري الأبطال بعدما غاب عن النسخة الأخيرة، حيث يصطدم بمجموعة صعبة قوامها باريس سان جرمان الفرنسي ولايبزغ الألماني وباشاك شهير التركي. وستكون المباراة الأولى ضد الفريق الباريسي بمثابة إعادة للقاءهما في الدور ثمن النهائي لنسخة 2019-2018، التي حسمها حينها فريق النرويجي أولي غونار سولسكاير لصالحه.

وقلب يونايتد تأخره ذهابا على أرضه في أولد ترافورد 2-0 إلى فوز في اللحظات الأخيرة في بارك دي برانس 1-3 بركلة جزاء مثيرة للجدل سجلها ماركوس راشفورد ليتاهل إلى ربع النهائي.

ويظهر مانشستر يونايتد بمستويات متفاوتة في البطولة المحلية بعد فوزين وخسارتين بينهما واحدة مذلة أمام توتنهام في أولد ترافورد 1-6 على يد مدرّبه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو. ولا تبدو مهمة سولسكاير سهلة إن على الصعيد المحلي لكثرة المنافسين الطامعين بخلافة ليفربول على لقب الدوري الإنجليزي، وقاريا لوقوعه في مجموعة صعبة، مع سان جرمان وصيف النسخة الماضية في المسابقة الأوروبية ولايبزغ الذي بلغ نصف النهائي وبطل تركيا.

تحصين الشباك من جانبه يخوض تشيلسي مباراة لا تخلو من صعوبة أمام ضيفه إشبيلية بطل مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في قمة المجموعة الخامسة. وسيكون الدفاع اللذني الهاجس الأكبر لمدرّبه فرانك لامبارد بعدما اهتزت شبكاه تسع مرات في المباريات الخمس التي خاضها حتى الآن بمعدل 1.8 هدف في المباراة، بينها ثلاثية في تعادله المخيب أمام ضيفه ساوثهامبتون (3-3) عندما فشل في الحفاظ على تقدمه 2-0. وأعرب

دوري أبطال أوروبا 2020/2021				
الأربعاء 21 أكتوبر				
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	
- سازربورغ - لوكوموتيف موسكو - بايرن ميونخ - أتلتيكو مدريد	- ريال مدريد - شاختار دانيبتسك - إتار ميلان - بوروسيا مونشنغلادباخ	- أولمبياكوس - مرسيليا - مانشستر سيتي - بورن	- أياكس أمستردام - ليفربول - ميدجيلاند - أتالانتا	
الثلاثاء 20 أكتوبر				
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة	
- رين - كراسنودار - تسلي - إشبيلية	- زénit سان بطرسبرغ - كلوب بروج - لاتسيو - بوروسيا دورفوند	- دينامو كييف - كوبن هاجن - برشلونة - فرنسافوش	- باريس سان جرمان - مانشستر يونايتد - لايبزغ - أستونفيل باسكاشيهر	

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم



غربان برج لندن تنفض عنها غبار الحبر وتخرج للحياة



سيد الغربان يقف إلى جانب أصدقائه في محنة كورونا

لكن البرج هو موطنها الحقيقي، مضيفا
وبالتالي لا أريد الاحتفاظ بغربان في
مكان مغلق".
والآن، بعدما بدأت الحياة تعود إلى
طبيعتها، بدأت الغربان تتأقلم مجددا مع
وجود السياح حولها.
اعتنى سكايف بالغربان على مدى
السنوات الـ14 الماضية بدافع من مودة
واضحة، لكن أيضا من منطلق الشعور
بالواجب التاريخي والوطني.
وختم "بالطبع، لا نريد أن نتحقق
الأسطورة".

التام التي استمرت ثلاثة أشهر، أعطيت
الغربان حرية أكبر لاكتشاف أجزاء أخرى
من البرج.
ويهدف التاكيد من عدم تحليقها بعيدا،
قصت أجنتها بشكل إضافي.
وتبقى الطيور حاليا في الأقفاص
لوقت إضافي للتأكد من أنها تأكل ما يكفي
من الطعام، إذ لم يعد هناك عدد كبير من
سلات المهملات في البرج بسبب انخفاض
عدد الزوار.
وقال سكايف "لا أحب القيام بذلك،
متابعا أن الغربان قد تحبس في أقفاص،

120 ألف متابع، من خلال مقاطع الفيديو
التي ينشرها له سكايف، وبمجرد انتهاء
وقت الطعام، يفتح سكايف الأقفاص
للسماح للطيور بتمديد أجنتها.
وقد أعاد البرج فتح أبوابه في 10
يوليو، لكن الجائحة أثرت بشدة على عدد
الزوار.
وفقا لهيستوريك رويال بالاسز التي
تدير المكان، في أكتوبر 2019، كان يزور
البرج حوالي 60 ألف شخص أسبوعيا،
لكن اليوم أصبح هذا العدد 6 آلاف فقط.
وأوضح سكايف أنه خلال فترة الإغلاق

الوقت نفسه، لكن سكايف قال إنه يحتفظ
بأثنين إضافيين "تحسبا لأي طارئ".
وهي تتمتع بحرية التجول في المكان.
ويهدف منعها من التحليق بعيدا، تقص
أجنتها قليلا.
وفي مارس، عندما بدأت تدابير
الإغلاق، أعطى سكايف وهو رقيب
متقاعد خمسيني وعنصر سابق في فرقة
موسيقى عسكرية في فوج أميرة ويلز
الملكي، إجازة مؤقتة من العمل، لكنه بقي
يأتي إلى المكان من أجل الاعتناء بالطيور
الملكية وإطعامها مع ثلاثة من مساعديه.
ويقول "خلال تلك الفترة، لم تكن
الغربان ترى أحدا"، مضيفا "قمت ببعض
التغييرات الطفيفة، على سبيل المثال، كان
عليّ أن أبقياها مشغولة مع عدم وجود
السياح وبالتالي كانت هناك أمور أقل
وتعش في البرج ثمانية غربان هي،
ميرلين وبيوبي وإيرين وجوبيلي وروكي
وهاريس وغريب وجورج.
ونص مرسوم ملكي، يُقال إنه صدر
في القرن السابع عشر، على أنه يجب
أن تكون في الموقع ستة من الغربان في

لندن - يتولى كريس سكايف إحدى أهم
وظائف بريطانيا فهو "سيد الغربان" في
برج لندن، لكن جائحة كورونا منعت تدفق
السياح إلى المكان ما شكل تحديا لهذا
الرجل يتمثل في ترفيه الطيور الشهيرة
التي وجدت نفسها فجأة وحيدة دون أحد
للاعبتها أو سرقة الطعام منه.
فوفقا للأسطورة المتداولة عبر الأجيال
في بريطانيا، إذا غادرت كل الغربان
البرج، فإن الملكة المتحدة ستنهار
وستغرق البلاد في الفوضى.
إلا أن القيود المفروضة بسبب كورونا
أدت إلى إغلاق مناطق الجذب السياحي
في كل أنحاء البلاد بما فيها البرج الملكي
الذي شيد قبل ألف عام على ضفاف نهر
التايمز.
وترك هذا الأمر سكايف أمام تحدٍّ
غير مسبوق يتمثل في ترفيه هذه الطيور
التي اعتادت على وجود السياح والقطاظ
بعض الوجبات اللذيذة منهم، كما أثار
ذلك مخاوف من أن الطيور، المعروفة
باسم "حارسه البرج"، قد تحلق بعيدا في
محاولة للعثور على الطعام في مكان آخر،
والأسوأ من ذلك، أن تتحقق الأسطورة مع
مغادرة الغربان.

جدران العاصمة الأردنية تلبس ثوبا من الألوان

وأقيمت دورة مهرجان الشارع هذا
العام تحت شعار "الفن هو البيئة،
والبيئة هي الفن".
كل الفنانين يرون أن
مشاركاتهم في القضايا
العامّة لا يمكن أن تكون إلا
بالرسم في الشوارع
وفي إحدى الجداريات، يظهر عامل
نظافة مرسوما بالخطوط والألوان في
صورة محارب روماني. وقال الفنان
صهيب عطار "أنا رسمت جنديا رومانيا
يحمل كيس قمامة ودرعا وكان الناس

تشجيع الناس على حماية البيئة. وقالت
الفنانة سهي سلطان "شعار المهرجان
وموضوعه هما البيئة، أردنا أن نركز
هذه السنة على البيئة، لأنه مع وباء
كورونا لم تعد هناك قمامة في الشوارع
في الحظر، هل يتعين التوقف عن إلقاء
القمامة بالشوارع فقط عندما يكون هناك
حظر؟ لا.. لا بد أن نشدد على الحفاظ
على عادة عدم رمي القمامة في الشارع
لأنه بيتنا الثاني فلا بد أن نحافظ
عليه".
كانت سهي سلطان في الثامنة عشرة
من عمرها عندما نفذت أول أعمالها
الفنية على الجدران الخارجية لمنزل
والديها في عمان، وكان شرط جيرانها
الوحيد أن تبعد رسوما جميلة بألوانها
وأدواتها.

عمان - اكتست الجدران
في العاصمة الأردنية
عمان بثوب من الألوان في
المهرجان السنوي لفنون
الشارع.
تجمع 18 فنانا لسبعة
أيام، وكانت نتيجة
عملهم وثمره لقاءهم
الفني والفكري 22
جدارية بانحاء
العاصمة
الأردنية،
تركز على
رسالة
واضحة
وهي

بيريوت -
أعلنت المفلة
السورية سلاف
فواخرجي عن
انضمامها إلى
مسلسل "الكندوش"
بطريقة غير عادية من
خلال منشور عبر حسائها
الرسمي على

سلاف فواخرجي تجدد اللقاء مع الرجل الشجاع

مضى خمس سنوات على اجتماعهما في
مسلسل "حرائر". وقد كان أيمن زيدان
أحد أبطال مسلسل "نهاية رجل شجاع"،
هو واحد من أجمل المسلسلات السورية
وأكثرها شهرة والذي شارك فيه أيمن
وحقق نجاحا كبيرا.
ورحب الجمهور بظهور سلاف
رفقة زيدان في عمل سوري قادم وأثنى
المتابعون على جمالها وتغزلوا بأدوارها

إنستغرام. المسلسل عن نص للكاتب
حسام تحسين بيك، وإخراج سمير
حسين، والذي سبق أن انسحبت منه
الممثلة أمل عرفة دون أسباب واضحة،
وقد أعلنت سلاف انضمامها إليه من
خلال نشرها صورة مع الممثل أيمن
زيدان.
وقالت فواخرجي "مع الرجل الشجاع
الذي ليس له نهاية.. مجددا"، وذلك بعد

جسما عندما نفذت أول أعمالها
الفنية على الجدران الخارجية لمنزل
والديها في عمان، وكان شرط جيرانها
الوحيد أن تبعد رسوما جميلة بألوانها
وأدواتها.



سيارة «خنفساء» مزهرية تجوب ريو دي جانيرو

ريو دي جانيرو - بعدما حرمتها جائحة
كورونا من إيراداتها، تجوب روبيرتا
ماتشادو شوارع كوباكابانا في مدينة ريو
دي جانيرو البرازيلية لبيع الزهور في
سيارة "بيتل" حولتها إلى حديقة جواله.
51 عاما، طالما كان منزلي أشبه بمتجر
ازهار إذ تنتشر فيه الزهور والنباتات في
كل مكان".
وتضيف "كان عليّ إيجاد طريقة
لكسب رزقي، لذا اخترت القيام بامر
أعشقه واشترت هذه السيارة"، في
إشارة إلى اقتنائها أخيرا مركبة خضراء
من طراز "الخنفساء" الشهير من تصنيع
"فولكسفاغن" سنة 1969، أي عام مولدها.
وتلفت هذه الحديقة المتنقلة الأنظار
في الشوارع؛ فمن المقصورة إلى غطاء
المحرك مروراً بالصندوق والسقف القابل
للفتح، غطت روبيرتا مركبتها بازهار من
أنواع شتى بينها اللورد والأوركيد وديوار

الشمس والأقحوان وغيرها من الأزهارن
مضفية، مهرجان من الألوان والروائح
العطرة.
وغالبا ما تركز روبيرتا مركبتها في
الحي المركزيكوباكابانا، لكنها تنتقل
أحيانا لإيصال طلبيات إلى المنازل.
وعلى غرار الملايين من البرازيليين،
قلبت جائحة كورونا حياة روبيرتا
ماتشادو. فقد كانت تؤجر غرفة للسياح.
كما كانت مساهمة في شركة لتأجير
الشعر المستعار لكنها أغلقت أبوابها.
وقد سفت متجرها النقال "ليا، ليندا
فلور" (ليا، الزهرة الجميلة)، كتحية
لولدتها ليا التي توفيت في يوليو.
ومن بين هؤلاء الزبائن تداب ليلي
أوتران على شراء الزهور لتقدمها إلى
المسنين من عائلتها الذين يلازمون المنزل
في ريو دي جانيرو، تقول، "لنجت
روبيرتا في تخلي الصعوبات لتصنع
منها أمرا رائعا".

صباح العرب



إبراهيم الزبيدي

بغداد الأمس وبغداد اليوم

عندما غادرت العراق، قبل ستة
وأربعين عاما، كانت بغداد خضراء،
زاهية، آمنة، بسيطة، حميمة،
تضج ليلها بالسهرائن الفرحين،
وصباحاتها بالخارجين من منازلهم
إلى أماكن عملهم برضا عميق وقناعة
هادئة وتفاؤل لا يتوقف عن الجريان في
نفوسهم. فيتخلقون حول أباريق الشاي
ورائحة المشاوي، أو يتزاحمون على
دكاكين الكاوي والقيمر والبقلاء.
لم تكن تعرف السرقة، ولا المخدرات
بكل أنواعها، وحين كنا نسمع، في كل
عشر سنوات مرة، بحادثة سطو أو
قتل، كان العراقيون جميعهم يتعجبون
من ذلك العراقي المنحرف الذي سرق أو
قتل أخاه العراقي، وما كان يحصل في
الانقلابات العسكرية، وهي قليلة، كان
يحدث في أيام معدودة، ثم تعود الحياة
العراقية إلى هدوئها وانسيائها الهادئ
الرزين، وكان ما حدث كان غمامة صيف،
لم تكن تعرف هذا الدافع الأناني
الخشن في الشوارع، ولم تكن تركب
الأرصفة وتختل الشوارع لنجعلها
دكاكين ومعارض. لقد اخفت عبارة
"تفضل أغاني". كنت إذا أردت أن تدفع
لأحد ثمن بضاعة أو خدمة يرفض في
البداية ويحلف عليك ويقول لك "خليها
عليها هالمره أغاني"، وهو أحوج ما
يكون إليها.

ودخلت الأجواء العراقية في أول
مارس 2003، فرأيت العراق، من الطائرة،
أرضا يابسة غبراء، وأنهارا هزيمة
أنهكها النبات الطفيلي الذي نبت في
مجاريها، ومنازل ألوانها متعبة من
لون الشراب الأصفر الكئيب، أسواقها
مقفرة من الزبائن والبضائع، الناس
متخلفون عن باقي الشعوب المجاورة
أكثر مما توقعت بكثير، لم يعرفوا
الهدف الجوال، ولا الكمبيوتر المحمول،
ولا الصحن اللاقطة التي تستقبل
الفضائيات، ولا مكائن سحب النقود
الكلية المتناثرة في الشوارع والدكاكين
في عواصم كثيرة اقربها إلى بغداد
عمان وبي وبوظلي والكويت، ولا ما
يسمى بـ"الكردت كارت" الذي أصبح
العالم كله يشتري ويبيع بواسطته بدل
الأموال النقدية، ولا السيارات الجديدة،
ولا الملابس المتكررة المتجددة مع كل
فصل أو موسم أو موضه، ولا الطعام
الصحي الخالي من السكريات والدهون،
ولا محلات الرياضة وتنمية العضلات،
ولا ساحات الجري وممارسة رياضة
المشي أو على الدراجات، ولا السفر إلى
الخارج للراحة والاستجمام، ولا الطب
الحديث وما يستجد من أجهزته وأدواته
وأدويته بالأسابيع والأيام والساعات.
وبعد سبعة عشر عاما كنت فيها
أتابع ما يكتبه العراقيون الباقون في
الوطن، إما بسبب العجز عن الهروب
إلى أقرب دولة خارجية، أو بسبب
العشق الرباني الثابت للوطن وأهله،
وأكتشف يوما بعد يوم أن ما كان من
جفاف وخراب في 2003 زاء، وتضاعف،
وقل الأمن وقل الماء والغذاء والدواء،
وامتلأت الصدور بالغضب والاشمئزاز.
تري من فعل كل هذا باهل العراق
العزيب؟

شبكة اتصالات خلوية على القمر من نوكيا

هلسنكي - قالت نوكيا الفنلندية
أمس، إن الناس اختارتها لبناء أول شبكة
اتصالات خلوية على سطح القمر.
ستكون الشبكة القمرية جزءا من
جهود الناس لإعادة البشر إلى القمر
بحلول عام 2024 وبناء مستوطنات طويلة
الأجل هناك في إطار برنامجها أرتيميس.
وقالت نوكيا إن أول نظام اتصالات
لاسلكي عريض النطاق في الفضاء سيقام
على سطح القمر في أواخر 2022 .
وستتحالف نوكيا مع شركة تصميم
المركبات الفضائية إنتويتيف ماشينز،
لتوصيل معدات الشبكة على متن مركبتها
التي ستهبط على سطح القمر.
وأوضحت نوكيا أنه بعد تركيبها،
ستقوم الشبكة بتهيئة نفسها وإنشاء أول
نظام اتصالات "إل.تي.إي" على القمر.
وقالت "ستوفر الشبكة قدرات اتصال
للعديد من تطبيقات نقل البيانات المختلفة،
بما في ذلك وظائف القيادة والتحكم
الحיוية والتحكم عن بعد في المركبات
القمرية والملاحية في الزمن الحقيقي وبث
التسجيلات المصورة عالية الوضوح".